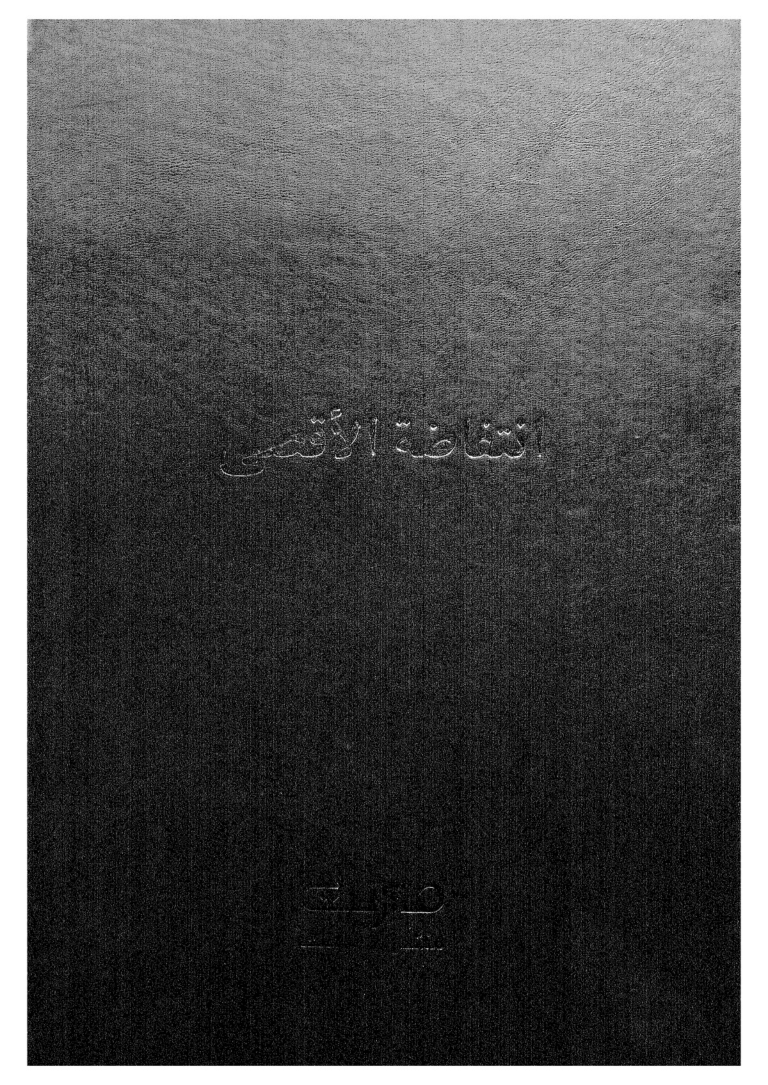

انتفاضة الأقصى

انتفاضة الأقصى

المجلد (٢٠)

إعـــــــداد
مركز ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠

الافتتاحية

القدس في شأنها الدولي

بعيداً عن هدير العاطفة، ودوي الشعارات، وعن تلاسن الأنظمة ونهشها للحوم بعضها البعض... وبعيداً عن روح الهتاف والمتاجرة بالعروبوية والإسلاموية، وإدعاءات الوطنية والسيادة،،،

بعيداً عن كل هذه المظاهر المرضية نحن أمام حقائق دامغة أدركها الرئيس المصري حسني مبارك من زمان طويل، فما يحدث في الشرق الأوسط منذ أواخر السبعينات، أي ما يتصل بعمليات السلام بين العرب وإسرائيل، ليس شأناً محلياً، ولا إقليمياً، بل هو شأن دولي.

وحدود هذا الإدراك هي التي دفعت بالرئيس المصري إلى توجيه الدعوة إلى قمة رباعية في شرم الشيخ يحضرها إلى جانبه الرئيس الأميركي، صاحب العلاقة الأول، وياسر عرفات، وايهود باراك. ونلاحظ البعد الدولي هنا أنه توفر أيضاً على رقعة متسعة، إذ طلبت دول الاتحاد الأوروبي أن تكون ممثلة فيه، إلى جانب رئيس حكومات العالم كوفي عنان... هذا الاشتباك الدولي مع قضية الشرق الأوسط كان في متناول حسني مبارك وفي حدود معرفته، فالرجل، بما هو موفور له من خبرة في الشأن العالمي، رأى أن من المستحيل التوصل إلى نتائج بخصوص هذه القضية من دون بروز العامل الدولي وحضوره المباشر.

القدس تهم العرب بلاشك، لكنها ليست لهم وحدهم، هي للعالمين الإسلامي والمسيحي، كونها وطن مقدساتهم، ورموز عقائدهم... والرئيس مبارك نادى إلى لقاء شرم الشيخ على هذه الخلفية الواقعية، وحتى تكون قمة العرب التي ستليها وعاء لاحتواء هذا المعنى، فينهض القادة إلى جعل قضية فلسطين والقدس قضية موصولة بالشأن العالمي، وليست محصورة فقط داخل أنظمة الشعور العربية لوحدها.

وإذا كان العرب يريدون أن تحل هذه القضية الكبرى، وفق أسس شاملة وعادلة، فإن الغاية هذه لن تكون لهم بواسطة جيوشهم، كما سبق لهم وأن فعلوا عام 1948، حيث دخلوا بهذه الجيوش أرض فلسطين وخرجوا منها بهزيمة ونكبة... انهم يدركون غاية الحل إذا نجحوا في توثيق صلات القضية بالشأن الدولي، وساعتها ستقتنع الدول المؤيدة لإسرائيل، وهي دول كبرى وعظمى، بأن الدولة العبرية دولة مغتصبة لحقوق العرب، ولحقوق أهل فلسطين، ولحقوق العالمين الإسلامي والمسيحي، في موضوع القدس حصراً.

وإذا لم يحسن العرب التعامل مع هذا الملعب الشاسع الآن، فلن يكون أمامهم إلا خيار ترك أهل فلسطين يأخذون حقوقهم بدمائهم من خلال حرب الاستقلال الوطني التي اشعلوها من نحو أسبوعين...

الرئيس المصري مدرك تماماً لكل هذه التعقيدات، ومدرك أكثر أن الجو العربي المشحون هذه الأيام، والحافل بمماحكات الأنظمة، ومزايداتها السياسية، وتماسها مع بعضها البعض، ليس هو الجو الذي يمكن العرب من إدراك غاياتهم، لاسيما وأن انتهاز اللحظات الراهنة، كما هو ظاهر، لن يوصل إلى مكان، بقدر ما سيسفر عن تسجيل مواقف غير مريحة تربط قضية فلسطين والقدس برفع الحصار عن العراق، أو ما شابه ذلك.

من خلال دعوته إلى قمة شرم الشيخ، قصد مبارك وضع القضية في إطارها الدولي، وهو الإطار الذي لا يخرج عن عملية السلام، وآلياتها للتفاوض.

والمهم الآن، كما يرمي إليه الرئيس مبارك، هو أن يدرك الكبار اليوم في شرم الشيخ أن خيار العرب، الذي انطلق من كامب ديفيد أواخر السبعينات، هو خيار السلام، وأن يفهموا، هؤلاء الكبار، أن أعداء هذا السلام هم الإسرائيليون وليس العرب، وإن نهج السلام الذي كانت تدعيه إسرائيل في السابق كان نهجاً مزوراً تم اللجوء إليه في زمان ارتفاع اللهجة الحربية لدى العرب، وهم عاجزون عن مباشرة القتال... والمهم أكثر وأكثر، أن يدرك الكبار ما يدركه الرئيس مبارك،وهو أن العرب حينما جنحوا إلى السلم، أخذت اسرائيل تبتعد عنه، وترفضه، وهي حين احتضنته فإنما لظنها أن العرب لن يسألوا، وأن القدس الآن أسيرة احتلالهم، وأن فلسطين ضحية اغتصابهم...

إسرائيل هي التي تضع اللاءات هذه الأيام، عندما اقتنع العالم بأن العرب يريدون السلام...

حقيقة ان العرب هم الذين يريدون السلام، وان اسرائيل هي التي ترفضه، يجب إحياؤها الآن في قناعة العالم، وبشكل مكثف، فجنوح العرب



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر السياسة الكويتية
التاريخ ١٦ ١٠ ٢٠٠٠

نحو هذا السلام أوصلنا إلى امتناع أميركا عن التصويت وإفساحها المجال لقرار مجلس الأمن الأخير بإدانة العنف الإسرائيلي لكي يصدر، وما هو مطلوب الآن، بداية من شرم الشيخ، أن نكثف العمل على هذا الجانب، بحيث تصوت غداً مع الآخرين إلى جانب قرار دولي تاريخي يدين، ربما، الوجود الإسرائيلي في فلسطين كلها...

قمة شرم الشيخ رفعت القضية إلى مستواها الدولي الحقيقي الفاعل، فالعرب قادرون على دعم أصحاب هذه القضية، لكنهم عاجزون عن تغيير الخرائط.



الغالبون

على ابواب «شرم الشيخ» اليوم، وغدا على أبواب القمة العربية في القاهرة... يبدو الوضع العام في المنطقة مندفعا نحو التجميد، أي أن عملية السلام ستستأنف وستستهلك نفسها في جولات التفاوض بينما الحالة العامة على الأرض ستظل هي هي، مع فارق ان الذين ماتوا في انتفاضة الأقصى لهم جنات الخلد وليس لأهلهم الا الصبر والسلوان.

هل ستلجم «شرم الشيخ» اندفاعة القادة العرب وستعيدهم الى ما كانوا عليه قبيل انتفاضة الأقصى، أي الى الجمود والتسلية بمتابعة جولات التفاوض على المسار الفلسطيني ريثما تستأنف المفاوضات على المسار السوري؟

يبدو ان الأمر كذلك مع الأسف الشديد، فالعجز عن السلام سببه العجز عن الحرب، والقادة العرب أول من يعرف هذه الحقيقة وأول من يريد اختراقها لكنهم لا يعرفون كيف، وإذا عرفوا فهم عاجزون عن التنفيذ لاعتبارات دولية ضاغطة.

كيف السبيل للخروج من هذا المأزق، وكيف السبيل لنزع فتائل التوتر في هذه المنطقة، وكيف السبيل لفهم الافكار التي تختزنها الولايات المتحدة للمستقبل وترى أن في إتباعها ما يوصل إلى السلام المنشود بين العرب والاسرائيليين؟

الشارع العربي لا تعنيه الإجابة على هذه الاسئلة، وكذلك لا تعنيه ظروف حكامه، بل تعنيه حقيقة واحدة وهي ان السلام لا يمكن بلوغه الا بامتلاك أدوات الحرب.

أدوات الحرب هذه ليست في متناول الشارع العربي، لكنه جاهز ومشحون بروح الحرب ومستعد لاعتناق عقيدة القتال والانحياز فوراً الى أي طرف يعلن هذا القتال وعلى أي مستوى.

من هنا نرى ان الهوة بدأت تتسع بين القادة العرب وبين شعوبهم، وأن الالتحام الروحي والنفسي قد بدأ يتحقق مع صيغة قتالية نجحت في إلحاق الهزيمة باسرائيل وإجبارها على اخراج جيوشها من جنوب لبنان بعد احتلال دام ربع قرن. هذه الاشارة نقصد بها صيغة حزب الله اللبناني. فهذه الصيغة استطاعت أن تخرق معادلة العجز عن السلام بسبب العجز عن الحرب وقدمت تجربة ممكنة لا تحرج القادة العرب ولا تتطلب منهم إلا الدعم المادي والمعنوي.

لقد وفر «حزب الله» هذه الفرصة القتالية والتي لسنا بأيدينا تداعياتها في انتفاضة الأقصى حيث عادت القوة الى أيدي أصحابها الشرعيين الذين مارسوها بأداتهم القتالية التامة وهي الحجارة واستطاعوا أن يثبتوا بواسطتها أنهم أصحاب حق وان هذا الحق لا يمكن أن يضيع.

حزب الله إذن كان معبرا عن حالة شعبية عربية واسلامية عامة لم تعد تطالب الحكومات بإعلان الحروب نيابة عنها وقررت أن تأخذ حقوقها بيديها لاسيما وأنها ليست فقط جاهزة للقتال بل ايضا جاهزة للموت والاستشهاد وجاهزة كذلك للتفاوض وللعمل السياسي وللتعامل مع كل الظروف المعقدة.

هنا يكمن سر تعلق الناس بتجربة «حزب الله» وهنا ايضا تحول هذا الحزب الى مرجعية حقوقية يلجأ اليها كل أصحاب الحقوق التي عجزت حكوماتهم عن استرجاعها اليهم، غير ذلك فإن «حزب الله» يساوي في المعادلة المطلوبة ركنا أساسياً برهن عن جدواه وفاعليته عندما قرر خوض غمار الحرب الشعبية وحرب العصابات لتحرير أراضيه المحتلة من قبل الجيش الاسرائيلي.

هذا النموذج ينظرنا باستطاعة ياسر عرفات وحسني مبارك أن يسوقاه في قمة «شرم الشيخ» فإذا كان الرئيس المصري ملتزما بمعاهدة سلام مع اسرائيل وعرفات متورطا بالوصول الى معاهدة مماثلة الا أنه بإمكان الرجلين تقديم ارادة شعبهما للرئيس الاميركي والقول له ان هذه الارادة لا تريد شيئا سوى حقها في الحرية وفي الاستقلال ولا تريد، من أجل الوصول الى هذه الغاية سوى أن تقاوم وتموت وهو خيار لا يستطيع الرئيس الاميركي ولا حتى باراك التنكر له، لاسيما وان رئيس وزراء اسرائيل أقر بهذا الحق لمقاومة حزب الله وخرج طواعية من جنوب لبنان من دون قيد أو شرط.

أما محاولة وقف المواجهات واحتواء الغضب الفلسطيني فإنها لن تؤدي في «شرم الشيخ» إلا الى تأجيل الانفجار الى موعد آخر خصوصاً وان التفاوض من أجل الوصول الى اتفاق سلام لن يوصل الا الى جولات تفاوض أخرى ستصب في قدر العجز عن السلام المربوط بالعجز عن الحرب وبالتالي فإن مثل هذه النتائج المتوقعة ستعزز احتمالات الانفجار في أي وقت وفي أي تاريخ.

إننا لا نرى أمام «شرم الشيخ» وأمام قمة القاهرة إلا خيارا وحيدا مفتوحا أمامنا وهو خيار المقاومة الشعبية الذي أخذ به حزب الله فهو خيار يعفي الحكومات من التزامات الحرب ويساعدها على التوصل الى السلام الذي يضغط الجميع للوصول اليه ولا يستطيع بسبب امتناع الحرب والعجز عن خوضها.

هل فهمنا الآن ما سر «حزب الله» وما هو سر تجمع أفئدة الناس حوله؟!

عبد الأمير التركي

ameer_45@hotmail.com


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: السياسة الكويتية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

ملتقطات

لاجدوى من القمة العربية

يعقد في شرم الشيخ اليوم الاثنين مؤتمر القمة الدولي بحضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس المصري حسني مبارك والملك الاردني عبدالله بن الحسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والسكرتير العام للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا.

الهدف الاساسي للقمة الدولية هو وقف عمليات العنف في فلسطين المحتلة وايجاد حلول سلمية للصراع العربي - الاسرائيلي مما يعني ببساطة ان التركيز في المؤتمر الدولي سيكون على القضايا الامنية وليس حل مشكلة القدس او اللاجئين او قيام الدولة الفلسطينية.

التساؤل هنا: ما الجدوى من عقد مؤتمر القمة العربي اذا كان الطرف المعني بالقضية (الفلسطينيون) قد جلسوا الى طاولة المفاوضات مع الاسرائيليين لبحث المشكلات الامنية المعلقة بدعم عربي من مصر والاردن ودعم اميركي قوي سترضى عنه الاطراف العربية .. حتى التي لم تحضر القمة الدولية؟

ما فائدة القمة الان اذا تم الاتفاق بين الاطراف المعنية بالازمة؟

نعود مرة اخرى للتساؤل الجوهري وهو: هل القضية الفلسطينية بما فيها مصير القدس واللاجئين والدولة الفلسطينية شأن خاص بالفلسطينيين او السلطة الفلسطينية فقط؟ ام انها شأن عربي - اسلامي يخص العرب والمسلمين جميعا؟

يبدو لنا بان السلطة الفلسطينية كلما تورطت في تصرفاتها الفردية مع اسرائيل واميركا عادت مرة اخرى الى العرب والاوروبيين تطلب منهم النجدة والمساعدة وتستغل عواطفنا القومية والاسلامية.. لكن عندما يصبح الموضوع متعلقا بمستقبل فلسطين تلجا السلطة الى اميركا واسرائيل لحل مشكلاتها.

نحن لانلوم السلطة الفلسطينية باعتمادها على اسرائيل والولايات المتحدة في سعيها نحو اميركا واسرائيل بحثا عن تسوية لان العرب ضعفاء وغير متحدين ويحاربون بعضهم بعضا.

كل دولة عربية لديها طموحاتها الخاصة بالهيمنة على القضية الفلسطينية من دون مراعاة الحقوق الانسانية للشعب الفلسطيني.

مشكلة الفلسطينيين اليوم هي ان لا اسرائيل ولا الولايات المتحدة تريدان حل المشكلة بشكل عادل ينصف عرب فلسطين لذلك يلجأ الفلسطينيون للعرب لانصافهم ومساعدتهم عندما تتعثر مسيرة السلام.

يؤسفنا جدا ان يصبح دور القيادات او الزعامات العربية في القمة العربية هو مجرد جسر عبور تمتطيه قرارات شرم الشيخ وتعبر بواسطته للمنطقة..

د.شملان يوسف العيسى

تمنى الا يجمعوا على وقف انتفاضة الاقصى

الياسين يدعو الزعماء العرب الى اعلان الحرب على اليهود

كتب. رائد يوسف:

■ طالب الامين العام للامانة العامة للجان الخيرية الدكتور جاسم مهلهل الياسين القمة العربية المتوقع عقدها مطلع الاسبوع المقبل اعلان حالة الحرب الدائمة مع اليهود، وعزل كل قائد خائن لله والدين و الامة والوطن والبدء بالخونة داخل فلسطين.

وناشد الزعماء العرب اعلان موقف صريح باغلاق الحانات وصالات القمار وبيوت الدعارة المنتشرة في بعض الدول العربية بدءا بتلك الموجودة في منطقة اريحا في فلسطين وانتهاء بالموجودة في شارع هارون الرشيد في بغداد.

وقال في كلمة له في مؤتمر القدس الرابع الذي تنظمه جمعية الاصلاح الاجتماعي ان قممنا العربية تحدث دائما بعد الكوارث مشيرا في هذا الصدد الى القمة الاخيرة التي عقدت بعد الغزو العراقي للكويت متمنيا ان لا يجتمع العرب على وقف انتفاضة الاقصى..........

وطالب الياسين القادة العرب باطلاق اسرى الحركات الاسلامية من بلادهم وتهيئة واقع هذه الدول لنصر الله.

وعلق على دعوة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لمحاربة اسرائيل بالقول ان صالح اراد تقليد استاذه صدام حسين الا ان الرئيس المصري وجه له لكمة فرجع الى نفسه.

وكان نائب رئـ س مجلس الامـة مشاري العنجري حيا صمود الشعب الفلسطيني الباسل في وجه الآلـة العسكرية الاسـرائيلية، مؤكـدا ان الكويت لم تـدخر وسعا في دعم وتـاييد الفلسطينيين بكل الوسائل الادبية والمادية.

وقال في كلمة افتتح بها مؤتمر القدس الـرابع نيابة عن راعي المؤتمر رئيس مجلس الامة جاسم الخـرافي ان معركتنـا مع العدو الصهـيوني ستكون طـويلة، الامر الذي يسـتوجب التخطيط لهـا من اليوم بعد ان طال الاسترخاء الذي اصاب هـذه الامة وقال ان اسرائيل لم تستمر كدولة بالخطب والمظاهرات وانما بالعمل الدووب والمستمر.

سقوط أساطير الصراع

فهمى هويدى

حين أمسك اثنان من الجنود الإسرائيليين باحد الشبان الفلسطينيين فى رام الله، فانه لم يستسلم لهما، وإنما ظل يتملص محاولا الخلاص. ثم استل «مطواة» من جيبه ولوح بها فى وجهيهما . فما كان من الجنديين إلا ان تراجعا وركضا بعيدا. استوقفنى المشهد الذى رأيته على شاشة التليفزيون، بل لا أخفى انه كان مفاجئا لى، خصوصا أن الجنديين الإسرائيليين كانا مدججين بالسلاح فوق الكتف وحول الخصر، الأمر الذى كان يمكنهما أن يفعلا الكثير، على الأقل فإن ماظهرا به من «تفوق» فى السلاح يفترض ان يجعلهما أكثر ثباتا وجرأة.

صحيح أن الجنديين أطلقا النار على الشاب الفلسطيني بعدما ابتعدا عنه، إلا ان ذلك جاء دالا على أن «الشجاعة» الإسرائيلية لا تظهر إلا إذا كان الجندى مؤمنا، بينما لا تتجلى الشجاعة الحقيقية إلا فى لحظة الخطر.

وإذا كانت اللقطة المثيرة قد أظهرت للعيان الفرق بين سلوك الذين يحرصون على الحياة والذين لا يهابون الموت، إلا أنها جاءت أيضا كاشفة للمعني الذى أريد أن ألفت الأنظار إليه الآن، وهو أن هناك فرقا بين القدرة والقوة. فليس من أمتلك القدرة قويا، والعكس صحيح. ومن ثم فالربط بين الأثنين خطأ محض، وقع فيه كثيرون. بفعل أحد الأساطير التى راجت فى زماننا، حتى أعتبر البعض أن التفوق العسكرى الإسرائيلى حقيقة مطلقة، الامر الذى سوغوا به التفريط والاستخذاء باسم التسليم بالأمر الواقع. بل أضيف ان انتفاضة الأقصى وتجربة المقاومة الإسلامية فى جنوب لبنان اسهمتا فى هدم الكثير من الأساطير الأخرى التى جرى تسويتها فى خضم الصراع العربى الإسرائيلى، وكان لها تاثيرها فى تعميق الإنكسار العربى. وتكريس الاستكبار الإسرائيلى.

تعالوا نتتبع أبرز تلك الأساطير واحدة تلو الآخرى..

(١)

مقولة الفصل بين القدرة والقوة أثبتتها خبرات حركات التحرر الوطنى على مدى السنين. ففرنسا هزمت فى الجزائر، والولايات المتحدة هزمت فى فيتنام وفى الصومال، والنظام العنصرى هزم فى جنوب افريقيا والاتحاد السوفيتى هزم فى أفغانستان.. إلخ. وفى كل هذه النماذج والحالات كان النصر حليف الطرف الاضعف عسكريا، وثبت ان الخلل فى الميزان العسكرى لم يكن عنصرا حاسما فى المواجهة، وإنما كانت القوة فى جانب الطرف الذى لا يميل ذلك الميزان لمصلحته، والذى تقطع قوائم جرد الترسانات العسكرية بانه خاسر للمعركة لا محالة.

من كان يصدق - مثلا - ان حزب الله يمكن ان يهزم إسرائيل على اكثر من جبهة ؟.. من كان يصدق ان جيشها يمكن أن يهرب بليل، ويخلى على عجل مواقعه التى احتلها فى الجنوب طيلة اكثر من ثلاثة عقود ، من كان يصدق ان ينجح شباب «حزب الله» فى أسر ثلاثة من الجنود الإسرائيليين، ثم يلحق هذه الضربة باخرى أقوى منها وأشد، حين أعادوا الكرة وأسروا عقيدا فى الجيش الإسرائيلى ؟

ان بضعة مئات أو ألوف معدودة من الرجال المسلحين بالإيمان والمتطلعين إلى الشهادة، هزموا الجيش (الذى لا يقهر !)، وأذلوه. وجعلوا جنده وضباطه يفرون كالفئران المذعورة، رغم مايملكونه من رؤوس ذرية وأسلحة كيماوية وجرثومية، ورغم انهم يستقوون ويستندون إلى الدولة «العظمى» فى العالم.

من كان يصدق أن ينفجر الغضب الفلسطينى على النحو الذى رأيناه فى القدس ورام الله ونابلس وغزة، وأن يخرج ألوف الشباب بالحجارة، متحدين المجنزرات والصواريخ والرشاشات الإسرائيلية. ان الرد على الحجارة بالصواريخ ليس علامة قوة، وحشد أرتال الجنود أمام المصلين فى المسجد الأقصى تاكيد للهشاشة والضعف. ودخول شارون إلى الحرم الشريف فى حراسة ثلاثة آلاف جندى هو إعلان رسمى عن الخوف. واستخدام عشرات القناصة المتمرسين وراء الجدران العالية دليل على العجز عن



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المواجهة. وحين نجح أبو الهنود - أحد قادة كتائب عز الدين القسام - فى الافلات من حصار مئات الجنود المعززين بطائرات الهليكوبتر، وسقوط أربعة من الإسرائيليين قتلى فى هذه المواجهة، ذلك أيضا دليل على أن الطرف الأضعف عسكريا ليس مجردا من القوة، ولكنه قد يصبح الاقوى فى المواجهة الحاسمة.

ان الخلل فى ميزان القوة العسكرية بين العرب وإسرائيل وهم كبير، تخلص منه أولئك الشبان الشجعان فى الأرض المحتلة وجنوب لبنان، لذلك فانهم لم ينهزموا قط وإنما ثبتوا وصمدوا حينا وانتصروا فى حين آخر، وظلوا مرفوعى الرأس دائما. ولا خشية على هؤلاء، وإنما الخشية كل الخشية على عناصر النخبة الذين عجز أكثرهم حتى الآن عن إدراك الحقيقة، ولايزالون أسرى الأسطورة الزائفة.

(٢)

سقطت أيضا اسطورة «السلام»، وتعين علينا أن نعيد النظرفى مقولة أن السلام هو «خيارنا الاستراتيجى»، ثبت ذلك السقوط حين انفجر الغضب فى كل العالم العربى من اقصاه إلى أقصاه، وحين اشتعلت المواجهة فى الأرض المحتلة.

وكانت إحدى مفارقات المشهد ان الذين خرجوا فى المظاهرات هم الجيل الذى ولد بعد توقيع اتفاقات «السلام». هؤلاء الذين تلقوا دروسا فى «ثقافة السلام» وعرف قاموس حياتهم مصطلح «التطبيع»، وربما وقعوا على بعض تجلياته.

حين خرج هؤلاء فى المظاهرات واحرقوا أعلام إسرائيل، وحين انتفض اخوانهم وخرجوا بالحجارة فى شوارع فلسطين المحتلة، فان ذلك الخروج كان أشهارا لإفلاس شعار السلام وقضحا للاكذوبة فيه.

اننا لا نستطيع أن نواجه السلوك الإسرائيلى الوحشى بمجرد التلويح باننا نعتبر السلام خيارا استراتيجيا. وهو أمر ليس مفهوما لأسباب عدة، منها أن السلام يفترض فيه أن يكون وسيلة لهدف ما هو التعايش فى ظل العدل الذي يعطى لكل ذى حق حقه. لكنه حين يصبح هدفا فى ذاته، ويختزل فى اجتماعات تنعقد وتنفض باسم مواصلة «المسيرة»، وحين تنتهز إسرائيل حكاية «المسيرة» لكى تتمدد وتكرس واقعها على الأرض وتحشد حشودها، فان الأمر يصبح أقرب إلى الخدعة التى ينبغى الا تنطلى على أحد يملك حدا أدنى من الرشد.

ان السلام ليس خيارا استراتيجيا لإسرائيل، ولكنه خيار تكتيكى اختزل السلام فى «المسيرة»، التى مضوا يلهون بها ويستخدمونها فى التمويه علينا. وليس خافيا أن التمكين والتوسع ومن ثم تكريس الاحتلال لفلسطين هو الهدف وهو الخيار الإسرائيلى الذى لم تحد عنه سياسات تل أبيب قيد انملة.

إزاء ذلك، فليس مفهوما لماذا هذا الإلحاح العربى على تاكيد مقولة خيار السلام الاستراتيجى. وهو خطاب أسيء فهمه واستغلاله، حتى تصور البعض ان العرب - مهما تلقوا من صفعات وضربات - لن يذهبوا إلى أبعد من طاولة المفاوضات. ومن أسف أن بعض هذه الاصوات تتردد الآن فى الصحافة العربية. لذلك فقد بات من المهم للغاية تجاوز المصطلح والتركيز على إحقاق الحق والعدل كهدف استراتيجى، يفضل بلوغه عن طريق السلام لا ريب، لكن ذلك لا يلغى بالضرورة الخيارات الأخرى التى تنتصب «المقاومة» على رأسها. وهى عنوان يتسع لأشكال متعددة، لها حدودها الدنيا والقصوى التى يعرفها الجميع.

(٣)

سقطت أيضا الاسطورة التى أدعت ان إسرائيل حقيقة مطلقة، وانها وجدت لتبقى، وأن الذى يتحدى وجودها إنما يناطح الصخر!

فليس صحيحا أن المشروع الصهيونى غير قابل للهزيمة. بل الصحيح أنه منذ انتصار إسرائيل فى عام ٦٧، فان مشروعها لم يتقدم على الأرض خطوة واحدة، وإنما انحسر فى سيناء وفى جنوب لبنان، وإضطر للاعتراف بمنظمة تحرير فلسطين، وآثر أن يجرى اتفاقا معها بعدما انفجرت الانتفاضة ضده فى الأرض المحتلة.

نعم، حققت إسرائيل مكاسب هائلة منذ الثمانينيات. بعدما انتهت الحرب الباردة، واستفرد الأمريكيون بالساحة العالمية، وحين انهك العرب وانهار بنيانهم خصوصا بعد احتلال العراق للكويت. لكن مكاسبهم تلك لا تكفى للتحكم فى مسار التاريخ، ولا ضمان الاستمرار إلى الأبد.

لقد انهارت سطوة نابليون فى أوروبا فى القرن التاسع عشر. وهزم مشروع هتلر التوسعى فى القرن العشرين، وسقط النظام العنصرى فى جنوب افريقيا بعدما استمر قرنين من الزمان. وكانت المقاومة الشعبية هى التى اسقطت أولئك الطواغيت وأجبطت أحلامهم الوحشية.

وسلام البطش والقوة، السلام الرومانى الذى تسعى إسرائيل إلى فرضه، هو أول مسمار فى نعش أولئك الطواغيت. لأنه حين فرض المذلة والمهانة فانه زرع بذرة الغضب، التى تغذى شجرة الصمود والمقاومة. ونمو تلك الأشجار كفيل بتاكل المشروع الصهيونى وإضعافه بصورة تدريجية.

وإذا تذكرنا فضلا عما سبق اننا نتحدث عن دولة مرقعة لا تتحدث لغة واحدة، وأنها هى مليئة بالشروخ والشقوق، مابين يهود شرقيين (سفارديم) واشكيناز (غربيين). وقد انضافت الى هذه القسمة السكانية شريحة أخرى كبيرة (مليون تقريبا) تمثلت في اليهود الروس. ومابين علمانيين ومتدينين، ثم مابين يهود صهاينة وعرب يتكاثرون بسرعة ويتجاوز عددهم المليون (مسلمين ومسحيين). إذا لاحظنا ذلك فاننا نستطيع أن نفهم ماقاله نيتانياهو رئيس الوزراء السابق قبل حين فى صحيفة «يديعوت احرونوت»، محذرا من أن «كيان إسرائيل فى خطر»، ومن ثم داعيا إلى ضرورة الدفاع عن الوحدة الوطنية فى ذلك البلد المرشح دائما للانفراط.

وإذ أنبه إلى اننى اتحدث عن رؤية تاريخية وليس عن تنبؤ بما سيحدث غدا أو بعد غد، فاننى ازعم ان المشروع التلفيقى فى إسرائيل يحتاج دائما إلى جهد لكى يحفظ عليه تماسكه والاشتباك مع «العدو العربى» باعتباره خطرا ماحقا، من تجليات ذلك الجهد، وافتعال معركة حول الحرم القدسى، الذى لم يكن يعنى به مؤسسو المشروع الصهيونى فى البداية، هو اختراع جديد لحشد الناس حول خرافة تدغدغ العواطف وتلهب المشاعر الإيمانية.

والامر كذلك فلا غرابة فيما نشرته مجلة «ماريان» الفرنسية أخيرا قائلة إن إسرائيل دولة عائمة لا تتمتع باى مقومات، حيث تفتقد الشخصية القومية التى تصهر شعبها، بينما تحفل بالقبائل المتباينة التى يكره بعضها بعضا (الأهرام عدد ١٠/١٤)

كذلك فاننى لم استغرب مانشرته صحيفة «لاستامبا» الإيطالية (عدد ٨/١٥) من أن جماعة من المفكرين الإسرائيليين، تتقدمهم الأستاذة الجامعية ميشيل عورين، أصبحوا لايطيقون



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الحياة فى إسرائيل الراهنة التى يسيطر عليها الحاخامات. ومن ثم فانهم يفكرون فى الهجرة والإقامة فى دولة يهودية جديدة وراء المحيط بعيدا عن أرض صهيون التاريخية.

(٤)

ليس جديدا أن نقول إن اسطورة الوسيط الأمريكى قد سقطت، «فالخبر» قديم والشواهد ثابتة منذ زمن، حتى أصبحت من المعلوم فى الدنيا بالضرورة. الجديد ربما ان السلطة الفلسطينية كانت تعلن ذلك رسميا، حين رفضت ان يرأس لجنة تقصى الحقائق فى أحداث الأراضى المحتلة الأخيرة شخص أمريكى، وإنما اقترحت أن يكون الرئيس السابق لجنوب افريقيا نيلسون مانديلا هو رئيس تلك اللجنة. وبدت الصورة أكثر وضوحا حين كانت الرئاسة الأمريكية مطلبا إسرائيليا، الأمر الذى يوحى بأن اللعب أصبح على المكشوف .

الجديد أيضا ان الرئيس الفلسطينى فى اللحظات التى تفضى فيها يداه من الاعتماد على الولايات المتحدة، وجد نفسه تلقائيا في قلب الجماهير، تلك التى جاءت به الى غزة ـ بعد انتفاضتها فى الثمانينات ـ ثم دفعته بعد ذلك إلى تغيير نهجه والالتزام بضوابط ومقتضيات الخطوط الحمراء فلسطينيا.

الجديد أيضا تمثل في الإدراك المتنامى بأن القضية الفلسطينية لن يكسبها في نهاية المطاف إلا إرادة ونضال الشعب الفلسطينى. فقد أثبتت شواهد عدة أن الحسابات السياسية لمختلف الأطراف، دوليا وإقليميا، لن تحقق للفلسطينيين مرادهم. وان هناك من إنحاز وهناك من تواطأ، وهناك من إصابه التعب والملل، بينما الشوط لايزال فى بدايته. الأمر الذى لا يبعث على التفاؤل أو التعديل على موقف الآخرين أبعدين كانوا أم أقربين.

وإذا صح هذا التحليل. فانه يعزز الفكرة التى نطرحها، وهى أن الساحة الفلسطينية ستكون هى مسرح المواجهة فى المستقبل، وأنه بعد أن ينفض السامر وينصرف كل إلى حال سبيله، سيتعين على الفلسطينيين أن يستخلصوا حقهم بأظافرهم وأسنانهم، وحينئذ قد يفرضون على الآخرين أن يلحقوا بهم، أما مناصرين أو مشجعين.

(٥)

لدى قائمة أخرى من الأساطير فضحتها الانتفاضة الأخيرة، ولشيوعها النسبى فاننى لا احسب أننى بحاجة للتفصيل والافاضة فى عرضها، منها على سبيل المثال :

● اسطورة نهاية العرب وموت الأمة. حيث اثبتت الأحداث ان الشعب العربى لم ينطل عليه كل ماجرى، ولم يصدق حرفا واحدا مما قيل فى تسويغ السلام وتبريره، وإنما هو يعرف جيدا حدود الصواب والخطأ والحلال والحرام فيما تم. وحين سكت فانه لم يكن موافقا ولا مقتنعا، ولكنه كان يبتلع الغضب ويختزنه، إلى أن وجد أول فرصة مواتية وعبر عنه.

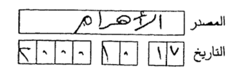
● اسطورة التطبيع، الذى ألحت عليه إسرائيل واشترطته الولايات المتحدة، بزعم توفير «الثقة» بين الطرفين العربى والإسرائيلى، وأريد به فى حقيقة الأمر القفز فوق عناصر القضية الفلسطينية، وفصل المصير الفلسطينى عن النسيج العربى. وحين ظهرت الانتفاضة فى الأفق وسقط القناع من على الوجه الإسرائيلى، انهارت الفكرة فى أساسها، وأصبح التطبيع مسبة، يتنصل منها دعاته، كما لاحظنا فى كتابات عدة.

● اسطورة الاختلاف بين حزبى العمل والليكود، والزعم بأن الأولين أقرب لكل العرب من الآخرين. فقد أكدت الشواهد مانعرفه عن تطابق بينى فى الأهداف، واختلاف محدودى الوسائل والتفاصيل. وللعلم فان معظم الجرائم بحق العرب وقعت في ظل حكومات حزب العمل، كما ان مافعله باراك بشأن القدس ليس إلا تطبيقا عمليا لكل ماقاله بنيامين نيتانياهو ـ الليكودى العتيد فى كتابه ـ «إسرائيل تحت الشمس».

● اسطورة حركات السلام فى إسرائيل، التى سقط عنها القناع فى الأحداث الأخيرة، فلم نسمع لها صوتا يذكر فى معارضة عملية القمع الوحشى للفلسطينيين. ومـاذكره بعض زملائنا من أن ثلاثة منهم كتبوا ثلاث مقالات على «الانترنت» لا يغير من الحقيقة التى تعززها شواهد عدة، مؤكدة أن مايسمى بحركات السلام ليس أكثر من تنويع داخل المشروع الصهيونى لم يتجاوز حدوده. وهى الحقيقة التى يعرفها الجميع باستثناء الذين تورطوا فى تجمعات مماثلة بالعالم العربى، ممن اغمضوا أعينهم وأخفوا رؤوسهم فى الرمال، ثم حاولوا إقناعنا بأن الشمس لم تطلع بعد ـ وهم معذورون فى الواقع، لأن مشكلة أكثر الذين لا يرون الشمس أنهم مصابون أصلا بالعمى !



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مطالب عرفات وباراك فى قمة شرم الشيخ

القدس ـ أ.ف.ب: عرض كل من الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك مطالبهما من قمة شرم الشيخ قبل انعقادها أمس، لكن مطالب كل منهما تختلف كثيرا عن مطالب الآخر. فالأولوية بالنسبة لعرفات هى تشكيل لجنة تحقيق دولية تحت رعاية الامم المتحدة لتحديد المسئولية عن موجة العنف الحالية، كما يريد الفلسطينيون أيضا اتفاقا يجبر إسرائيل على عدم استخدام القوة ضدهم، وهو ما أكده صائب عريقات وزير الادارة المحلية الفلسطينى بقوله نريد قرارا دوليا يمنع إسرائيل من اللجوء فى المستقبل إلى لغة الدبابات والمروحيات والطائرات الحربية.

وأعلن الفلسطينيون انهم يريدون من إسرائيل إعادة قواتها إلى المواقع التى كانت فيها قبل بدء المواجهات وان ترفع حصارها عن الاراضى الفلسطينية.

بينما توجه باراك إلى شرم الشيخ بهدف الحصول من عرفات على التزام واضح باتخاذ إجراءات تضع حدا للهجمات على الإسرائيليين وتمنع تكرارها.

وذكر باراك ـ فى مقابلة مع شبكة «سى.ان.ان» الأمريكية أن الإجراءات التى يطالب بها الفلسطينيين هى:

● ان تعاود السلطة الفلسطينية اعتقال السجناء من حركتى حماس والجهاد الإسلامى الذين تم الافراج عنهم بعد الغارات الجوية الإسرائيلية على رام الله وغزة.

● ضمان ألا تستخدم السلطة الفلسطينية اسلحتها ضد الجنود الإسرائيليين ونزع سلاح اعضاء حركة فتح.

● حماية الأماكن المقدسة الواقعة فى الاراضى الفلسطينية فى اشارة إلى تدمير الفلسطينيين لقبر يوسف فى نابلس.

● وقف التحريض على العنف الذى تقول إسرائيل ان وسائل الإعلام الفلسطينية لجأت إليه.

واوضح باراك انه يأمل فى تشكيل هيئة لمراقبة الوضع والسيطرة عليه وربما من خلال قوة أمريكية ـ اسرائيلية ـ فلسطينية، فى اشارة إلى اللجنة الأمنية برئاسة الاستخبارات الأمريكية التى اتفق الطرفان على انشائها خلال قمة باريس فى الرابع والخامس من الشهر الحالى ولكن لم يتم التوقيع على اى وثيقة بشأنها.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

مجرد رأى

دور مصر

بعض مذيعى القنوات التليفزيونية العربية الفضائية فى برامجهم الحوارية من خلال الضيوف الذين يستضيفونهم أو الاتصالات التليفونية التى يجرونها يحلو لهم ممارسة شجاعتهم فى تحريض المشاهد ضد مصر وكان القضية المثارة هى قضية مصر وليست القضية الفلسطينية.

فى برنامج لقناة الجزيرة تساءل أحد اليمنيين الذى نسب نفسه إلى الحزب الوحدوى الشعبى الناصرى: أين مصر ولماذا لاتعلن الحرب؟ والمواطن اليمنى فقد على مايبدو الذاكرة ليس فقط بالنسبة لما فعلته مصر لبلاده وإنما بالنسبة لما قدمته مصر فى سبيل القضية الفلسطينية.. ولعلها مناسبة أن ينتهزها الأخ اليمنى فرصة لتذكير شعبه العربى بالذى تحملته بلاده من شهداء وارواح وأموال فى سبيل القضية الفلسطينية لتعوض النقص الذى لم تقم به مصر.

ويستطيع الأخ الوحدوى وغيره من الذين يتساءلون عن دور مصر ،ولايعجبهم هذا الدور، أن يسألوا القيادات الفلسطينية وعلى رأسها أبو عمار عن هذا الدور.. الذى لم ينقطع سواء فى الماضى أو فى الحاضر بدليل ان الرئيس عرفات اصبح زائرا مستديما لمصر.

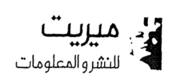
إن الذين يتساءلون عن دور مصر لايسألون بالقدر نفسه عن دور أى بلد عربى آخر مع أن هناك ٢١ دولة عربية أخرى غير مصر وفلسطين ولكن يبدو أن رؤية كثير من المحللين أو الذين يدعون التحليل مازالت مقصورة على أن الحرب أو الكفاح أو الجهاد كلها كلمات تعنى أن يحارب كل العرب ويجاهدوا حتى آخر جندى مصرى!

مصر حاربت حربا واثنتين وثلاثا وخمسا فهى لاتخاف الحرب، ولكنها تعلمت من الثمن الغالى الذى دفعته كما لم يدفعه شعب أى دولة أخرى إن أى حرب نهايتها مائدة المفاوضات. والذى تفعله إسرائيل مع الشعب الفلسطينى هدفه فى الواقع الهروب من المفاوضات ،ومن تسليم الفلسطينيين الاستحقاقات التى عليهم أن يسددوها بموجب الاتفاقيات إلى وقعوها.

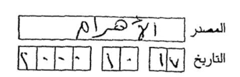
ومنذ بدأت المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين كان متوقعاً أن تستخدم اسرائيل القوة والعنف للضغط على الفلسطينيين كى يسلموا على مائدة المفاوضات بما تريد أن تنتزعه منهم إسرائيل.

ولهذا فإن أى دور مخلص لأى بلد عربى هو أن يدعم انتفاضة الشعب الفلسطينى بالإمكانيات الحقيقية التى تمكن هذا الشعب من الاحتفاظ بقدرته على أن يقول لا.. ليت الذين يتساءلون عن دور مصر تقوم دولهم بربع ماتقوم به مصر؟

صلاح منتصر



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





غضب الشارع العربى

هذا ما أوصلتنا إليه غطرسة القوة. فقد أصبح الشارع العربى فى حالة غضب عامة تجاه كل شىء، بفعل حالة الصدمة التى تسببت فيها السلوكيات الإسرائيلية الاستفزازية والعنيفة، خلال الفترة الماضية، إذ كانت الحكومة الإسرائيلية تتصرف بطريقة تبدو معها وكأنها فقدت كل قدرة على التفكير، أو إجراء أى حسابات من أى نوع، وبالغت وتطرفت فى توجهاتها وأفعالها إلى درجة لم يعد لدى أحد تصور مقبول لكيفية التعامل مع هذا الوضع، وبدا فى تلك الأثناء أنه لايوجد صوت واحد عاقل فى إسرائيل، بحيث كان الانطباع العام أن مثل هذه السلوكيات يمكن أن تستمر بهذه الصورة، بما يطرح بالضرورة مسألة الرد العربى على كل تلك، فلايوجد من يمكنه أن يقف ساكنا طوال الوقت، وبدأت الردود فى الظهور، ووضح أن التفاعلات الجارية يمكن أن تخرج عن نطاق السيطرة عربيا، كما خرجت إسرائيليا، وبدأت محاولات احتواء الموقف فى ظل صعاب هائلة، فلاتوجد طريقة ممكنه لاحتواء الغضب فى الشارع العربى، ولم يعد خطاب السلام جذابا لأحد، بعد أن تابع الجميع ما يفعله «شركاء السلام» على الجانب الآخر، وسوف يستمر هذا الوضع لفترة طويلة، حتى إذا تم احتواء الموقف الحالى، فما حدث لن ينتهى لمجرد الاتفاق على ترتيبات لاحتواء التصعيد، وسيظل البركان الذى خلفته تصرفات إسرائيل لدى الرأى العام العربى قابلا للانفجار، ومصدرا للرفض المزمن لكل شىء، وهذا ما أوصلتنا إليه غطرسة القوة.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | الأهرام
التاريخ | ١٧ | ١٠ | ٢٠٠٠



الالتزام بالقرارات الدولية أساس التسوية

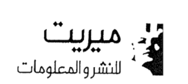
بدعوة من الرئيس حسنى مبارك، وتحت رعايته، استضافت مدينة شرم الشيخ بالأمس قمة لانقاذ مايمكن إنقاذه من مسيرة السلام بمنطقة الشرق الأوسط، تلك المنطقة التى مرت بظروف وأوضاع بالغة الخطورة، خلال الأسبوعين الماضيين، نتيجة للعدوان الإسرائيلى الغاشم على الشعب الفلسطيني الآمن ،عدوان سافر استخدمت فيه شتى انواع الأسلحة الفتاكة فى مواجهة غضب شعبى فلسطينى لايتجاوز سلاحه الحجارة.

وقبيل عقد القمة، التى شارك فى اعمالها الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، والعاهل الأردنى عبدالله الثانى، والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك، وسكرتير عام الأمم المتحدة كوفى عنان، وممثل الاتحاد الأوروبى خافيير سولانا، حددت مصر عددا من الأسس الضرورية وهى:

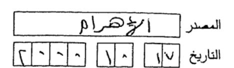
وقف جميع العمليات العسكرية ضد الشعب الفلسطينى وعدم تكرارها، رفع الحصار عن جميع الأراضى الفلسطينية، عودة الحياة الطبيعية الى سابق عهدها فى الأراضى الفلسطينية، تكوين لجنة دولية للتحقيق فى أسباب العمليات العسكرية الإسرائيلية الأخيرة، والاعتداء على الشعب الفلسطيني الأعزل، واتخاذ جميع التدابير لعودة مفاوضات التسوية النهائية بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وانطلقت الأسس التى وضعتها مصر لاعادة الأوضاع الى طبيعتها على المسار الفلسطيني، وفى منطقة الشرق الأوسط، على وجه العموم، من واقع مسئوليتها القومية والإقليمية والدولية، واتصالاتها المكثفة، طوال الأسبوعين الماضيين، لدعم الموقف الفلسطينى، فى مواجهة الغطرسة والتعنت الاسرائيلى، وتأكيد التأييد الدولى للحقوق الفلسطينية فى اقامة الدولة المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، وأيضا، الالتزام بتحقيق اكبر قدر من التضامن والتنسيق العربى، فى هذه المرحلة المهمة من تاريخ الصراع العربى - الإسرائيلى.

لقد اعلنت الدول العربية التزامها بالسلام، كخيار استراتيجى، استنادا الى قرارات الشرعية الدولية، وفى مقدمتها قرارا مجلس الأمن رقما ٢٤٢ و٣٣٨، كما أكدت الأمة العربية احترامها لمبادئ مدريد، وفى مقدمتها الأرض مقابل السلام. واليوم، عندما تجدد مصر الأسس التى يجب أن تنطلق منها التسوية على المسار الفلسطيني، فان الأمل المرجو فى النهاية هو اقامة السلام الدائم والعادل والشامل فى كل ربوع المنطقة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



تقرير حول نتائج قمة شرم الشيخ يعلنها موسى أمام وزراء الخارجية العرب بعد غد

الإمارات والعراق والصومال تتقدم ببنود إضافية لجدول أعمال القمة العربية الطارئة

متابعة:
أمين محمد أمين

يعقد خبراء الدول العربية اجتماعا صباح غد الأربعاء مع الدكتور مصطفى الفقى مساعد وزير الخارجية للشئون العربية، ومندوب مصر الدائم بالجامعة العربية، يشارك فيه السفير أحمد عادل الأمين العام المساعد للجامعة العربية، وذلك للإعداد لاجتماعات وزراء الخارجية العرب، الذين سيصلون مساء غد للمشاركة في اجتماعات الإعداد لمشروع جدول أعمال القمة العربية الـ ١٨ الطارئة، التى ستبدأ صباح السبت المقبل برئاسة الرئيس مبارك بقاعة المؤتمرات الدولية بمدينة نصر، والتى سيتحدث فى جلستها الافتتاحية العلنية الرئيس مبارك، والذى سيقدم خلالها للقادة العرب المشاركين شرحا للتطورات والجهود الدبلوماسية التى قادها لوقف نزيف الدم، ونتائج قمة شرم الشيخ، ثم يقدم الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات فى كلمة للقمة بيانا بتطورات الأحداث منذ فشل قمة كامب ديفيد الثانية، والزيارة المشئومة لأرييل شارون للمسجد الأقصى وانتفاضة الأقصى، وما أسفرت عنه قمة شرم الشيخ من نتائج، كما يلقى الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية كلمة فى الجلسة الافتتاحية، ثم يتحدث عدد من القادة.

وعلم مندوب «الأهرام» أن جميع الدول العربية، بلا استثناء، ستشارك فى أعمال القمة، وإن كانت ١٦ دولة عربية حتى أمس ابلغت رسميا بموافقتها على المشاركة فى القمة، وذلك فى الوقت الذى أوضحت فيه مصادر عربية مطلعة، أن نتائج قمة شرم الشيخ ستحدد مواقف بعض القادة والدول من المشاركة فى القمة العربية.

وعلى الجانب الآخر، فإن السيد عمرو موسى وزير الخارجية سيكون فى استقبال وزراء الخارجية العرب لدى وصولهم لمصر غدا، ويقيم لهم حفل عشاء على شرفهم بالنادى الدبلوماسى، على أن تبدأ صباح الخميس بقاعة نفرتيتى بقاعة المؤتمرات الدولية بمدينة نصر، مقر القمة العربية، اجتماعات وزراء الخارجية، التى ستبدأ بكلمة للسيد عمرو موسى يطلع فيها الوزراء على نتائج قمة شرم الشيخ والجهود التى بذلت، كما يلقى الدكتور عصمت عبدالمجيد كلمة فى الجلسة الافتتاحية العلنية، ثم يقدم السيد فاروق قدومى وزير خارجية فلسطين تقريرا بما حدث من انتهاكات إسرائيلية فى الأراضى المحتلة، والمحررة، على مدى الأسابيع الثلاث الماضية، كما يقدم تقريرا بالمطالب الفلسطينية من القمة العربية.

وعقب الجلسة الافتتاحية العلنية، يعقد وزراء الخارجية جلستى عمل مغلقتين، على مدى يوم الخميس، لإعداد مشروع جدول أعمال القمة العربية، الذى أكدت مصادر عربية مطلعة، أنه مفتوح لمناقشات الوزراء، وإن كان سيعتمد بصفة أساسية على بند أساسى لمناقشة التطورات على الساحة الفلسطينية والدعم العربى المطلوب للمفاوض الفلسطينى والعربى، الى جانب إقرار القادة لآلية دورية انعقاد القمة العربية سنويا، والتى فى حالة إقرارها تعقد القمة القادمة الـ ١٩ برئاسة المغرب فى مارس المقبل بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية، أو فى المغرب فى حالة عرض دولة الرئاسة استضافتها، ويتضمن مشروع الملحق الذى سيضاف لميثاق الجامعة العربية، فى حالة إقراره، أن يكون هناك ٣ مستويات لانعقاد مجلس الجامعة على مستوى القمة، أو اجتماع وزراء الخارجية ومن ينوب عنهم، أو اجتماع المندوبين الدائمين، وبذلك تصبح القمة العربية أعلى مستوى فى عمل الجامعة العربية، والتى لها الحق أن تعقد بصورة طارئة فى حالة طلب إحدى الدول الأعضاء وموافقة ثلثى الأعضاء، وتعتبر دورة مارس لمجلس الجامعة لوزراء الخارجية، دورة تحضير لمشروع جدول أعمال القمة الدورية السنوية العادية، على أن تقتصر رئاسة القمة على ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية، وفقا للترتيب الهجائى لأسماء الدول الأعضاء فى دورية انعقاد القمة السنوية.

ويتولى مجلس وزراء الخارجية وأمين عام الجامعة متابعة وتنفيذ قرارات القمة.

وتبحث القمة العربية، القضايا المتعلقة باستراتيجيات الأمن القومى العربى بكل جوانبه، وتنسيق السياسات العليا للدول العربية تجاه القضايا ذات الأهمية الإقليمية والدولية، وبحث المشروعات المشتركة.

وتصدر القرارات بتوافق الآراء وبالاجماع فى القضايا الجوهرية، وبأكثرية الثلثين فى القضايا الموضوعية، والأكثرية البسيطة فى القضايا الإجرائية.

وعلم مندوب «الأهرام» أن ٣ دول تقدمت بإضافة ملاحق لقيدها لما يستجد من أعمال فى حالة مناقشة القمة الطارئة لموضوعات أخرى، فقد تقدمت دولة الإمارات بمناقشة الموقف من استمرار إيران احتلالها لجزر الإمارات الثلاث، كما تقدمت الصومال بطلب دعم عربى لإعادة بناء الدولة، وتقدم العراق بطلب مناقشة رفع الحصار العربى المفروض عليه.

وقد أشارت مصادر مطلع إلى أن الاتجاه هو قصر القمة الطارئة على الموضوعين الأساسيين فقط، على أن تبحث قمة مارس المقبل كل الموضوعات المطروحة على الساحة العربية.

نصر الله: الأسير الإسرائيلى دخل لبنان فى مهمة استخباراتية للموساد

لبنان يحذر إسرائيل من شن عمليات عسكرية انتقامية ضد المدنيين

بيروت - من حسين ثابت - القدس المحتلة - برن - وكالات الأنباء: فجر حزب الله اللبنانى مفاجأة جديدة أمس، وأعلن أمينه العام حسن نصر الله أن الضابط الإسرائيلى الذى احتجزه أخيرا قام الحزب بأسره داخل الأراضى اللبنانية، وليس فى سويسرا، كما شاع على مدى الأربع والعشرين ساعة التى سبقت هذا الاعلان.

وكشف نصر الله فى مؤتمر صحفى عقده فى بيروت بعد ظهر أمس أن ضابط الاحتياط الإسرائيلى برتبة عقيد ويدعى «الحنان تينيبباوم» ويعمل لحساب «الموساد» قد وقع أسيرا بعد أن دخل لبنان فى مهمة استخباراتية بجواز أجنبى مزور وفى أعقاب نجاح رجال حزب الله فى استدراجه الى هناك من بلجيكا، وذلك وفق خطة مرسومة.

وكشف عن أن الضابط الإسرائيلى الأسير شارك فى قصف بيروت وضواحيها خلال اجتياح عام ١٩٨٢، وعندما كان قائدا للواء مدفعية.

وأكد الأمين العام لحزب الله أن الضابط الإسرائيلى أسير حرب، وليس مختطفا وسينضم الى الجنود الثلاثة الإسرائيليين التى تجرى مفاوضات بشأن مبادلتهم بالأسرى والمختطفين اللبنانيين والعرب لدى الاحتلال الإسرائيلى.

وكان لبنان قد حذر صباح أمس رسميا إسرائيل من شن عدوان جديد ضده انتقاما لاختطاف ضابط احتياط برتبة عقيد فى جهاز «الموساد» الإسرائيلى، وذلك فى ثانى عملية ناجحة لحزب الله خلال انتفاضة الأقصى الفلسطينية. وجاء هذا التحذير عقب اعتراف رئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك باختطاف الضابط وتلويحه بمهاجمة اهداف مدنية فى لبنان.

وقال فريد عبود السفير اللبنانى فى واشنطن أن حكومته ليس لديها أى معلومات حول الضابط الإسرائيلى المختطف والذى أعلن أمس الأول حزب الله احتجازه فى موقع غير معلوم. وأشار عبود فى تصريحات نقلتها شبكة «سى. ان. ان» الأمريكية أن باراك ألمح فى تصريحات أدلى بها فجر أمس «الاثنين» الى احتمال شن اسرائيل هجمات عسكرية ضد أهداف مدنية فى لبنان، وأن هذه التهديدات وردت فى تصريحات علنية، وأكد السفير اللبنانى ان هذه التهديدات والهجمات المحتملة انتهاك بالغ لكل مبادئ القانون والاخلاق.

وكان باراك قد اعترف بعد نحو ١٢ ساعة ساد خلالها الارتباك وتضاربت التصريحات فى إسرائيل حول عملية حزب الله الجديدة، وألمح الى استعداد حكومته لرد عسكرى واستعادة الضابط وثلاثة جنود إسرائيليين اسرهم حزب الله فى (مزارع شبعا) المحتلة قبل أسبوع واحد.

وفى وقت لاحق أصدر القضاء الإسرائيلى أمرا يحظر على وسائل الاعلام نشر أى معلومات حول عقيد الاحتياط الإسرائيلى المختطف، وقالت محكمة اسرائيلية مختصة أن قرار حظر النشر جاء بناء على طلب الأجهزة الأمنية.

وكانت صحف إسرائيلية قد نشرت قبل سريان القرار معلومات تفيد بأن الضابط المختطف رجل أعمال يعمل لحساب شركتى «رفاييل» و«تاديران» الإسرائيليتين والمتخصصتين فى انتاج معدات الكترونية عسكرية، وأشارت الى انه يبلغ من العمر ٥٤ عاما، وانه كان قد اختفى فى ظروف غامضة قبل عشرة أيام فى لوزان بسويسرا.

وفى برن عاصمة سويسرا، أعلنت مصادر وزارة العدل ان تحقيقا قد بدأ فى اختطاف «تينيباوم» واحتمال انه لايزال محتجزا داخل الأراضى السويسرية إلا أن متحدثا باسم الوزارة رفض تأكيد أو نفى ماورد سابقا بشأن عملية حزب الله.

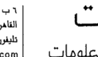
وأكد اسحق مائير سفير إسرائيل فى برن ان الشرطة السويسرية تجرى تحقيقاتها وان نتائج هذه التحقيقات لم تظهر بعد. وأشار الى ان «تينيباوم» رجل اعمال إسرائيلى وزعم انه لم يكن ضابطا كبيرا فى جهاز «الموساد» أو فى الجيش الإسرائيلى.

وفى بيروت، أكد غازى زعيتر وزير الدفاع اللبنانى أن عمليات حزب الله تدخل فى نطاق المقاومة المشروعة، وأضاف ان قرار حكومته بمنع التظاهر على الحدود مع إسرائيل يرتبط باعتبارات أمنية داخلية.

وكان عدد من المواطنين اللبنانيين قد عبروا عن فرحتهم بعملية حزب الله الجديدة بالتظاهر عند نقطة حدود «العبادة»، إلا أنه لم تقع أى احتكاكات مع الجنود الإسرائيليين المواجهين لهذا الموقع، ونشرت صحيفة «السفير» اللبنانية أمس تقريرا عن العملية الجديدة نفت فيه اختطاف الضابط الإسرائيلى من سويسرا، وأضافت نقلا عن مصادر مطلعة ان العملية جرت خارج القارة الأوروبية، وان «تينيباوم» كان مكلفا من «الموساد» فى مهمة ضد رجال المقاومة اللبنانية.

ومن جانب آخر، قرر جيش نيبال فتح التحقيق فى مزاعم عن تورط ٢٦ جنديا نيباليا يعملون ضمن قوات الطوارئ الدولية بين لبنان وإسرائيل فى بيع «ذخيرة» الى عناصر تابعة لحزب الله.





ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

إسرائيل تعزز قواتها فى منطقة الشهداء وسط غزة

استشهاد ثلاثة فلسطينيين وإصابة ١٢١ فى اشتباكات بالضفة وغزة

منظمة إسرائيلية تطالب بتحقيق دولى فى الانتهاكات ضد الفلسطينيين

رام الله - من طارق حسن
غزة - من محمد أمين المصرى:

عززت قوات الاحتلال الإسرائيلية من وجودها العسكرى فى منطقة الشهداء وسط غزة بينما استشهد ٣ مواطنين منهم رقيب أول من قوات الأمن الفلسطينية عندما أطلق عليه جنود الاحتلال النيران عند منفذ رفح وقالت مصادر فلسطينية إن ١٢١ فلسطيني و ٤جنود إسرائيليين جرحوا أمس فى مواجهات شهدتها الضفة الغربية وقطاع غزة . ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن شهود عيان أن القوات الاسرائيلية استخدمت الرشاشات الثقيلة فى اعتداءاتها على الفلسطينيين. وكان ثلاثة فلسطينيين قد أصيبوا بجروح فى قرية حوسان بجنوب الضفة وذلك فى مواجهات بين سكان القرية ومجموعات من المستوطنين اليهود قاموا بمهاجمة القرية بدعم من قوات الاحتلال . كما أصيب ٧ آخرون على الأقل عندما قام مئات الفلسطينيين من رماة الحجارة باقتحام الجزء الواقع تحت سيطرة إسرائيل فى الخليل، حيث قام جنود يحرسون المستوطنين بإطلاق الذخيرة الحية والأعيرة المطاطية. وقال شهود عيان إن مجموعات من المستوطنين المتطرفين هاجمت قرية حوسان الواقعة شرقي بيت لحم صباح أمس حيث هب السكان لمواجهتهم والتصدى لهم، وعلى الفور هرعت إلى المكان وحدات من الجيش الإسرائيلى لمساندة المستوطنين.

ورشق سكان القرية بالحجارة الجنود الذين ردوا باستخدام العيارات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع.

وبررت قوات الاحتلال الإسرائيلى منعها للمواطن الفلسطيني نعيم عطا الله من دخول نابلس بالطوق الأمنى الذى تفرضه على المدينة.. وكان نعيم ينوى دخول المدينة لإجراء عملية غسل للكلى فى أحد مستشفياتها بسبب اشتداد المرض عليه، إلا ان منع قوات الاحتلال دخوله المدينة أدى إلى استشهاده.. كما



مستظاهرون فلسطينيون فى غزة يواصلون الانتفاضة ضد الاعتداءات الإسرائيلية.
[صورة للأهرام من أ. ب]

جنود إسرائيليون يصوبون أسلحتهم على المتظاهرين الفلسطينيين فى رام الله بالضفة الغربية.
[صورة للأهرام من رويتر]

منعت قوات الاحتلال دخول ٤٠٠ معتمر عائدين من الديار المقدسة إلى بلدتهم بحجة خضوعها للحصار العسكرى.. يقف المعتمرون حاليا عند مدخل مدينة أريحا. وأكدت مديرية الأمن العام الفلسطينية أن قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع نطاق موقعها فى مفرق الشهداء جنوب غزة إلى أراض فلسطينية محررة «منطقة أ» يعتبر خرقا فاضحا للاتفاقات الموقعة بين الجانبين.

وأكدت حركة حماس الإسلامية الفلسطينية أن السلطة الفلسطينية قد اعتقلت ٣٤ من أعضائها فى الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال «إبراهيم غوشة» المتحدث باسم «حماس» إن عشرين عضوا من أعضاء الحركة قد اعتقلوا فى غزة، وأن أربعة عشر آخرين قد جرى اعتقالهم فى الضفة الغربية واتهمت الشرطة الفلسطينية اربعة من أعضاء الحركة بالتورط فى هجوم على فنادق وخمارات. وأشار «غوشة» إلى أن من بين المعتقلين «عبدالعزيز الرنتيسى» الذى أطلق سراحه من السجن منذ عدة أيام فقط. ومن جانبها طالبت منظمة بيت سالم الإسرائيلية والمختصة بالدفاع عن حقوق الإنسان فى إسرائيل بتشكيل لجنة تحقيق دولية للنظر فى انتهاكات حقوق الإنسان ضد الفلسطينيين منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية.

ودعت المنظمة التى تعتبر كبرى المنظمات التى تعمل فى هذا المجال بإسرائيل الى إنشاء لجنة تحقيق مستقلة غير منحازة مكلفة بالنظر فى انتهاكات حقوق الإنسان والقوانين الدولية التى ارتكبتها إسرائيل منذ الثامن والعشرين من شهر سبتمبر الماضى. وقالت المنظمة إن هذا الطلب ضرورى لاسيما وان إسرائيل رفضت فى الماضى إجراء تحقيق فى أية أحداث مماثلة مشيرة إلى أن مثل هذه اللجنة يجب أن تحقق في الاستخدام المفرط للقوة الإسرائيلية فى تفريق المتظاهرين أو العرب الإسرائيليين.

وعلى صعيد آخر ، منعت الشرطة الإسرائيلية نحو مائتى متطرف يهودى من دخول الحرم القدسى الشريف حيث كانوا يريدون وضع حجر الأساس لمعبد يهودى.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

أحوال عربية

هناك فرق !

هناك فرق بين القمم العربية السابقة، وقمة الأقصى التى تعقد بالقاهرة السبت المقبل، فالقمم العربية التى بلغ عددها ٢٢ قمة عادية وغير عادية، بدءا من قمة أنشاص عام ١٩٤٥، حتى قمة القاهرة الأخيرة عام ١٩٩٦، كانت مجرد رد فعل للأحداث، وناقشت العديد من القضايا والموضوعات، واكتفت بإصدار بيانات ختامية لتبرئة الذمة، كما أن ٩٠٪ من قراراتها الصادرة بشأن القضايا التى طرحت عليها لم تنفذ!

أما قمة الأقصى، فسوف تناقش موضوعا واحدا، هو القدس وليس غيره، بالإضافة الى إقرار الية انعقاد القمة دوريا كل عام، ومطلوب من هذه القمة أن تبتعد عن الخطب العنترية التى قد تحولها الى منبر خطابى، دون فعل إيجابى يستجيب لغضبة الشعب العربى من الخليج الى المحيط والمسلمين والمسيحيين فى جميع أنحاء العالم، وأن تتخذ من القرارات ما من شأنه مواجهة انتهاكات إسرائيل للمقدسات العربية والإسلامية والمسيحية بالقدس، ووقف محاولات بسط سيطرتها وهيمنتها عليها، والتصدى للاعتداءات العسكرية وحرب الإبادة التى تشنها ضد الفلسطينيين العزل.

وهناك فرق بين قمة الأقصى والقمم العربية، فهذه القمة يجب أن يكون الموقف الموحد والقوى، هو سيد قرارها، خاصة فيما يتعلق برفض جميع أشكال العدوان والابتزاز الإسرائيلى للفلسطينيين والعرب، ولن يتحقق ذلك إلا باتخاذ قرارات عملية ومهمة وعاجلة التنفيذ، بآليات مجددة لمساندة انتفاضة الأقصى، وتقديم كل أنواع الدعم المادى والمعنوى للشعب الفلسطينى فى الأراضى المحتلة وقيادته، وهناك من القرارات المهمة التى يعلمها القادة العرب - وليس من بينها الحرب بالطبع - ويمكن لهم اتخاذها لردع الإسرائيليين ورفض عدوانهم واجبارهم على تنفيذ القرارات الدولية بشأن القدس والدولة الفلسطينية.

وهناك فرق أيضا، بين ما كنا نتوقعه من أن هدف زيارات كوفى عنان سكرتير الأمم المتحدة ووزير الخارجية الروسى ايفانوف، وعدد من الشخصيات من مختلف دول العالم، هو وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية التى تستهدف إبادة الشعب الفلسطينى الأعزل، وما كشفت عنه الحقيقة من أن الهدف من هذه الزيارات هو التوسط لدى حزب الله لإطلاق سراح الجنود الإسرائيليين الثلاثة، الذين تم أسرهم - وليس اختطافهم - فى معركة بين الجانبين، فقد قال عنان - فى تصريح له - إن أسر الجنود الإسرائيليين مخالف للقانون الدولى، كما قدم إيفانوف تقريرا لمجلس الدوما الروسى حول هذه الوساطة، وهذا يؤكد أن هناك فرقا بين أسرانا العرب وأسرى إسرائيل.

كما أن هناك فرقا بين سلاح الانتفاضة، وهو الحجارة التى يستخدمها الأطفال الفلسطينيون «جنرالات الحجارة»، والسلاح المتطور الذى يستخدمه جنرالات إسرائيل من طائرات ودبابات وراجمات صواريخ فى مواجهة الانتفاضة، السلاح الأول كأنه حجارة من سجيل، لأن الذى يحمله مؤمن بعدالة قضيته وصاحب الحق والأرض، أما السلاح الثانى فيستخدمه المحتل والمغتصب، وقد دفع ذلك مواطنا من الإمارات الى أن يتبرع لأطفال الحجارة بنصف مليون مقلاع وخمسين شاحنة حمولة كل منها ٢٠ طنا من حجارة صخر البازلت المدبب، الموجود بإمارتى رأس الخيمة والفجيرة، وكانت قد تمت تجربة المقلاع والحجر فبلغ مداهما أكثر من ٥٠٠ متر، وعندما سئل هذا المواطن العربى: لماذا المقلاع والحجر دون غيرهما؟ كان رده: هناك فرق بين «الخجر القائم» فى يد الفلسطينى و«الصاروخ النائم» فى يد العربى.

فرحات حسام الدين

مسئول فلسطينى:

مشاركة عرفات فى القمة لوقف العدوان الإسرائيلى

غزة - أ.ش.أ: صرح سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بأن القيادة الفلسطينية قبلت الدعوة المصرية للمشاركة فى قمة شرم الشيخ، من أجل وقف الحرب التى تشنها إسرائيل ضد الفلسطينيين، وتنفيذ القرار الدولى الأخير القاضى بتشكيل لجنة دولية للتحقيق فى الأحداث الأخيرة. وأشار النجاب، فى حديث لإذاعة «صوت العرب» أمس، الى ما تتعرض له المدن الفلسطينية حاليا من حصار، يعوق التنقل فيما بينها منذ الخميس الماضى. وأوضح أن المطالب الفلسطينية فى شرم الشيخ، تتمحور حول وقف العدوان الإسرائيلى، وسحب القوات الإسرائيلية المدرعة التى تحاصر مدن الضفة الغربية وغزة، وتشكيل لجنة التحقيق الدولية.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الرئيس أجرى سلسلة من المباحثات الثنائية مع القادة المشاركين فى القمة

مبارك يطالب باراك بسحب القوات الإسرائيلية إلى مواقعها وإنهاء حصار الضفة وغزة

متابعة:
أفكار الخرادلى
حسن عاشور

عقد القادة المشاركون فى قمة شرم الشيخ سلسلة من المباحثات الثنائية قبل بدء اعمال القمة أمس. فقد أجرى الرئيس حسنى مبارك جلسة مباحثات ثنائية مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون استمرت نحو ٢٥ دقيقة، ومع كل من العاهل الاردنى الملك عبدالله الثانى، والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك الذى كان أول من وصل إلى شرم الشيخ أمس، وخافيير سولانا المفوض العام للاتحاد الأوروبى.

وصرح جادى بلتيا نسكى المتحدث باسم باراك بان الرئيس مبارك طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلى سحب القوات الإسرائيلية إلى مواقعها قبل الاضطرابات وانهاء اغلاق الضفة، واضاف ان باراك ابلغ الرئيس مبارك انه مستعد لبحث هذه المسألة اذا وافق الرئيس عرفات على تشكيل «آلية» لوضع حد لإراقة الدماء.

وقال بلتيانسكى ان رئيس الوزراء الإسرائيلى طالب باعتقال نشطاء حركة المقاومة الإسلامية «حماس» والجهاد الإسلامى الذين اطلقت السلطة الفلسطينية سراحهم اخيرا.

كما طالب باراك بان يصدر عرفات أوامره لحركة فتح التى يتزعمها بوقف القتال والتحريض وتحجيم المظاهرات فى الشوارع الفلسطينية ونقل بلتيانسكى عن باراك قوله إنه يرفض إجراء تحقيق دولى فى المصادمات ولكنه لايمانع فى تشكيل فريق تحقيق بقيادة الولايات المتحدة.

وفى الوقت نفسه، أجرى الرئيس الأمريكى كلينتون مباحثات ثنائية قبيل بدء القمة مع الرئيس عرفات والملك عبدالله الثانى، وايهود باراك.

كما عقد وزراء خارجية الدول المشاركة فى قمة شرم الشيخ اجتماعا مغلقا لبحث مختلف القضايا المطروحة على القمة.

وتم هذا الاجتماع الذى شارك فيه وزراء خارجية: مصر وأمريكا والاردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية، بينما كان الرئيس حسنى مبارك مجتمعا مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون.

وكان الرئيس كلينتون قد وصل إلى شرم الشيخ صباح أمس لحضور مؤتمر القمة يرافقه وفد يضم مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية، ودنيس روس المنسق الأمريكى لعملية السلام، وتلاه فى الوصول العاهل الاردنى الملك عبدالله الثانى، والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات. وكان السيد صفوت الشريف وزير الإعلام والدكتور مصطفى عقيفى محافظ جنوب سيناء فى استقبالهم.

مواقف

سوف يطول الكلام عن حل وحلول.. فقد تغيرت الظروف وضاق الوقت، وسوف تتغير الوجوه في أمريكا وفي إسرائيل.. وتتعدد اللغات، وتتضارب التعهدات لإسرائيل.. وليس للعرب.

زمان أيام الاحتلال البريطاني لمصر كنا نقول: لا مفاوضات إلا بعد الجلاء.. أي ينسحب الانجليز أولا، ونتفاوض بعد ذلك.. وكان الانجليز يقولون: لا جلاء إلا بعد المفاوضات، نتفاوض أولا وبعد ذلك ننسحب، لكن في جميع الأحوال سوف تكون مفاوضات.

ومع إسرائيل نحن نقول: السلام أولا والأمن بعد ذلك.. وهم يقولون: الأمن أولا وفي هذا الجو نتفاوض من أجل السلام. فأمن إسرائيل أهم من السلام مع أي أحد.. والسلام بيننا لايزال نناقش حروفه الأولى.. وجاءت الحجارة نقطا فوق الحروف وتحتها.

ولا أحد يعرف إن كان اليهود هم الذين ضربوا البارجة «كول» في مياه اليمن كما ضربوا الباخرة الأمريكية «ليبرتي»، والهدف في الحالتين: زيادة عدد أصابع الاتهام إلى الإرهابيين المسلمين، وهم أيضا الذين ألقوا القنابل على السفارة البريطانية. وطبيعي أن يخطف حزب الله جنودا من الجبهة.. إنها الحرب، فكل شيء فيها مباح، ابتداء من الخطف حتى رصاص دمدم الذي ينفجر في أجسام المقاومة الفلسطينية.

ولا يهم إذا تصافح عرفات وباراك.. أو هجم عليه باراك وأخذه بالحضن وقبله أيضا. فباراك قد اعتاد على أكثر من ذلك، فالنياشين التي على صدره سببها براعته في قتل الفلسطينيين، وبعد ذلك يقبلهم كما فعل يهوذا الاسخربوطي عندما عانق السيد المسيح - فعرفه الرومان، فوضعوه على الصليب فوق جبل الجلجثة!

إذن فالقضية المعروضة اليوم وحتى نهاية شهر العسل في البيت الأبيض للرئيس الجديد هي: «أزمة الأمن» وليست «عملية السلام». فلابد من حل «أزمة» الأمن الإسرائيلي والأسلحة التي ظهرت في أيدي الشعب الفلسطيني، وقدرة عرفات على ضبط وربط الشعب الجريح. ومسح حروف كلمة «حجارة» من اللغة، وإصابة الفلسطينيين بالعمى فيدوسون الحجارة ولا يرونها.. وكذلك الأسلحة التي في أيدي رجال الأمن الفلسطيني. فاليهود لديهم عقدة - وكل حياتهم عقد - وهي أن معاهدة فرساي منعت ألمانيا من أن يكون لها جيش فدربت قوات من رجال البوليس حولها هتلر إلى جيش نظامي حارب به الدنيا.

فحتى لا يفعل الفلسطينيون ذلك يجب تحديد إقامة الحجارة في أيديهم، والسلاح على أكتافهم.. والباقي طويل عريض عميق، ليس له حل الآن ولا بعد غد.. ويصبرك ياروح!

أنيس منصور

حقائق

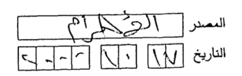
تمكن الرئيس مبارك من الكشف عن معدن وجوهر سياساته وتوجهاته العربية، فإيمانه بالحقوق العربية هو التعبير الصادق عن المشاعر المصرية في كل مكان من أرض مصر. واستطاع أن يثبت بصورة عملية أن علاقات مصر بإسرائيل وأمريكا لايمكن أن تكون على حساب الدور العربي لمصر، أو خصما من رسالة مصر الحضارية في قلب الأمة العربية، كما لايمكن حصر مصر في دور الوسيط بين الأمة وأعدائها، فمصر حين تريد السلام فهي تريده لمصلحة أمتها العربية، وحين تريد الاستقرار فلمصلحة المواطن العربي، ولا يمكن لمصر أن تقف على الحياد وهي ترى التهديد يواجه الأمن القومي لجميع العرب، ولا أن تقف صامتة وهي تسمع الأصوات الحمقاء تنذر وتتوعد بقصف ودك هذه العاصمة العربية أو تلك، ويخطئ من يظن أن مصر يمكن أن تترك أشقاءها العرب في ساعات المحنة يواجهون الهمجية الإسرائيلية بصدور عارية، ثم لايكون لها إلا أن تتخذ من السياسات ما ينال إعجاب إسرائيل وأمريكا.

إن لمصر خطوطا ثابتة لاتحيد عنها، وهي أن يكون السلام مؤسسا على قيم العدل، وأن تكون التسوية قائمة على إعادة الحقوق لأصحابها، أما أن تكون التسوية هزيمة جديدة يقبل بها العرب على مائدة المفاوضات، فإن هذا هو ما ترفضه مصر، وهو ماسبق أن حذرت منه مصر، وهو ما لن تقبله مصر، لا اليوم، ولا في أي غد قريب أو بعيد. وأولى بالقيادة الإسرائيلية أن تتخلص من نوازع العدوان، وأن تتخفف من مشاعر الاعتزازبالقوة، وأن تتحرر من أوهام التفوق، لتدرك أن المحيط العربي الشامل لايزال محتفظا بنقائه القد[يم] ولايزال محتفظا بمشاع[ر] الإخاء العربي، الذي لايزيده الزمن إلا عمقا، بل وأقول إن مشاعر الإخاء العربي لاتزيدها الانقسامات إلا تماسكا، فمصير الانقسامات أن تزول ويعود الصف العربي أكثر اتحادا وقوة، إذ يدرك الجميع أن الانقسام لايأتي بخير.

إبراهيم نافع



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





مسيرات حاشدة فى غزة والضفة الغربية تطالب المجتمع الدولى بمساندة الحقوق الفلسطينية

المتظاهرون يرشقون جيش الاحتلال بالحجارة ويرددون الهتافات ضد أمريكا وإسرائيل

غزة طرابلس - مراسلا الاهرام - ووكالات الانباء: شهدت معظم مدن الضفة الغربية وغزة منذ صباح امس مسيرات حاشدة، تطالب المجتمع الدولى والامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبى بنصرة القضية الفلسطينية والعمل على تمكين القيادة الفلسطينية من إقامة الدولة المستقلة فى وجه العدوان الاسرائيلى الغاشم.

ففى غزة، انطلقت تظاهرة حاشدة شارك فيها حوالى ثلاثة آلاف فلسطينى رفعوا الاعلام الفلسطينية وصور عرفات.

وحمل المتظاهرون ثلاثة نعوش كتب على أولها اوسلو وكامب ديفيد وشرم الشيخ، وعلى النعش الثانى اسرائيل، والثالث الولايات المتحدة الامريكية، ثم احرقوا النعوش الثلاثة كما احرقوا اعلاما اسرائيلية وامريكية.

وحملت مجموعة من المتظاهرين مجسما للحرم القدسى والمسجد الاقصى تحيط به الاعلام العربية، وهتفوا بشعارات تدعو الى تصاعد التحركات فى الشارع العربى وزيادة الدعم للفلسطينيين.

وسار فى مقدمة المسيرة مجموعة من المسلحين من حركة فتح قام عناصرها باطلاق النار فى الهواء.

وضمت المسيرة لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية الاسلامية التى تضم كل الفصائل الفلسطينية المؤيدة والمعارضة، وبينها حركتا فتح وحماس.

وفى مدن رفح وخان يونس ودير البلح انطلقت مسيرات شارك فى كل منها المئات من الفلسطينيين الذين رددوا هتافات ضد الولايات المتحدة واسرائيل.

وتقدمت مظاهرتا رفح وخان يونس مجموعات من المسلحين اطلقوا النار فى الهواء، وانطلق حوالى الف طالب فى مدينة الخليل فى مسيرة توجهت من جامعتها الى وسط المدينة، حيث يوجد الجيب الذى يعيش فيه المستوطنون اليهود، وقام المتظاهرون الذين اطلقوا الهتافات تأييدا لعرفات، وضد قمة شرم الشيخ برشق الحجارة على الجنود الاسرائيليين الذين ردوا باطلاق العيارات المطاطية وافاد شهود عيان عن اصابة اربعة متظاهرين بجروح.

وفى مدينة رام الله شارك حوالى اربعة الاف فلسطينى فى تشييع جنازة رائد حمودة ٣٠ عاما الذى توفى امس الاول متأثرا بجروحه.

ومن جانبها دعت حركة المقاومة الاسلامية حماس فى بيان وزعته امس فى غزة الى تنفيذ اضراب، والخروج بمسيرات حاشدة للتصدى لمحاولات تهويد الاقصى.

ودعت حماس الشعب الفلسطينى الى التظاهر فى ساحات المسجد الاقصى للتصدى لمحاولات المتطرفين اليهود ومحاولتهم وضع حجر الأساس للهيكل المزعوم على ارض الاقصى المبارك.

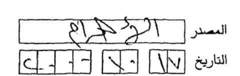
وفى بغداد أحيت العاصمة العراقية صباح امس ذكرى يوم الزحف الكبير، الاستفتاء العام على تولى الرئيس صدام حسين منصب رئيس الجمهورية الذى جرى فى ١٩٩٥ بمسيرة شارك فيها حوالى خمسة الاف شخص من رجال ونساء يحملون بنادقهم تعبيرا عن تضامنهم مع الفلسطينيين.

ورفع المشاركون فى العرض العسكرى الذى اقيم فى منطقة المنصور، غرب بغداد لافتات كتب عليها ما بين القدس وبغداد شريان لدم الشهادة والفداء، ولبيك يا فلسطين والزحف الكبير طريقنا لتحرير القدس وصدام حسين قائد راية تحرير القدس.

وقد حضر المسيرة عدد من الوزراء والمسئولين العراقيين وعلى رأسهم عضو مجلس قيادة الثورة على حسن المجيد المسئول الحزبى عن منطقة الكرخ حيث يقع حى المنصور، واعلن مسئول فى حزب البعث للصحفيين ان جميع مقاتلى الحزب وكل الذين تطوعوا للقتال الى جانب الفلسطينيين على اهبة الاستعداد لتلبية نداء القائد للتوجه لمقاتلة اعداء العرب واعداء فلسطين..



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وفى طرابلس قال حسونة الشاوش الامين المساعد لشئون الثقافة والاعلام باللجنة الشعبية العامة الليبية للاتصال الخارجى والتعاون الدولى ان المطلوب الآن هو استمرار الانتفاضة الفلسطينية ودعمها العربى بكل الوسائل الممكنة موضحا انه ليس من المطلوب تدخل الجيوش العربية من الانظمة العربية حيث ان التجارب السابقة للشعب العربى فى الصراع العربى - الصهيونى اكدت ان هذه الجيوش والانظمة كانت السبب فى النكبة العربية عام ٤٨ وانها هى التى ادت الى استيلاء الصهاينة على الارض الفلسطينية.

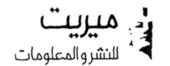
واشار الشاوش الى ضرورة ان تبحث القمة العربية - اذا كانت جادة - العديد من الموضوعات المقلقة لمستقبل العمل العربى، وليس واقع القضية الفلسطينية فقط.

الرئيس مبارك يقيم مأدبة غداء لرؤساء وأعضاء الوفود المشاركة فى القمة

أقام الرئيس حسنى مبارك مادبة غداء أمس تكريما لرؤساء وأعضاء الوفود المشاركة في قمة شرم الشيخ.

وقد اصطحب الرئيس مبارك ضيوفه الرئيس الأمريكى بيل كلينتون والعاهل الاردنى الملك عبد الله الثانى والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك وأعضاء الوفود إلى القاعة التى اقيمت بها مأدبة الغداء بمقر المؤتمر، حيث جلس على المائدة الرئيسية الرئيس مبارك وعلى يمينة الملك عبدالله وعلى يساره الرئيس كلينتون ثم باراك وعرفات وعنان وسولانا .

وجلس على الموائد الست الأخرى التي وضعت على جانبى المائدة الرئيسية وزراء الخارجية وباقى أعضاء الوفود المشاركة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

راديو لندن يبرز كلمة الرئيس مبارك

أبرز راديو هيئة الإذاعة البريطانية أمس الكلمة التى ألقاها الرئيس حسنى مبارك فى افتتاح قمة شرم الشيخ، التى دعا فيها إلى إنقاذ عملية السلام.

وقد أذاع الراديو كلمة الرئيس بالكامل، واهتم بمطالبة الرئيس للجانبين بوقف أعمال العنف، ووقف الاعتداءات على الشعب الفلسطينى.

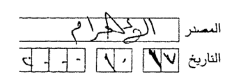
كما أبرز الراديو مناشدة الرئيس الزعماء المشاركين العمل على تحقيق مطالب الشعوب المتطلعة للسلام برغم التحديات التى تواجه ذلك.

كلينتون يتجول بملاعب الجولف فى شرم الشيخ

قام الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، بجولة على قدميه فى المناطق المحيطة بقاعة الفندق، الذى عقد فيه مؤتمر قمة شرم الشيخ والتى تضم ملاعب للجولف.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الوفد الأمريكى يشغل أحد الفنادق بالكامل

شغل الوفد الأمريكى المشارك فى قمة شرم الشيخ أحد الفنادق بالكامل.. وقد تم إخلاء الفندق من نزلائه وألغيت حجوزات آخرين، حيث تم تحويلهم إلى فنادق أخرى بمنتجع شرم الشيخ. وقدرت بعض المصادر عدد أعضاءالوفد الأمريكى الرسمى والإعلامى فى قمة شرم الشيخ بنحو ٥٠٠ شخص.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

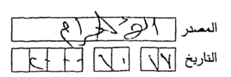
وزير خارجية أسبانيا:

آن الأوان لتدعيم المتحدثين بلغة السلام

مدريد - أ. ش. أ: دعا وزيرالخارجية الاسبانى يوسيب بيكيه إلى بذل الجهد من اجل تغليب الموقف المعتدل فى منطقة الشرق الأوسط، وقال: لقد حان الاوان لدعم كل الذين يستخدمون لغة السلام. موضحا ان للسلام أعداء كثيرين فى كل الجبهات. واضاف وزيرالخارجية فى حديث نقلته وكالة الأنباء الاسبانية «ايفى» أن أيهود باراك رئيس الحكومة الإسرائيلية وياسرعرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية هما الشخصان الوحيدان اللذان لديهما القدرة الكافية على التقدم نحو سلام نهائى.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



نافع في حديث للتليفزيون المصري:

قمة شرم الشيخ تستهدف وقف العمليات العسكرية ضد الفلسطينيين

أكد الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير الاهرام ونقيب الصحفيين أن قمة شرم الشيخ جاءت فى ظروف معقدة نظرا لأن كلا من الإسرائيليين والفلسطينيين جاءوا بشروط متباينة.

كما أن لمصر أيضا وللولايات المتحدة مواقفهما وأفكارهما المحددة.

وقال الأستاذ نافع في حديث للتليفزيون المصرى إنه بالرغم من ذلك يجب فى النهاية وقف العمليات العسكرية بصورة واضحة مع ضمان عدم استمرارها، وثانيا رفع الحصار تماما عن الأراضى التى تحتلها اليوم إسرائيل سواء فى الداخل أو فى المناطق التى اتفق عليها من قبل، وثالثا رفع الحصار الخطير على الفلسطينيين.

وأضاف الأستاذ ابراهيم نافع أنه يجب أن يتم الاتفاق على امكانية استمرار المفاوضات الخاصة بالسلام خاصة المرحلة النهائية للتسوية بصورة واضحة، وبدون هذه الأساسيات لا يمكن ان نصل الى شئ على الاطلاق.

وأعرب الأستاذ نافع عن اعتقاده بأن القمة تم بها اجتماعات ثنائية على مستوى عظيم جدا بين الرئيس مبارك وكلينتون وباراك وعرفات وسولانا وعنان، كل ذلك من أجل ايجاد صيغة واضحة كل الوضوح، وقمة شرم الشيخ تسعى الى ايجاد موقف واضح سواء كان هناك تقدم أو اخفاق.

وسوف يقدم الرئيس مبارك تقريرا كاملا للرؤساء والملوك العرب حول هذه القمة ، وما اسفرت عنه من نتائج، وبالتالي يتخذ الرؤساء والملوك العرب كلمتهم الاخيرة في هذا الشأن.

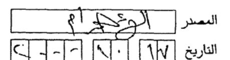
وأكد الأستاذ نافع أن التجارب السابقة أثبتت انه عندما نترك الفلسطينيين والإسرائيليين معا فلا نجد أى نتائج، موضحا أن الرئيس مبارك أراد أن يشهد العالم كله على أن هناك محاولات لانقاذ الفلسطينيين وايقاف العنف المتبادل، واخيرا حتمية الوصول الى اتفاق واضح كل الوضوح، خاصة بالنسبة لعملية التسوية النهائية، وتنفيذ جميع الاتفاقيات التى تمت فى السابق ولم تنفذ أو تم الرجوع عنها، فلابد من شهود دوليين فى وجود الأمم المتحدة، التى تمثل كل دول العالم والاتحاد الأوروبى ويمثلها خافيير سولانا.

وفى ختام حديثه، أكد الأستاذ ابراهيم نافع ان البيان الختامى لهذه القمة هو بيان بين الأطراف المعنية شهد عليها سكرتير الأمم المتحدة، وأيضا ممثل أوروبا في هذا الاجتماع.

وأعرب عن أسفه لأن البعض فى الدول العربية يشكك فى القمة، والبعض الآخر أيضا لا يعجبه أى شئ يحدث.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



واشنطن تواصل ضغوطها على عرفات وتتوقع القليل فقط من قمة شرم الشيخ!

واشنطن - ر: اعترف مسئولون أمريكيون أمس بأنهم لا يتوقعون إلا القليل من قمة شرم الشيخ، بالرغم من الضغوط التى مورست من قبل واشنطن على الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات من أجل وقف ما أسموه بالعنف المنفلت الذى يمكن أن يهدد المنطقة بأسرها. وصرحت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت بأن أهم نقطة معروضة على القمة هى محاولة تقليل العنف والعودة إلى فترة من الهدوء، حتى يمكننا بعد ذلك التحرك مرة أخرى نحو عملية السلام. وأضافت أولبرايت لبرنامج «هذا الأسبوع» بشبكة (إيه. بى. سى) الأمريكية أنه لا توجد لدينا أوهام بشأن قمة شرم الشيخ، إلا أنها أشارت إلى أنه كان من الضرورى أن تنعقد.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

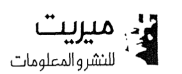
نبيل فهمي:
مطلوب تمتع الفلسطينيين بحقوقهم بالمساواة مع باقى دول المنطقة

واشنطن - أ.ش.أ: وصف السفير نبيل فهمى سفير مصر لدى الولايات المتحدة قمة شرم الشيخ بأنها تعتبر بمثابة طوق النجاة بالنسبة لصانعى السلام، وإعادة الاطراف إلى التفاوض من أجل عملية السلام ، إلا أنه أكد أن تحقيق ذلك يستلزم السعى من اجل التوصل إلى اتفاقيات محددة. وشدد على ضرورة أن يتمتع الفلسطينيون كشركاء للسلام مع الإسرائيليين بالعدل والمساواة،او بعبارة أخرى أن يتمتعوا بحقوق على قدم المساواة مع غيرهم من الدول الأخرى فى المنطقة وان تحظى إسرائيل بالأمن. و قال السفير نبيل فهمى فى حديث لشبكة «سى. إن. إن» الاخبارية الأمريكية أن القمة الأخيرة فى كامب دافيد بين الفلسطينيين والإسرائيليين اسهمت فى دفع الامور إلى الأمام غير أنها لم تكلل بالنجاح نظرا لان الاقتراحات التى كانت معروضة عليها لم تكن كافية.

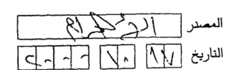
وأكد السفير المصرى فى واشنطن فى حديثه اهمية عدم تكرار اعمال العنف مرة أخرى، وهو مايستلزم القيام بمراقبة الموقف، وأوضح علينا بعد ذلك البحث فى كيف وليس متى ندفع عملية السلام مرة أخرى إلى الأمام، مشيرا فى هذا الصدد إلى أن مصر تبذل قصارى جهدها من اجل تحقيق ذلك .

وأكد الدور المصرى فى العملية السلمية، واشار فى هذا الصدد إلى أن مصر كانت دولة رائدة فى عملية السلام حيث انها بدأت المسيرة قبل أن يكون هناك شركاء للسلام.

ووصف السفير نبيل فهمى فى رده على سؤال المظاهرات التى يشهدها الشارع المصرى احتجاجا على أعمال العنف الإسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين، بأنها جاءت تعبيراعن الاحباط من فشل عملية السلام واستشهاد اكثر من مائة مواطن فلسطينى علاوة على جرح ثلاثة الاف آخرين.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





مبارك فى قلب الصحافة الفرنسية

إجماع على دور الرئيس والدبلوماسية المصرية المهم لإنقاذ عملية السلام

باريس ـ أحمد يوسف ووكالات الأنباء: أجمعت الصحف الفرنسية الصادرة أمس على الدور المحورى الذى يقوم به الرئيس حسنى مبارك والدبلوماسية المصرية لإنقاذ عملية السلام فى الشرق الأوسط، فى الوقت الذى حمل فيه قطاع كبير من الشعب الفرنسى إسرائيل مسئولية تفجر العنف فى الشرق الأوسط.

فتحت عنوان (مبارك يريد إنقاذ الشعب الفلسطينى) قالت صحيفة «فرانس سوار» إن الهدف الرئيسى الذى سعى إليه الرئيس مبارك من وراء قمة شرم الشيخ هو إنقاذ الشعب الفلسطينى.

من جانبها، ذكرت صحيفة «لاكروا» أن مبارك أجرى يوم الخميس الماضى وحده ٦٤ مكالمة تليفونية مع ملوك ورؤساء العالم من أجل إنقاذ عملية السلام، مشيرة إلى أن قمة شرم الشيخ تؤكد دور مصر الرائد، وتأثيرها الكبير على جميع الأطراف فى المنطقة.

وأضافت «لاكروا» أن الاتصالات لم تنقطع بين مبارك والزعماء العرب من ناحية، وبينه وبين الرئيسين الأمريكى والفرنسى من جهة أخرى.

وقد خصصت الصحف الفرنسية عدة صفحات أمس لقمة شرم الشيخ، ومنها صحيفة «لوفيجارو» التى قالت إن العالم يتطلع الآن إلى هذه القمة، وإن سبع سنوات من العمل السياسى مهددة ما لم يتحرك المجتمع الدولى لتشجيع أطراف النزاع فى الشرق الأوسط على استئناف الحوار. فى الوقت نفسه، أفاد استطلاع للرأى العام الفرنسى نشرته صحيفة «ليبراسيون» أمس أن ٧٩٪ من الفرنسيين يعتقدون أن الخطر كبير فى أن يمتد النزاع الفلسطينى ـ الإسرائيلى إلى الدول المجاورة.

وفى ردهم على سؤال حول من يتحمل مسئولية العنف الراهن فى الشرق الأوسط، أجاب ٣١٪ من الناخبين الفرنسيين بأنها إسرائيل، وأجاب ١٥٪ بتحميل الفلسطينيين المسئولية، ورأى ٢١٪ أن المسئولية تقع على عاتق الطرفين، فى حين امتنع ٣٣٪ عن الإجابة. وأعرب ٧٥٪ من الفرنسيين عن اقتناعهم بأن أحداث الشرق الأوسط ستؤثر بشكل سلبى طويل الأمد على العلاقات بين الجاليتين الإسلامية واليهودية فى فرنسا.

تقدير أوروبى للرئيس مبارك لدعوته سولانا إلى حضور القمة

أعربت السيدة كريستينا جايالة الناطقة الرسمية باسم السيد خافيير سولانا مفوض الاتحاد الأوروبي للشئون الخارجية والامنية عن تقدير سولانا والاتحاد الاوروبى للدعوة التى وجهها الرئيس مبارك إلى سولانا لحضور قمة شرم الشيخ .

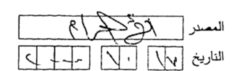
وقالت مساء أمس فى تصريح لها ان الاتحاد الاوروبى مهتم بتحقيق السلام والاستقرار ووقف العنف فى الشرق الاوسط خاصة أن عملية السلام انطلقت من مدريد عاصمة اسبانيا وهى دولة مفوض الاتحاد الأوروبى.

وأشارت إلى ان سولانا أجرى محادثات مهمة مع الزعماء المشاركين فى قمة شرم الشيخ مؤكدة ان الأمر لا يتعلق بتشاؤم او تفاؤل حول مستقبل السلام، انما الأمر يتعلق بأهمية استمرار الجهود المبذولة من أجل تحقيق السلام.

وأوضحت ان سولانا على اتصال مستمر مع الرئيس الفرنسى جاك شيراك الذى ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبى، وأنه سيقدم تقريرا إلى شيراك حول نتائج قمة شرم الشيخ.



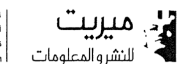
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



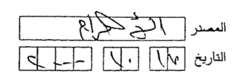
بسبب لقطات استشهاد «الدرة»

تهديدات لمراسل محطة التليفزيون الفرنسى!

كشف تشارلز أندرلان مراسل محطة (فرنسا ٢) فى التليفزيون الفرنسى النقاب عن تلقيه بعض التهديدات من بعض العناصر التى لم يكشف عنها، وذلك فى أثناء مشاركته فى تغطية وقائع قمة شرم الشيخ، بعد أن قام المصور الفلسطينى العامل ضمن هذه المحطة الفرنسية بالتقاط صور استشهاد الطفل «محمد الدرة»، التى تم عرضها فى جميع أنحاء العالم. وقال أندرلان أيضا إنه ممنوع من دخول القدس الآن، وإن هذه المشكلة سوف تحل قريبا، فى حين أعرب يهود فرنسا عن استيائهم الشديد لالتقاط هذه اللقطات. وأكد أيضا أن المصور الفلسطينى اتصل به فى أثناء واقعة استشهاد «الدرة»، وأبلغه بأنه محاصر من الإسرائيليين، وطالبه برعاية أسرته وأطفاله إذا أصابه مكروه. وأضاف أندرلان أنه لم يتقاض أى مقابل نظير توزيعه فيلم استشهاد الدرة، وقال: «لا يجب أن يربح المرء مقابل موت طفل»!



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وسط تشدد إسرائيل إزاء حماس والجهاد ولجنة التحقيق الدولية

إسرائيل تلمح للمرة الأولى إلى إمكانية التعامل مع قيادة أخرى بديلة لعرفات

القدس ـ وكالات الأنباء: أعلن متحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلى أمس أن ايهود باراك «ضاق ذرعا» بالرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وأنه يعتقد أن عرفات غير مستعد لصنع السلام، وقال المتحدث «نحمان شائى» فى تصريحات صحفية ان العلاقات الشخصية تلعب دورا مهما فى الدبلوماسية وأن لديه الانطباع بأن باراك ضاق ذرعا بعرفات، قال المتحدث فى تصريحاته التى أذيعت قبل ساعات من بدء أعمال قمة شرم الشيخ صباح أمس انه سيكون هناك يوما ما مسئول فلسطينى آخر يكون مستعدا لصنع السلام، وأضاف أن النتيجة التى تستخلصها إسرائيل هى أن عرفات غير مستعد لصنع السلام.

وحول اللقاء الذى عقد بين الرئيس حسنى مبارك وايهود باراك صباح أمس قبيل عقد القمة ذكر بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلى ان باراك تقدم بشكواه للرئيس مبارك مما وصفه بتفجير عرفات للعنف باختياره وتوجيهه وقال إن عرفات يجب أن يتقدم صوب التوصل إلى اتفاقية السلام التى كانت فى التناول.

وأشار البيان إلى أن الرئيس مبارك أبلغ باراك خلال لقائهما الذى استغرق نحو ٧٥ دقيقة بأن المسألة المطروحة للنقاش على مائدة البحث هى انسحاب القوات الإسرائيلية إلى المواقع التى كانت تتمركز فيها قبل اندلاع المواجهات وانهاء الحصار الإسرائيلى المفروض على الأراضى الفلسطينية.. وقال البيان الإسرائيلى إن باراك رد قائلا: «إننا نستطيع بحث هذه الأمور اذا توقفت أعمال العنف وإذا ألقت السلطة الفلسطينية القبض على عناصر حماس والجهاد المتطرفة».

وأشار البيان إلى أن باراك طلب أيضا وقف أنشطة منظمة الشباب التابعة لحركة فتح وانهاء مشاركتها فى أعمال المقاومة والمظاهرات، وكرر باراك ايضا رفض إسرائيل تشكيل لجنة تحقيق دولية من أى نوع، وأنها سوف تقبل فقط بفريق تقصى حقائق تقوده الولايات المتحدة للتحقيق فى أسباب العنف الذى أودى بحياة اكثر من ١٠٠ شخص معظمهم من الفلسطينيين.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية ان رئيس الوزراء الإسرائيلى «ايهود باراك» والرئيس الامريكى «بيل كلينتون» اتفقا خلال اتصالين هاتفيين أمس الأول على عدم وضع أى شرط مسبق خلال أعمال قمة شرم الشيخ والسماح لكل طرف بأن يطرح موقفه.

وأعرب باراك عن أمله فى أن تكون قمة شرم الشيخ متوازنة وعادلة، مؤكدا أن إسرائيل لن توافق بأى حال من الأحوال على تشكيل لجنة تحقيق دولية.

وصرح باراك فى مقابلة إذاعية مع راديو إسرائيل أمس بأن القيادة الفلسطينية الراهنة غير ناضجة بدرجة كافية لعقد سلام مع إسرائيل، ومع ذلك فلا يجوز تضييع الآمال فى السلام!. وأشار «باراك» إلى أنه فى حالة عدم عقد سلام مع القيادة الفلسطينية الحالية فإنه سيعقد مع قيادة مستقبلية.

وأضاف «باراك» إن دولة إسرائيل لن ترضخ لأى املاءات تنتج عن أعمال العنف، مؤكدا أن عملية تفاوض منتظمة بين إسرائيل والفلسطينيين لن تستأنف فى ظل استمرار أعمال العنف. وفى الوقت ذاته أكد شلومو بن عامى وزير الخارجية الإسرائيلية بالوكالة أن الهدف العاجل الآن يتمثل فى وقف اطلاق النار وانهاء حالة العداء وإقامة التطبيع بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

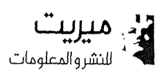
زهـــرة المـــدائن
من الحقائق السياسية إلى الدعاوى الدينية

بقلـــم:

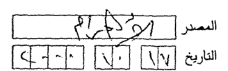


د. مصطفى الفقى

لم تنل مدينة فى التاريخ المعاصر مانالته «القدس» من تركيز واهتمام، ولم تحتل بقعة من العالم مااحتلته «زهرة المدائن» من مكانة ومنزلة، أذ يفوح منها عبق التاريخ كما تنطلق عنها القصص والادعاءات... وتختلط الحقائق بالدعاوى وربما أيضا بالأساطير والأكاذيب، فالحديث عمايطلق عليه «جبل المعبد» كإشارة لهيكل سليمان. فى محاولة لإلغاء الهوية الإسلامية لذلك المكان المقدس الذى يربض فوقه الأقصى بكل دلالاته الروحية والتاريخية. هو حديث يفتقد الدليل ويعوزه البرهان، بل إن كاتبا يهوديا مثل «ديورانت» فى سفره الضخم عن «تاريخ الحضارة» يشير إلى أنه لايوجد مايثبت أن هيكل سليمان يقبع فى ذلك المكان إن كان للهيكل وجود أصلا.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



فالقصة كما يذكرنا بها شيخ أساتذة القانون الدولى المعاصرين الدكتور « عز الدين فودة» لاتعدو بدايتها أن تكون مجرد هدية من الأخشاب النادرة أرسلها « ملك صور» إلى «الملك سليمان» ولكن لاتوجد رواية تاريخية مؤكدة تعزز قصة بناء سليمان لهيكل فضلا عن ذلك المكان الذى تتحدث عنه اسرائيل تحديدا، والواقع أن اختلاط الروايتين التاريخية والدينية مسئول إلى حد كبير عن صنع عدد من أساطير الشرق الأوسط عبر عصوره الغابرة حيث يجرى التنقيب عن الأثر التاريخى لتعزيز القصص الدينى، وهو أمر لايعبر بالضرورة عن حق يجرى البحث عنه أو حقيقة لابد من إثباتها فعندما تختلط المصالح بالمعتقدات نكون أمام تركيبة معقدة وموقف صعب، لذلك نرى من المناسب أن نرصد هنا عددا من الأفكار والملاحظات المتصلة بهذا الموضوع الذى أصبح يمثل بؤرة المواجهة بين الفلسطينيين ووراءهم العرب والمسلمون والمسيحيون من أصحاب الرؤى العادلة فى جانب وبين إسرائيل ومن يدعمون سياساتها بالحق أو الباطل فى جانب آخر:

أولا: إن المصادمات الدامية فى الأرض الفلسطينية المحتلة خلال الأسابيع الماضية هى تعبير حاسم عن محاولة إسرائيل الهروب من المسيرة السلمية، لأنها تظن أن لها الحق فى كل شىء وأن الآخرين لايستحقون شيئا ! منطق يعتمد على استعراض القوة وانتهاك حقوق الإنسان لأن من يأخذ به يتصرف وفى أعماقه شعور بالاستعلاء والتميز والخصوصية وكأن باقى البشر من نوعية مختلفة وتكوين آخر، لقد كنا قاب قوسين أو أدنى من احتمال صدور إعلان مشترك للنيات يكون بمثابة الإطار السياسى الذى يسمح باستمرار المفاوضات النهائية حول القضايا الجوهرية حتى تصور الجميع أننا ندخل فى المراحل الأخيرة للتسوية على الأرض بين الفلسطينيين وإسرائيل، ولكن الذى حدث أن النتائج جاءت مختلفة حيث تعرضت عملية السلام لضربة قاصمة أخرجت جميع الأطراف من مجرى النهر الهادىء الى طوفان الغضب وبركان التوتر وفاحت فى الأجواء رائحة الماضى بمواجهاته الحادة وصدماته العنيفة ودمائه المهدرة.

ثانيا: إن القدس مدينة فلسطينية الأصل عربية التاريخ دينية التأثير ، ومع ذلك فانه يتعين النظر إليها باعتبارها جزءاً لايتجزء من الأراضى الفلسطينية المحتلة منذ الخامس من يونيو ١٩٦٧ يجرى عليها ماجرى على الأراضى العربية المحتلة الأخرى، وينسحب عليها قرارا الأمم المتحدة ٣٣٨ و٢٤٢ وغيرهما من القرارات الدولية ذات الصلة بالأراضى المحتلة، فضلا عن مبدأ الأرض مقابل السلام الذى تضمنته «صيغة مدريد»، لذلك فإننى ممن يعتقدون أن إحلال النظرة الدينية للقدس محل النظرة السياسية هو أمر لايخدم الأهداف القومية، إذ الصحيح هو أن القدس الشرقية أرض فلسطينية محتلة عام ١٩٦٧، بالإضافة إلى القيمة الروحية والدينية للمقدسات التى تحتويها تلك المدينة ذات الخصوصية الواضحة والفرادة المتميزة ، من هنا ينبغى أن تتحرك الدبلوماسية العربية ووراءها رأى عام إقليمى ودولى يدعمها لكى تضع قضية القدس فى إطارها الصحيح ببعديها السياسى والدينى دون أن يفتئت أحدهما على الآخر خصوصا أن إسرائيل تتجاهل عن عمد الانفصال بين العاملين وتركز على دعاوى تاريخية باطلة وروايات دينية لاتستند إلى دليل بل وتفتقر اى برهان.

ثالثا: إن تجاهل البعد السياسى لقضية القدس والتركيز على الجانب الدينى هو أمر يمثل خطورة حقيقية على مستقبل كثير من المناطق فى العالم لأن الاستناد على ادعاءات تاريخية ومعتقدات دينية يفتح على الجميع بابا قد يستحيل إغلاقه لأنه مامن بقعة فى العالم إلا وتوافدت عليها اقوام وعبرت منها مجموعات بشرية عبر العصور المختلفة ، ولو أخذنا بالمعيار التاريخى ، فإننا سوف نمضى فى طريق بلا نهاية ونسمح لدوافع عنصرية وأفكار عرقية بأن تسيطر على تحديد حقوق الشعوب ومصائر الأمم ، فهذا النوع من التفكير يقود الى تداخلات شائكة فى المصالح نتيجة التشابك بين المراحل المختلفة للتاريخ .

رابعا: ان أطماع اليهود التاريخية فى انتزاع وطن قومى قد مرت بمراحل عديدة ولكنها كانت دائما تخضع لاستراتيجية طويلة المدى تعتمد على مجموعة من المعتقدات والادعاءات التى يمتزج فيها الدين بالسياسة ويختلط معها التاريخ بالجغرافيا، ولاشك أن دورنا الأساسى يجب أن يكون دائما هو مواجهة هذه الدعاوى والرد على هذه الأباطيل لأن استخدام القصص الدينية والروايات التاريخية كمبرر لانتزاع أرض الآخرين والسطو على حقوق الغير هى أمور تبدو الآن وكأنها قد أصبحت حقائق يجب أن يسلم بها الجميع وأن يقبلها الطرف الآخر فى ظل دعم أمريكى خصوصا عندما يختلط دور الولايات المتحدة الأمريكية كوسيط يرعى السلام مع دورها كطرف داعم لمعظم السياسات الإسرائيلية.

خامسا: إن الحل النهائي للصراع الدامي فى الشرق الاوسط يلقى على كل الاطراف وفى مقدمتها إسرائيل المسئولية الكاملة، كما يستوجب قدرا كبيرا من الشجاعة فى اتخاذ قرارات مصيرية ضخمة تعتمد على بعد النظرة وشمول الرؤية وعدالة المنطق لأن السلام خيار بشرى بشرط ان يقوم على العدل وأن يتأسس على درجة عالية من التوازن فكل التسويات التى تمت للصراعات الكبرى فى تاريخ البشرية انهارت إذا غاب منها حد أدنى من العدل والتوازن بين الأطراف لأن ذلك هو الضمان الوحيد لاستمرارها وشمولها، ولذلك فإن الإسرائيليين الذين يتصورون أنه يمكن أن يتحقق لهم السلام وفقا لوجهة نظرهم وحدهم وتلبية لأطماعهم فى الأرض والأمن معا ، إنما يعبرون عن نظرة ضيقة ورؤية محدودة وتفكير ناقص .

إن موجة العنف التى بدأت بمظاهرة « شارون» الاستعراضية التى قام بها في محاولة متعمدة لخنق عملية السلام وضرب مسيرة التسوية قد سجلت أمام الإنسانية كلها نوعية العدوان الإسرائيلى على المواطنين الفلسطينيين عندما تصدت آلة الحرب الإسرائيلية لأطفال الحجارة بالرصاص المطاطى ورشاشات الهليكوبتر وقنابل الطيران وسوف تبقى طويلا تلك المشاعر المأساوية التى تسببت فى وجودها انتهاكات إسرائيل الصارخة لحقوق الإنسان فى واحدة من أبرز جرائم العصر، والغريب أن يصدر ذلك عن دولة تدعى دائما أنها قد دفعت فاتورة غالية فى الحرب العالمية الثانية نتيجة اضطهاد النازى لليهود ، فإذا بها تحيل الفاتورة إلى الشعب الفلسطينى الاعزل لكى يدفع ثمنا فادحا لأرضه واستقراره ومستقبل أبنائه على نحو لانكاد نجد له نظيرا فى عصرنا كله، بل ان اغتيال الصبى « محمد جمال الدرة» سوف يبقى فى ذاكرة الإنسانية تجسيدا أليما لقيام إسرائيل بما يمكن تسميته «عملية إعدام طفل» فى سابقة حزينة لانعرف لها مثيلا وفى ظنى أن دماء ذلك الشهيد الصغير يجب ان تتحول إلى إرادة واعية لاتقف عند حد التشنج العشوائى أو الغضب العابر بل يجب أن تكون نقطة تحول فى حياة الأمة العربيةتدفعها نحو الأخذ بكل اسباب التفوق الحضارى واستيعاب حقائق العصر وإعادة النظر فى أهداف السياسة وأساليب الحكم حتى نكون طرفا مؤهلا للوقوف فى قوة أمام الصراعات الإقليمية والدولية مسلحين بالتقدم العلمى والإنجازات التكنولوجية، كما أنه ينبغى علينا أيضا أن نحاصر إسرائيل بزخم ضخم من العمل سعيا للسلام الذى تريد أن تفلت منه لكى تستمتع بغنيمة نكسة ١٩٦٧، وسوف تظل مهمتنا الأولى هى العمل الدءوب من اجل السلام الذى يستند إلى الحق والعدل، إذ ان إسرائيل تحاول الفكاك من التزاماتها والتهرب من تعهداتها لأنها تظن أن عامل الوقت يمضى لصالحها، وقد يكون هذا صحيحا بدرجة معينة، ولكن المدى القصير والأجل الطويل كلاهما له مقاييس ونتائج تختلف عن بعضها ، وماتظن إسرائيل أنه فرصة مواتية لها قد لايكون بالضرورة نفعا كاملا، فالأمر محكوم فى النهاية بالظروف الدولية والواقع الإقليمى، ولعلى اتصور هنا أن هناك ثلاثة متغيرات أساسية تحتاج إلى مراجعة وتامل:

الأول : احتمالات التغيرات الإقليمية المفاجئة خصوصا إذا وضعنا فى الاعتبار ظروف العراق والدور الإيرانى وأداته القوية فى المقاومة ضد إسرائيل المتمثلة فى حزب الله واحتمالات المستقبل أمام دورها .

الثانى: طبيعة مستقبل المصالح الامريكية فى المنطقة وردود الفعل الشعبية التلقائية تجاه السياسات الإسرائيلية، آخذين فى الاعتبار احتمالات توحيد الجهود بين الحركة الإسلامية ودعاة الفكر القومى فى ظل هذه الظروف.

الثالث: طبيعة التغيرات التى بدأت تطرأ على العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية بمستوى الشارع العادى سواء فى الأرض المحتلة بعد ١٩٦٧ او بالنسبة لفلسطينيى ١٩٤٨ ممن يحملون الجنسية الإسرائيلية حيث احتمالات الانفجار المفاجىء وتولد موجات العنف المستمر فى ظل سياسات إسرائيل التى تقوم على العقوبة الجماعية وقهر المواطنين وإغلاق المدن وانتهاك حقوق الإنسان.

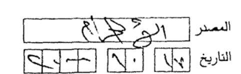
إن ماحدث فى الأسابيع القليلة الماضية يؤكد ضرورة التوصل إلى تسوية سلمية عادلة لان طبيعة الصراع فى الشرق الأوسط صراع مركزى تحيط به دوائر للخطر تتجاوز حدوده الإقليمية إلى التاثير فى المحيط الاوروبى والآسيوى والإفريقى، فضلا عن ارتباطه المباشر بالاستراتيجية الامريكية وتوجهاتها المختلفة ومصالحها المنتشرة خارج حدودها.

يبقى أن نسجل هنا ان الموقف المصرى فى الأسابيع الأخيرة يعبر تعبيرا دقيقا عن الإنسان العربى المنفعل بتعقل، الملتهب بوعي، الذى يريد ان يغلق دائرة العنف وأن يفتح الطريق نحو مفاوضات تاخذ من زخم الأحداث الأخيرة قوة دفع لها نحو

الوصول السريع لإعلان مبادىء يلتزم به الأطراف كإطار شامل للتسوية القادمة، إذ يتعين علينا دائما أن نحيل الأحزان والآلام والدموع إلى فكر ورؤية وعمل.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



جوسبان يدعو إلى إبعاد فرنسا عن الانفعالات فى الشرق الأوسط

باريس ـ وكالات الأنباء : دعا ليونيل جوسبان رئيس وزراء فرنسا الى إبعاد بلاده عما سماه الانفعالات والعنف الذى عاد للشرق الأوسط.

ودعا جوسبان، فى اجتماعه مع رجال الطوائف الدينية المختلفة فى فرنسا، إلى عودة الهدوء والتسامح فى فرنسا، وقال ان الاعتداء على أماكن العبادة والمنشآت الدينية هو أمر مشين وغير مقبول بأى شكل.

وكانت فرنسا قد شهدت عدة مظاهرات تندد بالعنف الإسرائيلى ضد الفلسطينيين.



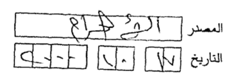
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

فى أول تأثيرات الأحداث الدامية بالأراضى المحتلة

أقوى منظمات الأمريكيين العرب بولاية ميتشجان تقرر بالإجماع تأييد بوش ضد آل جور

ديترويت «ولاية ميتشجان» - وكالات الأنباء - فى خطوة مفاجئة تعكس تأثيرات الأحداث الدامية فى الشرق الأوسط على سباق الانتخابات الأمريكية الوثيق للغاية.. تلقى المرشح الجمهورى جورج بوش تأييدا كاسحا وبالإجماع من منظمة ذات تأثير كبير لزعماء الأمريكيين العرب فى منطقة ديترويت، وذكر الخبراء السياسيون أن الخطوة جاءت مفاجئة تماما بالنظر إلى العلاقات الوثيقة التى تربط الجاليات العربية بالحزب الديمقراطى. وأكدت لجنة العمل السياسى للأمريكيين العرب أن تأييدها للمرشح الجمهورى يرتكز بصورة أساسية على التفضيلات السياسية، وأكد العديد من زعماء الأمريكيين العرب فى تصريحات لصحيفة «ديترويت فرى برس» فى عددها الصادر أمس أن بوش حاول باستماتة الحصول على دعم الأمريكيين العرب فى حين أن منافسه الديمقراطى آل جور لم يفعل. وأكد أسامة سيلانى عضو لجنة العمل السياسى للأمريكيين والناشر لصحيفة «أخبار الأمريكيين العرب» فى مدينة ديربورن بولاية ميتشجان امس أن بوش هو شخص يصغى ومرن فى قضايا الشرق الأوسط وأوضح أن السيناتور اليهودى الأرثوذكسى جوزيف ليبرمان ملتزم بروحه تجاه إسرائيل، كما أن ثقافته وعقيدته منغلقة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



عبدربه يؤكد عدم وجود أجواء للتقدم

اعلن وزير الإعلام الفلسطيني ياسر عبدربه، أنه لاتوجد حتى الآن اجواء للتقدم أو تحسن ملحوظ في قمة شرم الشيخ، مشيرا الى أن الأمور لاتزال في مكانها، برغم تقديم ورقة مصرية ـ فلسطينية، وورقة تقدم بها الأمين العام للأمم المتحدة. وقال عبدربه إن كل هذه الأمور تدور حول تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي، حول النقاط الأساسية المتفق عليها، وهي سحب قوات الجيش الإسرائيلي الى المواقع التي كان عليها قبل اندلاع الأحداث الأخيرة، وإنهاء الحصار في المناطق الفلسطينية، وتشكيل لجنة تحقيق دولية. وقال إن الإسرائيليين يطرحون قضايا ليست لها علاقة إطلاقا بالمؤتمر، ولا بجدول أعماله، وهي قضايا يمكن أن تعالج في إطار ما كان قائما بشكل مشترك في السابق، وليس في إطار مؤتمر قمة من هذا النوع.

قمة شرم الشيخ تواجه صعابا خطيرة بسبب رفض إسرائيل سحب قواتها وإنهاء حصارها للفلسطينيين

مشاورات مكثفة لإصدار بيان ختامي يتضمن تطبيقا لقرارات مجلس الأمن وتشكيل لجنة دولية للتحقيق

مبارك: نسعى إلى إرساء أساس ثابت يكفل للفلسطينيين ممارسة حقهم فى تقرير المصير

مصر لن تقبل باستشراء الأعمال الاستفزازية ومحاولات قمع وكسر إرادة وإهدار كرامة

شعب أعزل

الرئيس الأمريكي: نأمل في الاتفاق على لجنة لتقصي الحقائق

كلينتون يرجئ مغادرته إلى اليوم في محاولة للوصول إلى اتفاق

شرم الشيخ ـ من إبراهيم نافع:

في محاولة أخيرة لوقف حمامات الدم التي اجتاحت الأراضي الفلسطينية طوال الأيام الثمانية عشر الماضية، والتي فجرتها أعمال العنف التي مارستها قوات الاحتلال الإسرائيلية، شهدت مصر أمس القمة الخماسية في مدينة شرم الشيخ برئاسة الرئيس حسني مبارك، والرئيس الأمريكي بيل كلينتون، وبمشاركة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بن الحسين، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، والأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، ومفوض الشئون الأمنية والخارجية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا، وحتى الآن لم يحدث تقدم في المباحثات، حيث فشل وزراء خارجية الدول المشاركة في القمة بعد اجتماعين متتالين في بلورة بيان ختامي يتضمن تطبيق قرارات مجلس الأمن وتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق حول الأحداث الدامية في الأرض المحتلة. أما في اجتماعات القمة فقد تركزت الخلافات حول ثلاث قضايا رئيسية:

■ انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي الفلسطينية إلى مواقعها السابقة، قبل أحداث الانتفاضة التي بدأت في ٢٨ سبتمبر الماضي.

■ رفع الحصار الإسرائيلي عن المدن والقرى الفلسطينية.

■ سحب السلاح من عناصر تنظيم فتح وقوات الأمن الفلسطينية.

وكان من المقرر أن تنتهي أعمال القمة ليلة أمس، وأن يغادر الرئيس الأمريكي بيل كلينتون شرم الشيخ في الحادية عشرة والنصف من مساء ليلة أمس، إلا أن صعوبة المباحثات وعدم التوصل إلى اتفاق أرجأ المغادرة. وأعلن متحدث باسم البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي قرر تأجيل سفره، وكان قد سبق للمتحدث أن قال: إن كلينتون على استعداد لأن يمد فترة وجوده في مصر، إذا استدعت الضرورة ذلك.

وبالفعل كثف كلينتون من نشاطه داخل المؤتمر، وعقد خمسة لقاءات مكوكية بالتبادل، اثنين مع الرئيس الفلسطيني، وثلاثة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، في محاولة منه لتقريب وجهات النظر بين الطرفين. وخلال تلك اللقاءات اجتمع كلينتون مع مستشاريه، وعلى رأسهم السيدة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية، لتقويم الوضع بعد كل لقاء.

وأكد بي.جي. كرولي المتحدث باسم البيت الأبيض أن هدف الجلسات الأولى من القمة واللقاءات التي عقدها الرئيس كلينتون مع أطراف القمة، هو وضع أساس لما ستسير عليه المفاوضات في جلساتها اللاحقة.

وكما كان متوقعا، ألقت تعقيدات الموقف بظلالها علي القمة، سواء قبل عقدها أو خلال المباحثات داخلها، وقد ظهر ذلك جليا في اجتماعات لجنة الأمن الثلاثية المشكلة من الولايات المتحدة وإسرائيل والسلطة الفلسطينية، ولجنة وزراء الخارجية الذين التقوا مرتين، ودارت مناقشاتهم حول نقطتين أساسيتين، الأولى: كيفية تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه بالنسبة لوقف العنف وانسحاب القوات الإسرائيلية، والثانية تتعلق بتشكيل لجنة تقصي الحقائق والدول المشاركة فيها.

ولم يتوصل الوزراء خلال الاجتماعين إلي أي اتفاق. بسبب إصرار الوفد الإسرائيلي على رفض تحميله مسئولية اندلاع الأحداث، ورفض تطبيق قرارات مجلس الأمن، وسحب الجيش الإسرائيلي إلى المواقع التي كان عليها قبيل الانتفاضة في ٢٨ سبتمبر الماضي، ورفع الحصار المفروض على الضفة وغزة، في الوقت نفسه اعتبر أن مسئولية أحداث العنف تقع على الجانبين، وليس على الإسرائيليين وحدهم.

ومن خلال متابعة أحداث أمس لوحظ أنه بعد نحو ساعة من بدء أعمال القمة خرج الملك عبدالله، وإيهود باراك، وكوفي عنان من القاعة، بينما ظل فيها كل من الرئيس مبارك، والرئيس كلينتون، والرئيس ياسر عرفات.. ثم خرج الرئيس كلينتون ومعه ساندي بيرجر مستشاره للأمن القومي إلى ملعب الجولف ومعهما ورقة يستعرضانها.. ثم عاد باراك إلى قاعة الاجتماع.

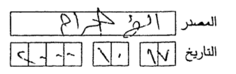
وكان الزعماء قد واصلوا مناقشاتهم المغلقة عقب مأدبة الغداء التي أقامها الرئيس مبارك، وتركزت المناقشات حول القضايا التي ستتضمنها البيان الختامي.

وفي هذه الأثناء أكد داني ياتوم المستشار الإسرائيلي للشئون الأمنية أن مناقشات القمة تمر بتعقيدات وصعاب وخلافات، وقال إن المفاوضات تسير ببطء وصعوبة وليس هناك توقعات.

وقد دعا الرئيس كلينتون رؤساء الوفود إلى عشاء عمل في التاسعة والنصف مساء لاستكمال المباحثات، ولم تنته إلى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



التحرك فى اتجاه التوصل إلى اتفاق، لوقف المواجهات فى الأراضى الفلسطينية.

وبعد العشاء التقى الرئيس مبارك والرئيس كلينتون والملك عبدالله وخافيير سولانا وكوفى عنان، فى جلسة خاصة، بينما غادر باراك إلى مقره للراحة، دون أن يحضر الجلسة.

وقبيل منتصف الليل بقليل غادرت الوفود قاعة الاجتماعات ثم عاد الرئيس مبارك والرئيس كلينتون والرئيس عرفات وكوفى عنان للاجتماع بعد نصف ساعة، وبدا واضحا أنه يتم اعداد صياغة لما تم مناقشته من قضايا طوال اليوم، تمهيدا لعرضها على الأطراف فى جلسة ختامية تعقد فى وقت لاحق من صباح اليوم.

وصرح الملك عبدالله لرؤساء تحرير الصحف المصرية، بأنه قد لمس تقدما ملحوظا بعد عشاء العمل، وقال إننا ننتظر بلورة الأفكار التى نوقشت اليوم لعرضها على الجلسة الختامية .

وكانت قمة شرم الشيخ قد بدأت فى الساعة الواحدة وخمس وعشرين دقيقة من بعد ظهر أمس، والقى الرئيس مبارك كلمة فى الجلسة الافتتاحية اكد فيها: أن الالتزام بما سيتم الاتفاق عليه هو شرط لازم، للحفاظ على ما بقى من مصداقية لعملية السلام، مؤكدا أن الإخلال بهذه الالتزامات - مثلما حدث فى مناسبات سابقة - يصيب عملية السلام فى الصميم ويهز ثقة الشعوب بجهود السلام، ويثير الشك فى النيات الحقيقية للأطراف كلها.

وأكد الرئيس مبارك أن القادة العرب، الذين يتأهبون لعقد قمتهم الطارئة يوم السبت المقبل، يتابعون الاجتماع الحالى فى شرم الشيخ بكل ترقب، حيث سيترتب على نتائجه الكثير.

وشدد الرئيس مبارك على أن مصر لن تقبل أبدا الأعمال الاستفزازية، ومحاولات قمع شعب أعزل من السلاح، وكسر إرادته، وإهدار كرامته، وان تستشرى وتخرب الوضع فى المنطقة. واعرب الرئيس عن أمله فى ان يتمكن هذا الاجتماع من إرساء أساس ثابت ومتفق عليه للتعامل بين الشعبين الإسرائيلى والفلسطينى، والتعاون بين حكومتى الشعبين، بما يضع حدا لهذه الأحداث العدوانية الباغية، ويتيح للأطراف أن تتحرك نحو سلام متوازن عادل وشامل، وبما يكفل للفلسطينيين ممارسة حقهم فى تقرير مصيرهم، وإقامة دولتهم، والعيش فى أمان واستقرار.. وبما يحقق لإسرائيل الهدف نفسه فى الأمن والاستقرار.. مؤكدا أن ذلك يوجب على أصدقائنا من خارج المنطقة مضاعفة الجهود، لاستكمال حلقات السلام العادل والشامل.

وفى كلمته أمام الجلسة الافتتاحية للقمة، قال الرئيس الامريكى بيل كلينتون إن هذه القمة يجب ألا تفشل لأن عملية السلام ومستقبل المنطقة مهددان، ولا يمكن ان نسمح لأنفسنا بالفشل.. وانطلاقا من هذه الأرضية أعرب كلينتون عن أمله فى أن تتوصل القمة إلى اتفاق يؤدى إلى إنهاء العنف، وإعادة التعاون فى المجال الأمنى بين الفلسطينيين والإسرائيليين، للتمكن من إعادة عملية السلام إلى مسارها.

وقال: نأمل فى ان نتفق حول لجنة موضوعية ونزيهة لتقصى الحقائق، تتولى تحديد المسئولية حول كيفية الوصول إلى هذه النقطة الحزينة جدا.. وكيف يمكن تجنب تكرارها نهائيا.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



عرفات وباراك لم يتصافحا خلال الجلسة الافتتاحية!

لم يتصافح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك في الجلسة الافتتاحية للقمة، كما لم يتبادل أعضاء الوفد الفلسطيني التحية مع الوفد الإسرائيلي. وقد تبادل أعضاء الوفود التحية عند اتخاذهم أماكنهم في القمة، في حين جلس باراك متجهما على رأس وفد إسرائيل، وظهر عرفات مبتسما.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

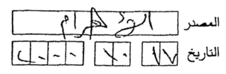
المصدر [illegible] الأهرام

التاريخ ١٧ / ١٠ / [illegible]

سى. إن. إن:

مبارك أكد زعامة مصر فى المنطقة

أكدت شبكة «سى.إن.إن» الإخبارية الأمريكية أن الرئيس حسنى مبارك يلعب دورا مهما فى عملية السلام فى الشرق الأوسط، وأن استضافته قمة شرم الشيخ تؤكد من جديد زعامة مصر للمنطقة بوصفها قوة سلام.



الرئيس يعقد مباحثات ثنائية مع كلينتون وعبدالله وعرفات وباراك قبيل القمة

مبارك يؤكد لرئيس وزراء إسرائيل ضرورة سحب قواته وإنهاء إغلاق الضفة وغزة

عقد الرئيس حسنى مبارك سلسلة من اللقاءات مع الزعماء المشاركين فى القمة، قبيل بدء أعمالها أمس، وكان اللقاء الأول للرئيس مع إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى الذى كان أول من وصل إلى شرم الشيخ. وقد أكد الرئيس مبارك ضرورة أن تسحب إسرائيل قواتها العسكرية إلى مواقعها قبل نشوب أعمال العنف ضد الفلسطينيين، وأن تنهى إسرائيل إغلاقها الضفة الغربية وقطاع غزة.

ثم عقد الرئيس مبارك جلسة مباحثات ثنائية مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ،بحثا خلالها آخر تطورات الوضع فى الأراضى الفلسطينية، وعقب ذلك عقدت جلسة مباحثات موسعة انضم إليها الوفدان المصرى والفلسطينى. ثم عقد الرئيس مبارك جلسة محادثات ثنائية مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون.

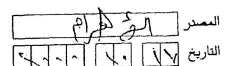
كما عقد الرئيس مبارك جلسة مباحثات مع العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى بن الحسين.

ثم أجرى الرئيس مبارك مباحثات مع السيد خافيير سولانا المفوض العام للاتحاد الأوروبى الذى يشارك فى القمة. وعلى هامش القمة أيضا، عقد العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى اجتماعا مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات.

٤٩



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



إسرائيل تحتل معبر رفح وتعلنه منطقة عسكرية مغلقة

استشهاد ٣ فلسطينيين وإصابة ١٢١ فى مواجهات مع الإسرائيليين

رام الله - وكالات الأنباء : عززت إسرائيل أمس قواتها المنتشرة فى المدن الفلسطينية وغزة، وشددت من إجراءات الحصار المفروض على هذه المدن، ووقعت مواجهات متفرقة بين القوات الإسرائيلية والفلسطينية استشهد فيها ثلاثة فلسطينيين وأصيب ١٢١ أخرون.

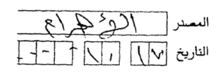
يأتى ذلك فى الوقت الذى أعلن فيه بيان لمدير الأمن العام الفلسطينى فى غزة أن القوات الإسرائيلية احتلت معبر رفح الدولى، وطردت جميع الفلسطينيين منه، وحولته إلى منطقة عسكرية مغلقة.

وواصل المستوطنون - بدعم من قوات الاحتلال - هجماتهم على القرى والمدن الفلسطينية، مما أدى إلى إصابة ثلاثة فلسطينيين بجروح فى قرية «هوسان» بجنوب الضفة.



ثلاثة من شبان الانتفاضة يحملون زميلهم المصاب فى مواجهات خان يونس

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





الرئيس مبارك فى الجلسة الافتتاحية لقمة شرم الشيخ

محاولات قمع شعب أعزل من السلاح وكسر إرادته وإهدار كرامته لا يجوز السكوت عنها

علينا أن نرتفع إلى مستوى تحدى السلام والتعايش وعدم المساس بالمقدسات واحترام الحقوق والتخلى عن غطرسة التهديد

القادة العرب يتابعون قمة شرم الشيخ بترقب واهتمام.. وهو ما يضاعف من مسئوليتنا ومن أهمية أدائنا الواجب بكل شجاعة

إطلاق العنان لأعمال الاستفزاز والعنف يعود على الجميع بعواقب وخيمة

نريد معالجة الأمور من جذورها واتخاذ قرارات تبعث الأمل والثقة

يجب ألا ينسينا الاستغراق فى الماضى والحاضر الآفاق الفسيحة للمستقبل ونبتعد عن المقامرة بأرواح البشر ومصائر الشعوب

الالتزام بما يتم الاتفاق عليه شرط لازم للحفاظ على ما بقى من مصداقية لعملية السلام

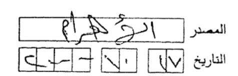
أكد الرئيس حسنى مبارك أن الظروف الصعبة والتطورات المأساوية التى شهدتها الأراضى الفلسطينية، والاعتداءات التى تعرض لها الشعب الفلسطينى فى الأسبوعين الماضيين قد دعته إلي التفكير فى عقد مؤتمر شرم الشيخ.

وقال الرئيس مبارك فى كلمة ألقاها فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر إن لقاء شرم الشيخ جاء لبحث ما يمكن أن نتفق عليه من خطوات لمواجهة الانهيار الخطير فى العلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ووقف الأعمال شبه الحربية التى أدت إلى مآس محزنة وخسائر فادحة فى الأرواح والممتلكات.

وفيما يلى نص كلمة الرئيس مبارك فى الجلسة الافتتاحية لمؤتمر شرم الشيخ.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



فخامة الرئيس بيل كلينتون
جلالة الملك عبدالله بن الحسين
السيد رئيس الوزراء إيهود باراك
السيد الرئيس ياسر عرفات
السيد كوفى عنان السكرتير العام للأمم المتحدة
السيد خافيير سولانا ممثل الاتحاد الأوروبى

يسرنى أن أرحب بكم على أرض مصر، وفى مدينة شرم الشيخ بالذات، التى شهدت لقاءات عديدة كان الهدف منها دفع مسيرة السلام الشامل والعادل إلى الأمام، والحيلولة دون توقفها أو تجمدها، وإزالة العقبات من طريق المفاوضات الرامية الى تحقيق السلام والأمن لشتى الأطراف على أسس متكافئة، وطبقا للمرجعية القانونية التى وضعها المجتمع الدولى وأقرتها الأطراف كأساس لمفاوضات السلام، سعيا إلى مستقبل أفضل لشعوب المنطقة.

ولست بحاجة لأن أؤكد لكم أن الالتزام بما يتم الاتفاق عليه هو شرط لازم للحفاظ على ما بقى من مصداقية لعملية السلام، لأن الإخلال بهذه الالتزامات التى تم الاتفاق عليها - مثلما حدث فى مناسبات سابقة - يصيب عملية السلام فى الصميم، ويهز ثقة الشعوب فى جهود السلام ويثير الشك فى النيات الحقيقية للأطراف.

وقد دعتنى الظروف الصعبة والتطورات المأساوية التى شهدتها الأراضى الفلسطينية والاعتداءات التى تعرض لها الشعب الفلسطينى فى الأسبوعين الماضيين إلى التفكير فى عقد هذا اللقاء. للتداول فيما يمكن ان نتفق عليه من خطوات لمواجهة هذا الانهيار الخطير فى العلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ووقف الأعمال شبه الحربية التى أدت إلى مآس محزنة، وخسائر فادحة فى الأرواح والممتلكات، وتلك كلها تطورات نعلم أنه كان يمكن تجنبها منذ البداية واحتواء آثارها ومضاعفاتها لما سيكون لها - حتمًا - من انعكاسات سلبية وتداعيات مؤسفة على عملية السلام وعلى العلاقات بين شعبين يتطلعان إلى العيش معا فى سلام وأمان واحترام متبادل، وكثيرا ما وجدت ضروريا ان انبه وأحذر عندما رأيت ظواهر تنذر بالشر والضرر، وكررت أن إطلاق العنان لأعمال الاستفزاز والعدوان ستعود على الجميع باوخم العواقب بحيث يخرج الوضع عن السيطرة، وينتقل الزمام إلى العناصر المعادية للسلام، التى تقامر بمصالح الشعوب وأقدار الأبرياء، وسرعان ما تمتد الفوضى وعدم الاستقرار إلى المناطق المجاورة. بما ينعكس على أمن الأقليم كله، نتيجة انعدام البصيرة لدى قلة من المتطرفين الذين لا يكترثون بمصائر الشعوب.

كنا نتمنى أن تكون هذه العناصر قد استوعبت الدرس واستخلصت منه العظة والعبرة، غير اننا رأينا عودة مرذولة لأسلوب الأعمال الاستفزازية ومحاولات قمع شعب أعزل من السلاح وكسر إرادته وإهدار كرامته، وتلك كلها أمور لا يجوز السكوت عليها، ولن نقبل أبدا أن نتركها تستشرى وتحدث أى أثر وتخرب الوضع فى المنطقة، لأنها كفيلة بإفساد العلاقة بين العربى والإسرائيلى، أو بين المسلم والمسيحى من جانب واليهودى من جانب آخر، فتلك صورة علينا أن نتصدى لها معا بكل ما أوتينا من قوة وعزيمة، لأن آثارها ستكون وخيمة ولن يتمكن أى طرف من تحملها، مهما يظن انه قد أوتى من أسباب القوة والجبروت.

وإزاء هذا كله، وجدت لزاما على أن أقدم على هذه المبادرة، واقترح عقد هذا الاجتماع الذى يرأسه معى الرئيس كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الراعية الأولى لعملية السلام، وأرجو أن نتمكن فى هذا الاجتماع من إرساء أساس ثابت ومتفق عليه. للتعامل بين الشعبين الإسرائيلى والفلسطينى، والتعاون بين الحكومتين الإسرائيلية والفلسطينية، بما يضع حدا لهذه الأحداث العدوانية الباغية، ويتيح للأطراف أن تتحرك نحو سلام متوازن عادل وشامل، بما يكفل للفلسطينيين ممارسة حقهم فى تقرير مصيرهم وإقامة دولتهم والعيش فى أمان واستقرار، ويحقق لإسرائيل نفس الهدف فى الأمن والاستقرار، لتكون جزءا من مجتمع هذه المنطقة الحافلة بالطاقات الخلاقة، وهذا يوجب علينا وعلى أصدقائنا فى خارج المنطقة أن نضاعف جهودنا لاستكمال حلقات السلام العادل والشامل، وتمكين شعوبها من

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الالتزام بالقواعد القانونية والأساليب السلمية التى تنتهجها معظم الشعوب فى قارات العالم المختلفة.

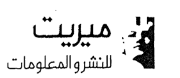
لكل هذه الاعتبارات، أرجو أن نبذل أقصى جهد ممكن لمواجهة أحداث الأيام الماضية بكل الصلابة وتقدير المسئولية.

وأن يدرك كل طرف النتائج الوخيمة التى لابد أن تنجم عن أى خرق للأصول القانونية والقواعد المرعية، ويجب ألاينسينا الإغراق فى الماضى والحاضر الآفاق الفسيحة للمستقبل، وأن نبتعد عن المقامرة بأرواح البشر ومصائر الشعوب.

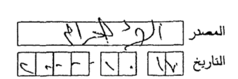
نريد أن نعالج الأمور من جذورها، ونتعرف على الحقائق دون زيف أو بهتان؛ لأن الحقيقة هى التى تبقى ساطعة؛ ولأن الشعوب قادرة على التمييز بين الحق والباطل، والصواب والخطأ نريد أن نتخذ القرارات التى تعيد الأمور إلى نصابها، وتبعث الأمل والثقة فى مستقبل التعايش بين إسرائيل وجيرانها العرب؛ لأنه بغير هذا تصبح صورة المستقبل داكنة ملبدة بالغيوم محاطة بالمخاوف والشكوك.

ولاشك أن القادة العرب إذ يتاهبون لعقد قمتهم الطارئة يوم السبت القادم فى القاهرة، يتابعون هذا الاجتماع بكل ترقب، إذ سوف يترتب على نتائجه الكثير، وهو ما يضاعف من مسئوليتنا ومن أهمية أدائنا للواجب بكل شجاعة وأمانة، وكلى أمل فى أن نرتفع إلى مستوى التحدى الكبير الذى نواجهه.. تحدى السلام والتعايش.. وعدم المساس بالمقدسات الدينية من قريب أو بعيد.. تحدى احترام الحقوق وأداء الواجبات، والتحمل بالمسئوليات المتوازية المتكافئة.. تحدى نبذ العدوان والتخلى عن غطرسة التهديد والإملاء بالقوة. فعندئذ فقط نكون قد نجحنا فى حمل الأمانة وأداء المسئولية وخدمة شعوبنا، وبغير هذا نكون قد أهدرنا فرصة تاريخية قد لايجود الزمان بمثلها إلى حين.

أتمنى لهذا المؤتمر ان يخرج بالنتائج التى نعولها عليه، وأن نحقق آمال الشعوب قبل أن نستسلم لليأس والفوضى، وقبل أن يضيع كل ما بنيناه وحققناه بشق الأنفس.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



السلطة الفلسطينية تلوح بالتحالفات والتنظيمات المعارضة رداعلى تهديدات إسرائيل

باريس ـ أ. ف. ب: قال مسئول ملف القدس فى منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسينى إن تشكيل حكومة وحدة وطنية طارئة فى إسرائيل سيجعل الفلسطينيين يقومون بتحرك مماثل.

وأوضح الحسينى، فى مقابلة مع صحيفة «لومانيتيه» أمس، أنه «إذا حدث ذلك فسنفعل الشيء نفسه مع كل تنظيمات المعارضة الفلسطينية».

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية إيهود باراك قد دعا حزب الليكود اليمينى المعارض بزعامة إرييل شارون إلى المشاركة فى حكومة وحدة وطنية لمواجهة الأوضاع الطارئة. واستنادا إلى الإذاعة الإسرائيلية العامة، فإن حكومة الطوارئ لن تبقى حتى تنظيم انتخابات تشريعية عام ٢٠٠٣ وإنما لفترة وجيزة قد تكون شهرا واحدا إلى أن يتم تسوية النزاع مع الفلسطينيين.

وحول زيارة شارون إلى الحرم القدسي فى ٢٨ سبتمبر الماضى، التى كانت شرارة المواجهات، قال الحسينى: إن الأمر يبدو وكأنهم «يدفعون الأمور باتجاه حرب دينية».

وقال الحسينى إن الطريقة التى يتحدث بها الإسرائيليون عن حكومة وحدة وطنية والإعداد للحرب، تشير إلى أنهم يريدون خوض قتال فى الخارج من أجل توحيد صفوفهم فى الداخل.



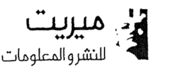
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



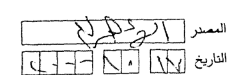
سولانا: يجب إعادة الهدوء أولا

لندن ـ أ. ف. ب ـ صرح خافيير سولانا مسئول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبى ـ قبيل مشاركته فى القمة ـ بان مفاوضات شرم الشيخ يجب أن توفر مناخا يسمح باستئناف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال سولانا ـ فى تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية ـ إننا مطالبون بإعادة الوضع الى ما كان عليه قبل اندلاع أحداث العنف فى الأراضى المحتلة وإعادة الهدوء قبل كل شئ، مشيرا الى أن الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى كانا يتفاوضان منذ فترة ليست بعيدة، ويجب توفير الظروف التى تمكنهما من مواصلة ذلك.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



اللاجئون فى لبنان يطالبون عرفات بإعلان الدولة ومخاوف سورية من إجهاض الانتفاضة

العواصم العربية ـ وكالات الأنباء: أعربت سوريا عن مخاوفها إزاء احتمال أن تسفر قمة شرم الشيخ عن اجهاض الانتفاضة فى الأراضى الفلسطينية.

وفى لبنان، تظاهر المئات من اللاجئين الفلسطينيين فى مخيم عين الحلوة للاجئين بالقرب من صيدا احتجاجا على مشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فى قمة شرم الشيخ. وطالب المشاركون فى المظاهرة الرئيس عرفات باعلان قيام الدولة الفلسطينية وتوزيع السلاح على الفلسطينيين لمقاومة إسرائيل. وأحرق المتظاهرون أعلاما اسرائيلية وأمريكية ورددوا هتافات معادية للإدارة الأمريكية وانحيازها السافر لإسرائيل. وقال مصدر فلسطيني إن الجيش اللبنانى منع اللاجئين الفلسطينيين من التظاهر عند الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية. وفى بغداد زعمت صحيفة «بابل» العراقية بأن قمة شرم الشيخ «مؤتمر تآمرى على القضية الفلسطينية». وفى الكويت ـ أعرب الشيخ صباح الأحمد رئيس الوزراء بالانابة ووزير الخارجية الكويتى عن أمله فى أن تسفر قمة شرم الشيخ عن نتائج ايجابية توقف نزيف الدم الفلسطينى بسبب الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة. وأكد الشيخ صباح الأحمد أن بلاده لن تتراجع عن قرارها بالمشاركة فى القمة العربية الطارئة التى دعت اليها مصر. إلا أنه رفض ادراج أى بنود اضافية الى جدول أعمال قمة القاهرة غير موضوع القدس وأحداث الشرق الأوسط الأخيرة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

فى تقرير لوكالة اسوشيتدبرس

السلام البارد يسود منطقة الشرق الأوسط

ذكرت وكالة (أسوشيتدبرس) للانباء: فى تقرير لها من شرم الشيخ امس ان المناخ الذى يسود منطقة الشرق الاوسط حاليا مناخ متجمد شديد البرودة حتى وان كان زعماء دول المنطقة والعالم قد جلسوا مع بعضهم وجها لوجه فى قمة شرم الشيخ. وأشار التقرير الى ان الهدف الذى حددته الولايات المتحدة من قمة شرم الشيخ ووضعته على رأس أولوياتها وهو المضى قدما نحو استئناف مسيرة السلام فى المنطقة لهو هدف يتسم بالطموح الزائد عن الحد لأن الظروف التى عقدت فيها القمة تتسم أصلا بالصعوبة، بعد ان اشترط كل من الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى كشرط للمشاركة في القمة. أن يسقط الجانب الاخر جميع شروطه المسبقة. ونقل التقرير عن رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك قوله قبل بدء القمة إنه يعتقد أن القيادة الفلسطينية لا تبدو مستعدة - على حد قوله - لقبول تسويات تساعد على التوصل الى سلام دائم، كما ابدى كبار المسئولين الفلسطينيين تشاؤما مماثلا، ودعا الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين الشعب الفلسطينى الى عدم تعليق آمال كبيرة على المفاوضات.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

تأجيل الجلسة الختامية لقمة شرم الشيخ إلى صباح اليوم

عدم التوصل إلى صيغة اتفاق بعد مباحثات مكثفة قادها مبارك وكلينتون حتى ساعة مبكرة من صباح اليوم

كل الجهود تركزت حول الاتفاق على انسحاب القوات الاسرائيلية ورفع الحصار عن الفلسطينيين ووقف العنف

كلينتون: لابد من فك اشتباك متوازن ومتبادل لاعادة بناء الثقة بين الجانبين

شرم الشيخ - جلال دويدار:

بعد مباحثات مكثفة ومضنية استمرت ١٨ ساعة متواصلة.. شارك فيها اعضاء القمة الرئيس مبارك وكلينتون وعرفات وباراك والمشاركون فى قمة شرم الشيخ لم يتم حصر الامور حتى ساعة مبكرة من صباح اليوم.

وكانت أخر مراحل المباحثات فى الاجتماع الذى عقد بين الرئيس مبارك وكلينتون بحضور عرفات وانتهى فى الساعة الواحدة والنصف من صباح اليوم.

وصرح عرفات ان الاتفاق مازال تحت البحث وان هناك خلافات يعمل الجانب الامريكى على ايجاد حلول لها وبناءعلى ذلك تقرر تأجيل الجلسة الختامية الى صباح اليوم حيث قام الرئيس كلينتون باستقبال رئيس وزراء اسرائيل باراك بعد ذلك فى مشاورات حول صيغة الاتفاق المقترح تمهيدا لأخذ موافقته على بنوده. وتشمل هذه البنود: وقف العنف وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى التى احتلتها منذ ٢٨ سبتمبر الماضى ورفع الحصار عن المدن والقرى الفلسطينية واعادة الوضع الى ما كان عليه.. ويشمل الاتفاق ايضا تشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق تحت الرعاية الامريكية.

وكانت عيون العالم منذ ساعة مبكرة من صباح امس على شرم الشيخ.. مدينة السلام حيث بدأت القمة أعمالها.

واكدت مصر السلام على لسان قائدها الرئيس حسنى مبارك أن اقدار الشعوب ومصائر الابرياء يجب الا تترك فى أيدى العناصر المعادية للسلام والتى تقامر بمصالح الشعوب.

فى شرم الشيخ وبعد تأخير لمدة ساعة بدأت فى الواحدة والربع ظهر امس الجلسة الافتتاحية للقمة والتى استغرقت ١٥ دقيقة وحضرها الرئيس الأمريكى بيل كلينتون والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات والعاهل الاردنى الملك عبد الله الثانى وايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل. كما حضرها كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة وخافيير سولانا مفوض الشئون الأمنية والخارجية للاتحاد الأوربى.

أكد الرئيس مبارك فى كلمته أمام القمة ان المتطرفين لا يكترثون بالسلام ومصائر الشعوب واقدار الابرياء وقال انه لا يجوز السكوت على محاولات قمع شعب اعزل وكسر ارادته واهدار كرامته.

شدد الرئيس مبارك على ضرورة الالتزام بالاتفاقيات الموقعة كشرط للحفاظ علي ما تبقى من مصداقية السلام.

وقال ان الدعوة للقمة تهدف إلى ارساء اساس ثابت للتعامل بين الفلسطينيين والاسرائيليين واتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة هذا الانهيار الخطير فى العلاقات بينهما ووقف الأعمال شبه الحربية التى أدت إلى مآس محزنة وخسائر فادحة فى الأرواح والممتلكات.

أكد الرئيس مبارك على ضرورة التحرك نحو إقامة سلام متوازن عادل وشامل بما يكفل للفلسطينيين ممارسة حقهم في تقرير مصيرهم وإقامة دولتهم والعيش فى أمان واستقرار.

ثم ألقى الرئيس الأمريكى كلينتون كلمة اكد خلالها أن مستقبل المنطقة يتوقف على الاستمرار فى عملية السلام وقال إن علينا التوصل إلى فك اشتباك متوازن وتعاون مشترك بين الجانبين فى جو من الثقة.

وعقب انتهاء الجلسة الافتتاحية اقام الرئيس مبارك مأدبة غداء



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

تكريما للوفود المشاركة استؤنفت بعدها المشاورات الثنائية بين القادة بالإضافة لاجتماع وزراء الخارجية لإعداد صيغة البيان الختامى للقمة. كان الرئيس حسنى مبارك قد عقد سلسلة من الاجتماعات الثنائية مع كل من الرئيس كلينتون والرئيس عرفات وباراك .

واجتمع الرئيس الامريكى كلينتون للمرة الثانية مساء امس مع كل من الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك كل على حدة.. وقد عقد الرئيس كلينتون عدة اجتماعات اخرى التقى خلالها مع باراك ثم التقى مع عرفات وحضرت الاجتماعات مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية، وفى هذه الفترة توقفت اجتماعات وزراء الخارجية للدول الاربع والتى يشارك فيها سولانا وعنان.

وتمت مواصلة المباحثات مساء ويحاول الامريكيون التوصل الى صيغة يتفق عليها الطرفان الاصليان فى الازمة اسرائيل والفلسطينيون.

واقام الرئيس عشاء عمل للمشاركين فى القمة استمر ساعة وربع الساعة وتم خلاله تبادل وجهات النظر ثم جرت مشاورات عقب العشاء وتوجه باراك لمقر اقامته بالفندق بينما توجه كلينتون وعرفات وعبدالله الى جناح الرئيس مبارك لاستئناف المفاوضات ولكن دون التوصل الى اى اساس للاتفاق .

وواصل الرئيس مبارك مباحثاته واتصالاته الى ساعة مبكرة من صباح اليوم فى قاعة المؤتمرات كما قام الرئيس الأمريكى كلينتون باتصالات مكثفة حيث عقد اجتماع ثلاثى ضم الرئيس مبارك وعرفات بناء على طلب كلينتون كما عقد اجتماع آخر ضم مبارك وعرفات وعبدالله.

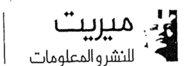
وصرح الملك عبدالله بان جو المباحثات تحسن بعض الشيء عقب حفل العشاء وانه متفائل بإمكانية التوصل الى اتفاق فى الساعات القليلة القادمة

ومن المقرر ان يعقد الاجتماع الختامى لإقرار صيغ الاتفاق اذا تمت ازالة بعض الخلافات المثارة حول بعض النقاط.

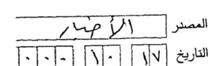
وقد واصل وزراء الخارجية اجتماعاتهم مساء امس وتركزت مناقشاتهم حول ايجاد حل للتوفيق بين بدء الانسحاب الاسرائيلى وفك الحصار ووقف اعمال العنف فى الشارع الفلسطينى وتناولت المباحثات امكانية ان تجرى عملية الانسحاب واجراءات فك الحصار فى نفس الوقت الذى تتوقف فيه اعمال العنف بينما يصر الطرفان الاسرائيلى والفلسطينى على ان يبدأ كل طرف منهما اجراءاته المطلوبة منه.

كما جرى ايضا فى اجتماع وزراء الخارجية نقاش طويل حول تشكيل لجنة تقصى حقائق حول ما حدث فى الارض المحتلة وتصر اسرائيل على الا يكون لهذه اللجنة صلة بالأمم المتحدة. وهناك ارضية من الاتفاق على ان تضم اللجنة الولايات المتحدة بصفة اساسية ومعها ممثلون لاسرائيل وفلسطين وممثل للنرويج وممثل لفرنسا بينما يطالب الجانب الفلسطينى بضم اعضاء اخرين يمثلون الدول الاسلامية غير العربية. وما زالت المناقشات مستمرة.

وقد تم تشكيل لجنة لصياغة بيان القمة ضمت كلا من عمرو موسى ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية وشلومو بن عامى وزير الخارجية الإسرائيلى بالانابة ونبيل شعث.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



استعدادات القمة العربية السبت القادم

مشروع البيان الختامى للقمة فى ضوء نتائج مؤتمر شرم الشيخ

واصل الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية امس اجتماعاته بمجلس امناء جامعة الدول العربية فى اطار الاستعدادات للقمة الشاملة بالقاهرة السبت القادم. وتقرر الانتهاء من اعداد جميع الملفات الاساسية التى ستوضع امام القادة والملوك والرؤساء العرب بحلول يوم غد الاربعاء.كما تقرر ان يناقش الوزراء فى اجتماعهم الرسمى برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية بعد غد الخميس هذه الملفات التى اعدتها الجامعة ووزارة الخارجية المصرية. ويحضر الاجتماع الدكتور عصمت عبدالمجيد الذى سيلقى خطابا فى بداية جلسة وزراء الخارجية حيث ستبدأ علنية ثم تتحول الى جلسة مغلقة فى اعقاب القاء بعض الوزراء لكلماتهم كما يبحث الوزراء مشروع البيان الختامى للقمة خاصة الموقف من اسرائيل فى ضوء نتائج قمة شرم الشيخ ويحدد البيان الختامى الذى تم حتى الان وضع التصور المبدئى لخطة عمل العرب بالمرحلة القادمة فى عملية سلام الشرق الاوسط.

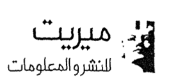


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

كلينتون يمد إقامته

قرر الرئيس الامريكى بيل كلينتون مد اقامته فى شرم الشيخ يوما آخر وذلك لاجراء المزيد من المشاورات والاتصالات. كان من المقرر ان يغادر كلينتون شرم الشيخ الساعة الرابعة عصر أمس وتم التاجيل حتى الحادية عشرة مساء ثم تقرر ان يمدها يوما آخر.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

اجتماع للجنة الامنية الفلسطينية الاسرائيلية

تم الاتفاق فى الاجتماعات الجانبية التى شاركت فيها مصر والولايات المتحدة الامريكية والفلسطينيين والاسرائيليين على ان يعقد اجتماع للجنة الامنية الفلسطينية الاسرائيلية بمشاركة الجانب الامريكي تتولى اللجنة فى حالة توصل القمة الى اتفاق اتخاذ الخطوات والاجراءات اللازمة لتحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية ووقف عمليات العنف من جانب الشارع الفلسطينى.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ش قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

أبطال الانتفاضة يمنعون اليهود المتطرفين من اقتحام الأقصى
الجيش الاسرائيلى يحتل معبر رفح بين قطاع غزة ومصر

القدس المحتلة – غزة –

صابر شوكت ووكالات الانباء:

نجح أبطال الانتفاضة الفلسطينية فى التصدى لليهود المتطرفين اعضاء حركة «امناء جبل الهيكل» ومنعهم من اقتحام المسجد الأقصى صباح أمس لوضع ما يزعمون أنه حجر الأساس لإعادة بناء هيكل سليمان في الوقت ذاته أصيب اكثر من ١٠٠ فلسطيني وجنديان اسرائيليان عندما تجددت المصادمات العنيفة بين الجانبين فى انحاء متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة. وأشارت مصادر طبية إلى سقوط صبى فلسطيني (عمره ١٢ عاما) شهيدا وأصيب ٣٠ مواطنا فى مواجهات شهدتها مدينة بيت لحم. وقالت المصادر إن الصبى أصيب فى راسه برصاص أطلقه جنود الاحتلال الاسرائيلى. كما استشهد شرطى فلسطينى فى غزة.

وفى تطور خطير احتل الجيش الاسرائيلى مساء أمس معبر رفح الحدودى الدولى بين قطاع غزة ومصر، وقام بطرد كل الفلسطينيين العاملين فيه، وأكد اللواء عبدالرازق المجايدة مدير الأمن العام بقطاع غزة ان قوات الجيش الاسرائيلى سيطرت على المعبر وحولته الى منطقة عسكرية مغلقة.



دماء الطفل الشهيد مؤيد جواريش «١٤ عاما» تنزف على وجهه وعلى حقيبة المدرسة أثناء نقله الى المستشفى اثر اصابته برصاصة فى رأسه أطلقها جنود الاحتلال الاسرائيلى عليه وهو عائد من مدرسته فى مدينة بيت لحم بالضفة الغربية أمس «صورة للأخبار من رويتر»

تعليق

انتصار كبير؟!

الهدف المعلن لقمة شرم الشيخ هو «وقف العنف» .. وسواء نجحت القمة فى تحقيق هذا الهدف أو فشلت فإن الظروف والملابسات التى احاطت بها وتسلسل الاحداث التى انتهت بالدعوة اليها وانعقادها، اثارت الكثير من التساؤلات والتأويلات، وفتحت باب الجدل على مصراعيه ما بين مؤيد ومعارض، بل ان البعض ذهب الى حد اعتبارها «مؤامرة» لاجهاض الانتفاضة وحرق أوراق القمة العربية المرتقبة قبل ايام من انعقادها بالقاهرة. ومهما كانت صحة هذه التفسيرات، فان هناك شبه اتفاق على ان الدعوة للقمة كان لها وقع المفاجأة ، وربما الصدمة، لدى الرأى العام ليس فى مصر وحدها بل وفى العالم العربى كله.

هذه المشاعر المتباينة.. ساهم فى تغذيتها بعض المواقف الغريبة اهمها:

● ان الاعلان عن عقد القمة جاء من البيت الابيض، وبالتحديد من جانب كلينتون حتى قبل صدور الاعلان من القاهرة.

● ان البيت الابيض ارفق اعلانه بعبارة «دون شروط مسبقة» وهو ما يعنى صراحة تنازل الطرف المضيف عن شروطه الخمسة التى وضعها قبل يومين فقط!

● ان الدعوة للقمة جاءت بعد عدوان شامل برا وبحرا وجوا على الفلسطينيين، احال غالبية مراكز السلطة والاهداف الاستراتيجية التابعة لها الى انقاض.

● ان عرفات قبل المشاركة فى القمة فى اعقاب هذا العدوان مباشرة، متراجعا عما كان قد اعلنه قبل ذلك بثلاثة أيام من انه لن يجتمع مع باراك قبل انعقاد القمة العربية وقبل تشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق.

● ان باراك جاء للمشاركة فى القمة حاملا قائمة من ستة مطالب اعتبرها شروطا للجلوس مع عرفات ، وبعد ان بدأ بالفعل فى تشكيل حكومة حرب لمواجهة العرب، بل انه لم يتورع عن اعلان انتهاء عملية السلام برمتها عشية القمة!

وفى هذا الاطار ليس من الغريب ان يعلن ابراهام بورج رئيس الكنيست ان قمة شرم الشيخ انتصار كبير لاسرائيل لا يقل عن انتصاراتها فى الحروب السابقة ولن يكون غريبا ايضا ما ذكرته صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية من ان باراك طلب تأجيل عقد القمة العربية او على الاقل صياغة بيانها الختامى بلهجة رقيقة تليق بجيران طيبين!!

واذا كان الامر قد وصل الى هذا الحد من العبث المرير فليس من المستغرب ان يطلب باراك كتابة البيان الختامى للقمة العربية بخط يده!

أليس من حقنا ان نغضب؟!

احمد حسن

منع جماعة يهودية متطرفة من اقتحام المسجد الأقصى

استشهاد طفل وشرطى فلسطينيين وقوات الاحتلال تواجه أطفال الحجارة بالرشاشات الثقيلة

الحسينى: سنرد بالمثل على تشكيل حكومة حرب فى إسرائيل

القدس المحتلة . غزة - صابر شوكت ووكالات الأنباء:

تمكن ابطال الانتفاضة الفلسطينية فى القدس المحتلة من منع اليهود المتطرفين اعضاء حركة «امناء جبل الهيكل» من اقتحام المسجد الاقصى موضع ما يسمى حجر الاساس لاعادة بناء هيكل سليمان وقد تدفقت جموع الشعب الفلسطينى على المسجد تلبية لدعوة مشتركة من مفتى القدس والديار الفلسطينية والسلطة الوطنية وحركة حماس حيث اغلقوا بوابات الحرم القدسى باجسادهم فى مواجهة ٢٠٠ من الحركة المتطرفة تحرسهم قوات الشرطة الاسرائيلية.. ومن فجر امس توافد سكان مدينة القدس على الحرم القدسى وكان بعضهم بات ليلته بجوار الحرم.. وفى الصباح تمكن تلاميذ المدارس وشباب القدس من التسلل من البوابات والحواجز الامنية شديدة الحراسة التى وضعتها سلطات الاحتلال لتفتيش سكان مدينة القدس المتوافدين على الحرم للتصدى للجماعة اليهودية المتطرفة كما منعت السلطات الاسرائيلية مصورى الصحف والتليفزيونات العالمية من الدخول تحسبا من تصوير الاحداث فى حالة تفجرها وتجمع الالاف امام الحرم القدسى يتزعمهم فيصل الحسينى مسئول ملف القدس والشيخ عكرمة صبرى مفتى القدس وجموع المشايخ والنساء والاطفال وافترشوا بأجسادهم طرقات الحرم القدسى.

على الطرف الاخر قام اعضاء الجماعة اليهودية المتطرفة باحضار حجرهم المزعوم «بسيارة ونش» امام مبنى القنصلية الامريكية بمدينة القدس تمهيدا لتجمع اعضائهم لبدء مسيرتهم لاقتحام المسجد الاقصى.

وفى اللحظات الاخيرة تدخلت الشرطة الاسرائيلية لمنع المسيرة خوفا من تكرار حدوث مصادمات مع الجماهير الثائرة من ابناء القدس الفلسطينيين تؤدى الى مجزرة رهيبة تتسبب فى احراج باراك الذى يحضر اجتماع القمة فى شرم الشيخ.

وتركت سلطات اسرائيل شباب القدس يعلقون علم فلسطين فوق قبة مسجد الصخرة والمسجد الاقصى.. ولكنها منعت توافد سكان المناطق الاخرى من خارج القدس الى ساحة الحرم.

ورغم مرور هذه الكارثة دون حدوث مصادمات فان الارهابى شارون يعد من اليوم لحشد المستوطنين المتطرفين ليتقدمهم فى مسيرة صباح غد الاربعاء الى قرية عين سلوان قرب الحرم القدسى وبعدها يجوبون فى مسيرة بانحاء مدينة القدس الامر الذى ينذر بمواجهة دامية.. من ناحية أخرى قال فيصل الحسينى مسئول ملف القدس فى

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٠٠

السلطة الفلسطينية ان القيادة الفلسطينية ستشكل حكومة وحدة وطنية مع كل تنظيمات المعارضة الفلسطينية إذا شكلت إسرائيل حكومة مماثلة وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك قد دعا اريل شارون زعيم حزب الليكود إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية لمواجهة الاوضاع الطارئة وقال الحسيني ان الطريقة التي يتحدث بها الإسرائيليون عن حكومة وحدة وطنية والاستعداد للحرب تشير إلى انهم يريدون خوض قتال ودفع الأمور نحو «حرب دينية».

وفي هذه الاثناء استؤنفت المواجهات في الاراضي الفلسطينية حيث استشهد فلسطينيان احدهما شرطي والاخر طفل لايتجاوز عمره ١٣ عاما وسقط الطفل مؤيد أسامة جواريش بطلق ناري في راسه بالقرب من قبر يوسف لدى عودته من المدرسة. وفي قطاع غزة استشهد رجل شرطة فلسطيني وأصيب ستة اشخاص بينهم شرطيان على الاقل في اعقاب اطلاق الجيش الاسرائيلي النار على حاجز الأمن الوطني الفلسطيني عند معبر رفح الحدودي «نقطة العبور بين غزة ومصر». واسفرت المواجهات عن اصابة اكثر من ١٠٠ فلسطيني بجروح في الضفة الغربية وقطاع غزة مما يرفع عدد الجرحى منذ ٢٨ سبتمبر الماضي الى ما يزيد على ٢٥٠٠ جريح.

وأصيب اربعة جنود اسرائيليين في اشتباك مسلح في رفح عندما حاولت وحدة من الجيش الاسرائيلي احتلال عمارة سكنية فلسطينية بالقرب من الحدود المصرية الفلسطينية بهدف اقامة حاجز وسط المساكن، مما دفع شباب من حركة فتح الى التصدي لها وتراجعت الوحدة الاسرائيلية على إثر ذلك.. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن شهود عيان قولهم ان الجيش الاسرائيلي فتح نيران رشاشاته الثقيلة على الفلسطينيين وسط مدينة بيت لحم بجنوب الضفة الغربية.

مستشار باراك : المفاوضات بطيئة وصعبة

قال داني ياتوم مستشار باراك رئيس وزراء اسرائيل ان المفاوضات تتسم بالبطء والصعوبة وليست هناك أية توقعات.. ومن المنتظر أن تستمر لعدة ساعات. وقال ان الموقف ليس بسيطا ولكن هناك ارادة حقيقية لدى الإطراف لحل الموقف

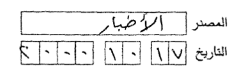
نواب أردنيون يطالبون بإلغاء المعاهدة مع إسرائيل

عمان - وكالات الانباء:

طالب عدد من اعضاء مجلس النواب الأردنى بالغاء معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية الصادرة بقانون بسبب خلو القاموس الاسرائيلى من اية جزئية من جزئيات السلام التى كان يأملها الأردنيون. جاء ذلك فى مذكرة تقدم بها ١٢ نائبا لرئاسة مجلس النواب.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الخطيب: الوضع فى منتهى الصعوبة

عمان - أ.ف. ب:

اعتبر وزير خارجية الاردن عبدالاله الخطيب الذى يرافق العاهل الاردنى الملك عبدالله الثانى الى قمة شرم الشيخ ان الوضع لايزال فى «منتهى الصعوبة». وأوضح الخطيب فى تصريح هاتفى لوكالة الانباء الفرنسية من شرم الشيخ انه من المبكر الخروج بأى انطباعات عن نتائج القمة مشيرا الى ان التحديات التى امام القمة ضخمة. وحذر وزير الخارجية الاردنى من ان الفرصة التى تقدمها القمة قد تكون الاخيرة لانقاذ مسيرة السلام.

المعركة الدبلوماسية مستمرة في أروقة مجلس الأمن

«عدم الانحياز» وواشنطن تتبادلان بشأن مسودة قرار دولي يدين إسرائيل

■ نيويورك - وكالات الأنباء: استمر الانقسام في المواقف داخل مجلس الأمن الدولي بين المؤيدين لوجهة النظر الفلسطينية من جهة والولايات المتحدة الأميركية التي تتولى الدفاع عن اسرائيل من جهة أخرى حيال صيغة مسودة قرار دولي تدين أعمال العنف والاستخدام المفرط للقوة في الأراضي الفلسطينية المحتلة من دون تحميل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية ذلك صراحة وتبادل الطرفان التهديدات، اذ قالت دول «عدم الانحياز» انها ستصوت على قرار يندد باراقة الدماء سواء وافقت أميركا أم لم توافق فيما هددت الأخيرة باستخدام حق النقض «الفيتو» ضد القرار.

ووصف المندوب الدائم لفلسطين بالأمم المتحدة ناصر القدوة صيغة المسودة بشكلها الحالي والتي قدمها المبعوث الماليزي بالنيابة عن دول عدم الانحياز بأنها غير مقبولة بعد مناقشتها مع مندوبي أميركا وفرنسا وماليزيا أيضا. ومن المتوقع ان يلتقي كل من القدوة والمبعوث الماليزي اغام هاسمي ،نظيرهما الاميركي في محاولة أخيرة لتقليص الفجوة قبل ان يتم الاجتماع الخاص لاعضاء المجلس في وقت لاحق حيث من المتوقع ان يصدر مجلس الأمن قراره بشأن الادانة. ويرغب الجانب الفلسطيني بأن يصدر مجلس الأمن ادانة واضحة وصريحة للحكومة الاسرائيلية حيال الجرائم التي ارتكبتها ولا تزال ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني الأعزل إلا من حجارة يواجه بها الآلة العسكرية للعدو الصهيوني. من جهتها اعتبرت اميركا مسودة القرار مجحفة بحق الحكومة الاسرائيلية. وقال السفير الاميركي لدى الأمم المتحدة ريتشارد هولبروك لأعضاء مجلس الأمن الدولي انه يرفض النص الذي تم التفاوض بشأنه ساعات عدة مع الفلسطينيين بعدما استشار وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. ونقل عنه بعض الديبلوماسيين قوله «أظن انني سأحصل على تعليمات بفرض فيتو على هذا القرار». وقبل اجراء هولبروك مشاورات مع واشنطن، كان أعضاء المجلس قريبين من اتفاق على نص مشروع القرار الذي تم تخفيف لهجته كثيرا مقارنة مع المشروع الذي اقترحه الفلسطينيون. ويدين مشروع القرار «الاستفزاز» الذي شكلته في ٢٨ سبتمبر زيارة زعيم اليمين الاسرائيلي ارييل شارون للحرم القدسي. ويقترح المشروع «وضع آلية لاجراء تحقيق سريع وموضوعي حول الأحداث المأساوية التي شهدتها الأيام الأخيرة». لكن هولبروك قال انه لا يمكنه القبول ان يستخدم القرار كلمة «استفزاز» لادانة زيارة شارون. وعوضا عن اجراء تحقيق موضوعي، طالب باجراء «تحقيق لتقصي الحقائق تحت الرعاية المناسبة». وقال ديبلوماسيون في الأمم المتحدة: إن كلينتون يعتزم الاتصال بالزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين لكسر حالة الجمود التي تعرقل التوصل لقرار من مجلس الأمن.

وتدين المسودة المعدلة أعمال العنف «ولاسيما الاستخدام المفرط للقوة ضد الشعب الفلسطيني والذي أسفر عن اصابات وخسائر في الأرواح» ولكن من دون أن تذكر اسرائيل بالاسم. وتدعو المسودة الى وقف أعمال العنف على الفور واستئناف عملية السلام بالشرق الأوسط وتطلب من كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة استمرار اطلاع مجلس الأمن على تطورات الوضع. وتشدد الوثيقة ايضا على الحاجة الى اجراء «تحقيق عاجل وموضوعي» في أعمال العنف ولكنها تحذف الدعوة صراحة الى اجراء تحقيق دولي يريده الفلسطينيون وترفضه اسرائيل.

نتائج قمة شرم الشيخ أمام القمة العربية

كتب بدر الدين أدهم:

تدرس القمة العربية بالقاهرة السبت القادم سوف تدرس بموضوعية بالغة نتائج قمة شرم الشيخ. وقالت مصادر دبلوماسية ان قمة شرم الشيخ هامة جدا لانها تضم قاعدة عالمية موسعة حيث تمثل فيها اوروبا كلها ثم الولايات المتحدة وكذلك منظمة الامم المتحدة . واشارت المصادر ان ذلك نوع مهم من التضامن العالمي المحسوب لصالح الحق العربي للفلسطينيين. وقد وجهت هذه المصادر تحذيرا جديدا لأسرائيل اذا تعمدت افشال قمة شرم الشيخ واعتبرت ان البديل الموضوعي للفشل هو استمرار العنف بقوة ضد الاسرائيليين داخل فلسطين وفي العالم اضافة الي انتقال العنف الي دوائر اخري مؤيدة لاسرائيل . كان الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام الجامعة قد دعا المجتمع الدولي للتحرك السريع للضغط علي اسرائيل لوقف العنف وتدهور السلام في المنطقة.

ومن ناحية اخري صرح السفير سعيد كمال الامين العام المساعد للجامعة العربية لشئون فلسطين ان استمرار العنف سيولد داخل اسرائيل الانفجار المتوقع في اي لحظة والي ما لانهاية. وقال «للاخبار»: ان العرب ينظرون بموضوعية لقرارات قمة يونيو ٩٦ التي اعتبرت ان السلام خيار استراتيجي واضاف : عندما يغيب السلام الشامل والعادل فسوف يكون هناك وقف لكل اشكال التطبيع مع اسرائيل مما سيدفع العرب الي قطع العلاقات ثم المقاطعة الكاملة لاسرائيل في كل مراحلها.

المتحدث باسم البيت الأبيض:

تقدير أمريكي لدعوة مبارك لعقد القمة

اكد الناطق الرسمي باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون جاء الى قمة شرم الشيخ امس وهو يعلم مدى صعوبتها ومدى خطورة الموقف والوضع المأساوي الذي تشهده المنطقة في الأسابيع الاخيرة. وقال بي جيه كرولي في تصريح للصحفيين الامريكيين المرافقين للرئيس كلينتون ان هدفنا اولا ان نوقف العنف حتى يمكننا ان نحقق تقدما نحقق فصلا متوازنا للقوات يسمح بتحقيق خطوات عملية ونحرز نجاحا على اصعدة اخرى.

واشار الناطق باسم البيت الابيض الى ان هدف الجلسات الاولى من القمة واللقاءات التي عقدها الرئيس كلينتون امس مع الرئيس حسني مبارك والعاهل الاردني الملك عبدالله الثاني وسكرتير عام الامم المتحدة كوفي عنان والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك كان هو وضع اساس لما ستسير عليه المفاوضات في جلساتها اللاحقة. وردا على سؤال حول ما اذا كان الخلاف على جدول الاعمال هو سبب تأخر الجلسة الافتتاحية.. قال كرولي اعتقد انه من المفهوم ان هناك قضايا بالغة الصعوبة وهذا وقت يتسم بالانفعال.. كما انه من المفهوم انه يتعين علينا ان نحقق توقعات جميع الاطراف وان نسأل كل جانب عما يريد ان يحققه الآن وما الذي نستطيع ان نحققه فعلا وكيف يتم ذلك.. وبعد الاستماع الى وجهات نظر الاطراف يمكننا ان نشير في النهاية الى حدوث تقدم في القضايا الرئيسية. وعما اذا كان يعتقد ان كلينتون قد يغادر شرم الشيخ قبل ان يتوصل الطرفان الى اتفاق لوقف العنف اجاب كرولي ان كلينتون كرس اكثر من سبع سنوات ونصف لعملية السلام في الشرق الاوسط. واعتقد انه سوف يواصل العمل جاهدا لمساعدة الطرفين على تجنب المواجهة وان يعودا الى مسار المصالحة والمفاوضات وهذا هو سبب حضوره الى شرم الشيخ. واعرب كرولي عن تقدير الولايات المتحدة لدعوة الرئيس مبارك لعقد القمة والجهود التي بذلها كوفي عنان سكرتير عام الامم المتحدة لاقناع الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي باراك لحضور القمة موضحا ان دور عنان لايؤثر على الدور الامريكي الذي مازال دورا فاعلا ومتميزا في عملية السلام وان هذا الدور مستمر. وأشار إلى أن اذاعة كلمة الرئيس الامريكي أمام الجلسة الافتتاحية على الهواء مباشرة تم بناء على اقتراح من الرئيس مبارك.

المندوب الدائم للجامعة العربية بالأمم المتحدة:

الرأى العام العربى يشعر بالانحياز الامريكى لإسرائيل

واشنطن - أ. ش. أ:

شدد السفير حسين حسونة المندوب الدائم للجامعة العربية لدى الأمم المتحدة على أهمية حياد الولايات المتحدة واضطلاعها بدور الوسيط الأمين فى التعامل مع الوضع فى الشرق الأوسط. وأشار الى ان الشعور الشعبى فى المنطقة الذى يلمسه المرء هو أن واشنطن تنحاز لإسرائيل وقال حسونة فى ندوة نظمها مركز تحليل السياسات الفلسطينية بواشنطن انه على الرغم من أن اقتحام زعيم الليكود المتطرف اريل شارون لساحة الحرم الشريف والذى تم بمساندة الحكومة الإسرائيلية اشعل الموقف فى الضفة الغربية وغزة وأضاف أن هناك عدة عوامل أخرى تسببت فى دفع الأمور الى المزيد من التدهور على رأسها افراط القوات الاسرائيلية فى استخدام القوة فى مواجهة الانتفاضة الفلسطينية والتوسع فى بناء المستوطنات اليهودية ومصادرة الأراضى وانتهاك الأراضى الفلسطينية.

فيدرين: استئناف مفاوضات السلام أهم نتائج القمة

باريس - أ.ش.أ:

أكد وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين انه لا توجد اية إمكانيات اخرى امام القادة الفلسطينيين والاسرائيليين المجتمعين فى مدينة شرم الشيخ سوى العودة الى المفاوضات على الرغم من الاحداث المؤسفة والمحزنة الأخيرة. وأعرب فيدرين فى تصريحات له أمس عن امله فى ان تتمكن قمة شرم الشيخ من اتخاذ اجراءات يقبلها الطرفان لوقف العنف واستعادة الهدوء مشيرا الى ان كل طرف ليس له نفس الموقف فهناك دولة تملك جميع الوسائل من جانب بينما على الجانب الاخر لازالت هناك دولة فى طور الولادة ولكن على كل طرف ان يبذل قصارى جهده لتحقيق هذا الهدف. وقال اننا ننتظر من قمة شرم الشيخ التوصل لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حول المسائل فى العمق مشيرا الى ان الموقف جاهز لاعادة الانفجار ما لم يتم التوصل الى آلية لمناقشة الامور المتعمقة أو الوصول إلى رؤية للمستقبل.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

طلاس: مستعدون للتصدى لأى عدوان

الدوحة - د ب أ:

أكد العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السورى ان بلاده لن تسمح لاسرائيل باختيار زمان ومكان الحرب. وقال طلاس فى تصريحات خاصة لصحيفة «الوطن» القطرية «إن دمشق اختارت السلام لكن لو فرضت عليها الحرب، فان الشعب السورى قادر بوحدته على التصدى لأى عدوان».

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

ارتفاع مؤقت لسعر البترول

الكويت- ا. ف. ب:
اكد الشيخ سعود ناصر الصباح وزير البترول الكويتي ان الارتفاع الحالي في اسعار البترول مؤقت وهو انعكاس للتوتر في الشرق الاوسط وكان سعر برميل البترول قد وصل الى ٣٥ دولارا يوم الخميس الماضي وهو اعلي معدل منذ عشر سنوات.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

مظاهرات فى الضفة وغزة تطالب عرفات برفض التفاوض مع باراك

غزة- عواصم دولية- وكالات الانباء:

خيمت مشاعر التحفظ والتشاؤم على ردود الفعل الخاصة بقمة شرم الشيخ وخرجت مظاهرات فلسطينية حاشدة ترفض القمة وتطالب الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بالصمود والعودة الى الكفاح المسلح. واعلن مسئولون فلسطينيون واسرائيليون انهم لايتوقعون نتائج كبيرة من القمة التى وصفها العراق بانها قد تؤدى الى وقف انتفاضة الاقصى التى انكاها الشعب الفلسطيني بعشرات الشهداء والاف الجرحى.. وشهدت انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة مظاهرات حاشدة مناهضة لقمة شرم الشيخ. وحمل المتظاهرون ثلاثة نعوش فى مدينة غزة مكتوب على الاول منها عبارة «اوسلو وكامب ديفيد وشرم الشيخ» وعلى الثانى «اسرائيل» وعلى الثالث «الولايات المتحدة» واضرم المتظاهرون النار فى النعوش الثلاثة.. وفى مدن رفح وخان يونس وبير البلح ردد الاف المتظاهرين هتافات ضد الولايات المتحدة واسرائيل وقمة شرم الشيخ التى قالوا انها تهدف الى «اجهاض الانتفاضة» ودعا المتظاهرون عرفات الى التمسك بالثوابت الوطنية وعدم تقديم اى تنازلات جديدة.. كما نظم مئات الفلسطينيين مظاهرة حاشدة فى مخيم «عين الحلوة» بجنوب لبنان، طالبوا فيها عرفات بعدم الاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك بعد المذابح التى ارتكبها ضد الشعب الفلسطينى .. وحذرت سوريا من ان تؤدى القمة الى اجهاض انتفاضة الاقصى.. وقالت وزارة الخارجية الايرانية ان الهدف الحقيقى من القمة هو التأثير سلبا على القمة العربية ومنع القادة العرب من اتخاذ موقف حازم لصالح الفلسطينيين . وطلبت الوزارة من الشعب والمقاومة الفلسطينية التحلى باقصى درجات اليقظة.

نصر الله : أسر الضابط الإسرائيلى تم فى بيروت
مستعدون لمبادلته مع الجنود الثلاثة مقابل الأسرى العرب

بيروت - وكالات الأنباء:

كشف حسن نصر الله الامين العام لحزب الله ان الضابط الاسرائيلى الذى تم الاعلان عن اسره امس الاول يعمل فى الموساد الاسرائيلى وان عملية الاسر تمت داخل الاراضى اللبنانية بعد استدراجه الى لبنان من احدى الدول الاوروبية.. وقال نصر الله فى مؤتمر صحفى ان الضابط وهو برتبة عقيد ويدعى الحنان تنينبوم مقيم فى تل ابيب مع عائلته وليس فى احدى دول اوروبا وكان على اتصال باحد عناصر حزب الله فى محاولة لاختراق الحزب. وأضاف ان الاسير كان يعمل فى السابق قائدا فى لواء مدفعية ميدان اسرائيلية وشارك فى الاجتياح الاسرائيلى للبنان عام ١٩٨٢ وأوضح انه دخل الى بلجيكا بجواز سفر اسرائيلى ووصل الى لبنان بجواز سفر اجنبى وعرض نصر الله مبادلة العقيد الاسرائيلى مع الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين تم اسرهم فى السابع من الشهر الجارى مقابل الاسرى اللبنانيين والعرب فى سجون اسرائيل.

الرئيس اليمنى: تفجير المدمرة الأمريكية عمل إجرامى متعمد

المحققون الأمريكيون يستجوبون ٧٥ يمنيا واستمرار محاولات انتشال ١٠ جثث

واشنطن - عدن - وكالات الانباء:

أكد الرئيس اليمنى على عبدالله صالح للمرة الأولى أمس ان حادث التفجير الذى وقع للمدمرة الأمريكية «كول» بميناء عدن يوم الخميس الماضى كان «عملا اجراميا متعمدا» وذكرت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» أن الرئيس على صالح ابلغ الجنرال تومى فرانكس قائد القيادة المركزية الأمريكية أن نتائج التحقيقات الأولية والادلة المهمة التى توصلت اليها سلطات الأمن اليمنية تشير إلى ان التفجير «كان عملا اجراميا تم التخطيط له».

واضافت الوكالة ان الرئيس على صالح أعرب عن اسفه وادانته الشديدة لهذا العمل المخزى الذى يهدف إلى الضرر بعلاقات الصداقة والتعاون بين اليمن والولايات المتحدة.

كان الجنرال فرانكس قد وصل لليمن امس لمتابعة سير التحقيقات الجارية حول حادث تفجير المدمرة كول جاء ذلك فى الوقت الذى أعلنت فيه بربارا بودين سفيرة الولايات المتحدة فى اليمن ان حادث الانفجار الذى تعرضت له المدمرة الأمريكية واسفر عن مصرع ١٧ بحارا امريكيا كان سببه عملا تخريبيا.. وذكرت السفيرة ان التحقيقات لاتزال مستمرة لكنها لم تكشف عن المزيد من التفاصيل حتى لاتؤثر على سيرها. وكان الرئيس اليمنى قد استقبل السفيرة الليلة قبل الماضية واطلعها على معلومات وصفت بانها مهمة.

ومن جانبه صرح وزير الدفاع الأمريكى ويليام كوهين لمجلة «نيوزويك» الأمريكية فى عددها الصادر أمس بأن الحادث الذى تعرضت له المدمرة كول كان عملا ارهابيا.. لكن كوهين رفض التعليق على ما ان كان الحادث له علاقة بالاحداث الدامية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة وفى اليمن استجوب المحققون الأمريكيون المتوجودون هناك ٧٥ مواطنا يمنيا لمعرفة مدى علاقتهم بالحادث. وكانت السلطات اليمنية قد اعتقلت هؤلاء الاشخاص عقب الانفجار للتحقيق معهم.

من ناحية أخرى نفت حركة طالبان الافغانية ان يكون لأسامة بن لادن المنشق السعودى المقيم فى افغانستان أى علاقة بحادث المدمرة الأمريكية. وقال بيان للحركة ان اتهام أسامة بن لادن هو دعاية تروجها وسائل الاعلام الغربية.

وذكر البيان أن بن لادن لايستطيع القيام بمثل هذه الأعمال أثناء وجوده فى الأراضى الافغانية.

وقد واصلت فرق الغوص التابعة للبحرية الأمريكية محاولاتها أمس لانتشال جثث الجنود الأمريكيين الذين لم يتم العثور عليهم بعد واكد مسئولون أمريكيون انه سيتم سحب المدمرة كول إلى الولايات المتحدة حتى يتم اصلاحها.

الشرطة الفلسطينية تطلب دعم الدول العربية

تونس- ا ف ب:

طلبت السلطة الفلسطينية من الدول العربية المساعدة من اجل تقديم «الدعم للانتفاضة» فى الاراضى الفلسطينية وذلك فى رسالة موجهة الى المؤتمر الـ٢٤ لقادة الشرطة العرب الذى افتتح اعماله «الاثنين» فى تونس.. وجاءت هذه المطالبة فى رسالة وجهها اللواء غازى الجبالى مدير الشرطة الفلسطينية وتمت تلاوتها فى مستهل الاجتماع الذى عقد فى جلسة مغلقة.. وبحسب البيان الصادر عن الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب فان الرسالة تطلب «الدعم العربى للانتفاضة» لانه «يعطيها القدرة على الصمود فى مواجهة غطرسة العدو وصولا لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».. واضاف اللواء الجبالى ان «الشعب الفلسطينى قام بانتفاضة للدفاع عن الحق الفلسطينى والمقدسات الاسلامية والمسيحية».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

منظمة العفو الدولية تطالب بالتحقيق فى قتل الفلسطينيين

جنيف - ا.ش.ا:

انتقدت منظمة العفو الدولية عدم التحقيق فى أى من الوفيات المائة التى حدثت خلال الاسابيع القليلة الماضية فى الاراضى العربية المحتلة مؤكدة ان ذلك خلق مساحة من انعدام سيادة القانون وفرت الارضية لوقوع حوادث رهيبة. وأعربت المنظمة على لسان اليزابيث هودكين مساعدتها فى منطقة الشرق الاوسط عن املها فى ان تتخذ لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة خلال جلسة خاصة بالفلسطينيين تبدأ اليوم قرارا بشأن تشكيل فريق دولى للتحقيق فى انتهاكات حقوق الانسان فى اسرائيل والاراضى المحتلة وجنوب لبنان. ونقلت وكالة الانباء الالمانية «د.ب.ا» عن هودكين قولها فى تصريحات لها ان الجنود الاسرائيليين فتحوا النار على الفلسطينيين الاسبوع الماضى بصورة عشوائية ودون سبب حقيقى.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٧ - ١٠ - ٢٠٠٠

قادة القمة فى اتصالات مكثفة طوال أمس والجلسة الختامية اليوم

وزراء الخارجية يحاولون إعداد بيان يحقق مطالب الجانبين

الفلسطينيون: وقف العنف فورا والانسحاب من المواقع المحتلة

الإسرائيليون: مسئولية أحداث العنف تقع على الجانبين

شرم الشيخ: خيرى نور الدين
ياسر رزق

واصل القادة المشاركون فى قمة شرم الشيخ مباحثاتهم واتصالاتهم المكثفة طوال امس وحتى ساعة مبكرة من صباح اليوم.. حيث تعقد الجلسة الختامية فى صباح اليوم.. حيث تعلن صيغة الاتفاق الذى تم التوصل اليه وتحقيق مطالب الجانبين.. واستمرت المباحثات عقب مأدبة الغداء التى اقامها الرئيس مبارك وتواصلت على عشاء عمل حضره الرؤساء المشاركون وكوفى عنان وخافيير سولانا. وعقدت مباحثات شارك فيها الرئيس مبارك والرئيس كلينتون وعرفات والملك عبدالله عاهل الاردن وباراك رئيس وزراء اسرائيل.. وقد استمر الرئيس مبارك والرئيس الامريكى كلينتون ١٨ ساعة فى اتصالات ومباحثات مكثفة للاتفاق على انسحاب القوات الاسرائيلية ورفع الحصار عن الفلسطينيين ووقف اعمال العنف. واجري الرؤساء اتصالاتهم كل في صالون من الصالونات الخمسة التي خصصت لهم بالفندق الذي يعقد فيه المؤتمر. وبدات الاتصالات بعد مأدبة الغداء باستقبال الرئيس الامريكي بيل كلينتون لايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل ثم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وبعد انتهاء اللقاءين قام الرئيس الامريكي بلقاء الرئيس حسني مبارك للتشاور معه في نتائج لقاءيه بكل من باراك وعرفات والاطلاع علي نتائج المشاورات التي يجريها ايضا الرئيس مبارك مع القادة المشاركين. وفي الوقت نفسه. واصل وزراء الخارجية اجتماعهم للاتفاق علي صياغة البيان الختامي الذي سيصدر عن قمة شرم الشيخ. ويحاول وزراء الخارجية ايجاد صيغة يتم الاتفاق عليها لنقاط الخلاف التي مازالت قائمة ويحاول الجانب الاسرائيلى تعميم مسئولية الحوادث الاخيرة في الاراضي الفلسطينية علي الجانبين. وفي الوقت نفسه فإن الجانب الفلسطيني تؤيده مصر والاردن يركز علي ضرورة الاعلان فورا عن وقف جميع اعمال العنف وانسحاب اسرائيل من المدن والمواقع التي احتلتها خلال الاحداث.

واشنطن تكثف ضغوطها على عرفات وتحمله مسئولية «العنف»!

واشنطن - رويتر:

قبيل ساعات من عقد قمة شرم الشيخ، مارست الادارة الامريكية ضغوطا مكثفة على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتقديم تنازلات جديدة لاسرائيل، واطلقت سلسلة تصريحات تصب جميعها في اتجاه ان عرفات هو المسئول عن تفجر الاوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقالت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية انها تعتقد ان بوسع عرفات ان يبذل المزيد لاعادة الامور الى سيرتها الاولى. وقال دينس روس المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام انه اذا تحركت القيادة الفلسطينية للسيطرة على «العنف الفلسطيني» فان واشنطن ستطلب من اسرائيل ان تحد من استخدامها للذخيرة الحية ضد الشعب الفلسطيني!!

اما ساندي بيرجر مستشار الامن القومي الامريكي فوجه انتقادا لاذعا الى عرفات ووصفه بانه لايسيطر على كل شيء.. ولكنه يستطيع ان يبذل المزيد من اجل احتواء «الوضع المتدهور»!

وردت حنان عشراوي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني باتهام الولايات المتحدة بانها لم تعد تلعب دور الوسيط النزيه واكدت ان هناك شبهات قوية تحوم حول حياد الادارة الامريكية واضافت انها تعتقد ان الدور الذي تلعبه واشنطن حاليا يضر بعملية السلام لانها تحاول استغلال ضعف الفلسطينيين من اجل تحقيق مكاسب لاسرائيل.

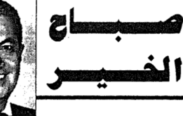
وتساءلت عشراوي «كيف يمكن ان تستمر عملية السلام في الوقت الذي يقول فيه راعي السلام انه متحالف مع جانب ويضغط على الجانب الآخر.

ويزداد اقبال الادارة الامريكية على ارضاء اسرائيل في مثل هذه الفترات مع اقتراب الانتخابات الرئاسية والتشريعية الامريكية ويحاول الساسة الامريكيون الحصول على رضا اليهود الامريكيين الذين يلعبون دورا حاسما في الانتخابات.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٧ - ١٠ - ...





ارتفعت الاصوات ، فى الشارع المصرى، وفى الشارع العربى.. تدعو الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية، ومقاطعة البضائع الامريكية.. ردا على المذابح والمجازر، التى ترتكبها اسرائيل فى حق الشعب الفلسطينى.. وردا على التأييد الامريكى المطلق لاسرائيل!

والمقاطعة .. سلاح يمكن استخدامه للضغط على دولة ما، حتى تصحح موقفها، وترجع عن سياستها العدوانية.. بشرط ان يستخدم بوعى، وذكاء.

وقد ظهرت فى الشارع المصرى مؤخرا، عدة منشورات، تدعو الى مقاطعة بعض السلع، بوصفها سلعا امريكية. ومقاطعة محال معينة بوصفها محالا امريكية، واسرائيلية.. كذلك ظهرت نداءات على شبكة الانترنت، تصب فى نفس الاتجاه.

ومع افتراض حسن نية الذين قاموا بتوزيع المنشورات فى الشوارع وتوجيه النداءات عبر شبكة الانترنت.. فان المقاطعة التى يدعون اليها، تؤذى المصالح المصرية، ولا تلحق الضرر بالمصالح الامريكية!

ان السلع التى تدعو المنشورات والنداءات، الى مقاطعتها.. هى سلع تنتج فى مصر، وبايد مصرية. والدعوة الى مقاطعتها ، تؤدى الى اغلاق ابواب المصانع التى تقوم بتصنيع وانتاج هذه السلع.. وتشريد عشرات الآلوف من الموظفين والعمال، الذين يعملون بها!!

افهم.. ان ندعو الى عدم استيراد سلع امريكية تنتجها المصانع الامريكية.. اما ان ندعو الى مقاطعة سلع ، تصنع فى مصر بأيد مصرية، لمجرد انها تحمل اسماء امريكية.. فهذا أمر يلحق الضرر بمصالحنا ، ولا يلحق الضرر بالمصالح الامريكية!

وينطبق نفس الشيء على المحال والمطاعم التى يعمل بها عشرات الآلوف من الموظفين والعمال المصريين.. وللأسف قامت بعض المظاهرات، بالاعتداء على بعض هذه المحال، غير مدركة انها لاتضغط على امريكا. بل تهدد رزق واقوات الآلوف من المصريين!

وبعض دعوات المقاطعة تثير علامات استفهام وتعجب . مثل الدعوة الى مقاطعة شركة مصرية لانتاج الحلوى بحجة انها تستخدم دقيقا امريكيا.!! وبهذا المنطق يجب ان نقاطع رغيف العيش.. نظراً لانه مصنوع من دقيق امريكى، تستورده الحكومة من امريكا!! انها دعوات ظاهرها حق.. يراد به باطل!

نعم.. لمقاطعة تصحح المسار الامريكى ولكن لا.. للمقاطعة التى تشرد الآلوف من الموظفين والعمال المصريين! وحتى تصبح المقاطعة مجدية .. يجب ان تتم من خلال لجنة قومية شعبية، لامن خلال منشورات مجهولة الهوية!!

سعيد سنبل



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

فى الجلسة الافتتاحية لقمة شرم الشيخ:

مبارك وكلينتون يؤكدان خطورة الموقف

بدات قمة شرم الشيخ التى يستضيفها الرئيس حسنى مبارك فى الساعة الواحدة وخمس وعشرين دقيقة من بعد ظهر أمس. وقد جلس القادة والوفود المشاركة فى القمة حول مائدة مستديرة فى قاعة اعدت خصيصا لاستقبالهم فى احد الفنادق الكبرى فى شرم الشيخ.

وضمت القمة الرئيس حسنى مبارك والرئيس الامريكى بيل كلينتون والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات والعاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى وايهود باراك رئيس وزراء إسرائيل كما حضرها كوفى عنان الأمين العام للامم المتحدة وخافير سولانا مفوض الشئون الامنية والخارجية للاتحاد الأوروبى. وقد استغرقت الجلسة الافتتاحية مايقرب من ١٥ دقيقة

بدات القمة أعمالها بجلسة علنية القى فيها الرئيس حسنى مبارك كلمة الافتتاح.

وأشار الرئيس مبارك فى كلمته إلى خطورة الموقف فى الوقت الراهن فى الأراضى المحتلة بعد الاحداث الدامية التى جرت الاسابيع الماضية وخطورتها على عملية السلام.

والقى الرئيس الأمريكى بيل كلينتون كلمة بعد ذلك وجه فى بدايتها الشكر إلى الرئيس مبارك لاتاحة الفرصة لعقد هذا اللقاء الذى يضم كلا من الرئيس ياسر عرفات وباراك رئيس وزراء إسرائيل. وعقب كلمة الرئيس الأمريكى بيل كلينتون والتى تركزت على شكره للرئيس مبارك ودعوته إلى انهاء الموقف المتفجر والعودة إلى مسيرة السلام أعلن الرئيس حسنى مبارك انتهاء الجلسة الافتتاحية والعودة إلى المشاورات غير الرسمية. وقد جلس القادة وأعضاء الوفود حول مائدة مستديرة يتصدرها الرئيس مبارك وعلى يمينه الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وعلى يساره رئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك. وجلس على يسار باراك كوفى عنان الأمين العام للامم المتحدة وخافير سولانا مفوض الشئون الخارجية والامنية للاتحاد الأوروبى. وجلس على يسار الرئيس عرفات الرئيس الأمريكى بيل كلينتون والعاهل الاردنى الملك عبدالله الثانى. ولم يجر تصافح بين الرئيس عرفات وايهود باراك فى الجلسة الافتتاحية. وكان أعضاء الوفود قد دخلوا القاعة ثم تبعهم القادة واتخذ كل منهم مقعده وفيما أخذ القادة وأعضاء الوفود يتبادلون التحية جلس أيهود باراك على رأس وفد إسرائيل متجهما فيما كان الرئيس عرفات يجلس مبتسما.

ولم يتبادل الرئيس عرفات والوفد الفلسطينى التحية مع باراك والوفد الإسرائيلى.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

رؤية مصرية

إسرائيل .. عدو الله!

لم أصدق اذنى ولا عينى .. فتيات وفتيان لا تتجاوز اعمارهم سن العاشرة خرجوا من مدارسهم يهتفون لا إله إلا الله.. إسرائيل عدو الله.. عاشت القدس عربية .. إلى الجحيم يا شارون !ما هذا المد القومي الجارف الذى حملهم هم وأقرانهم من كل الاعمار ليعلن أن شبابنا بخير وان كل محاولات التغريب والعولمة والامركة لم تكن سوى غثاء كغثاء السيل؟! غفرانكم وعفوكم يا شباب الأمة العربية ان ظننا بكم ظن السوء وخيل إلينا أن مدارس اللغات وها مبورجر ماكدونالد وبرامج الدش وأفلام هوليوود قد مسخت هويتكم وأضاعت انتماءاتكم .. حتى جاءت الهجمة الصهيونية الشرسة بكل غطرستها وصلفها ونازيتها ودمويتها فخرج المارد من القمقم يرهب القريب والبعيد ويفرض واقعا شعبيا عربيا جديدا كانوا قد استبعدوه من الحساب.

أما المفاجاة الثانية التي فجرها العدوان الإسرائيلى فكانت من نصيب الإسرائيليين أنفسهم.. عرب ٤٨ الذين حاولت اسرائيل امتصاصهم ببعض الامتيازات، وبعض الحريات وبعض الرخاء وإن ظلوا مواطنين من الدرجة الثانية نقلتهم الاعتداءات العنصرية الإسرائيلية المتطرفة التى اعتدت على المقدسات وعلى اخوانهم بالضفة الغربية، وعليهم انفسهم من موقف التعاطف إلى خندق المقاومة الايجابية .من الآن فصاعدا ستحارب إسرائيل على جبهتين احداهما شوكة فى قلبها لا سبيل إلى الخلاص منها.

وأما المفاجاة الثالثة فهى الانتفاضة الشعبية العربية من المحيط إلى الخليج. بفضل باراك وشارون وجيش الدفاع «عن الباطل» الإسرائيلى .نسى العرب خلافاتهم الصغيرة والكبيرة وعادوا جسدا واحدا كما كانوا قبل حرب داحس والغبراء، أقصد حرب الخليج، التى اصدر بعدها كل المحللين شهادة الوفاة القومية العربية، لتعود مرة أخرى بكل عنفوانها وحيويتها.. أى حكومة مهما كانت مهادنة تؤثر السلامة تستطيع الوقوف امام هذا المد القومي العربى؟!

يبقى السؤال الذى لا يعرف أحد اجابته وتداعياته هل تخذل القمة العربية - اذا عقدت - تطلعات هذه الشعوب الى عمل عربى مؤثر فعال يعيد شيئا من التوازن إلى كفتى الصراع فى فلسطين؟!

لقد استكبر اليهود وطغوا لأنهم وجدوا فى العالم العربى نمرا من ورق «لا يهش ولا ينش» شغلته خلافاته وأحقاده الداخلية عن العدو الحقيقى الذى يتربص بالجميع ياكلهم فرادى ثم جماعات.

الشعوب العربية تتوقع قطع العلاقات الدبلوماسية ووقف كل أنواع التطبيع والمقاطعة الاقتصادية لاسرائيل كمرحلة أولى فقط. وليكن معلوما للغرب أن وقوفه متفرجا والعرب يذبحون ، وانحياز أمريكا الفاجر لإسرائيل لا يمكن أن يمر بدون عقاب وفى يد العرب وسائل ضغط ماضية - ليس اقلها البترول - كفيلة بتركيع هذه الطواغيت التى تعيش على دماء الضعفاء والمقهورين..

أكره أن أفكر فيما يمكن أن يحدث لو لم ترتفع بعض الحكومات الى مستوى شعوبها فذلك أيضا لن يمر دون عقاب.. فها هى الشعوب العربية تقف صفا واحدا وتهتف مع أحمد شوقى:

أخي جاوز الظالمون المدى
فحق الجهاد وحق الفدا..
وويل للمتخاذلين!

د.حسن رجب

«باراك» فى تصريحات استفزازية قبيل عقد القمة:

«عرفات» قاد الفلسطينيين إلى موجة اعمال العنف!

لن أحضر مؤتمرات اخرى فى حالة الفشل

عواصم العالم ـ أ. ش. أ.: قبيل ساعات من انعقاد قمة شرم الشيخ، زعم رئيس الوزراء الاسرائيلى باراك انه سيعمل من اجل السلام خلال القمة.. ونقلت شبكة سى. ان. ان الاخبارية الامريكية عن باراك ادعاءه بضرورة انهاء العنف واشارته الى امكانية خلق آلية معينة تشارك فيها كل من الولايات المتحدة واسرائيل الى جانب الفلسطينيين من اجل التأكد من نجاح اتفاقيات التفاهم الامنية.

وردا على سؤال بشأن ما اذا كان يعتقد ان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات مازال ملتزما بالسلام قال باراك: «لا استطيع ان اعرف مايدور داخل عقل عرفات، ولكن من خلال تصرفاته يمكننى القول بانه قاد الفلسطينيين خلال الاسبوعين الماضيين الى موجة من اعمال العنف وفى النهاية رفض اطار التفاهم الذى عرضته اسرائيلية والذى كان يعكس اكبر قدر ممكن من المرونة تبديه حكومة اسرائيل حتى الآن وهذا يعنى انه يفضل المواجهة»

وزعم باراك فى حديثه لبرنامج «آخر طبعة» الذى اذاعته شبكة «سى. ان. ان» ان اسرائيل لن تفقد الامل على الاطلاق فى تحقيق السلام فى النهاية مع الفلسطينيين، وقال «هم جيراننا.. وسوف يعيشون هنا الى الابد وسوف نعيش هنا كجيران جنبا الى جنب». وحول انضمام ارييل شارون زعيم حزب الليكود الى حكومة الطوارئ التى يعتزم باراك تشكيلها خلال الايام المقبلة: وهل سيؤدى ذلك الى القضاء تماما على امكانية تحقيق السلام.. زعم باراك انها مجرد دعاية تروجها دوائر معينة.

وزعم باراك ان زيارة شارون إلي جبل المعبد «المسجد الأقصى» لم تكن سببا لاعمال العنف بل انها «مجرد حجة» على حد تعبيره، ورغم اعترافه بان زيارة شارون فى هذا التوقيت بالذات لم تكن بالفكرة الممتازة واصل باراك مزاعمه قائلا: «ان هذه الاماكن تابعة لاسرائيل وهى اماكن مفتوحة للزيارة من اى مكان».

وردا على سؤال حول ماسيفعله فى حالة فشل قمة شرم الشيخ؟ اعرب عن امله فى الا تفشل وقال: «لكن اذا حدث ذلك فليس امامنا سوى مواجهة الحقيقة وفى مثل هذه الحالة فلن اكرر المشاركة فى مثل هذا المؤتمر مرة اخرى غير اننا سنواصل العمل بنفس التصميم من اجل التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين والنضال من اجل الوصول الى حقنا فى العيش هنا كدولة ديمقراطية حرة ذات سيادة الى جانب هؤلاء الجيران المتعبين».

مشروع قانون لإلغاء معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل

عمان ـ وكالات الأنباء: قدم أمس النواب الأردنيون مشروع قانون إلى مجلس النواب يقضى بإلغاء معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية الموقعة عام ١٩٩٤ احتجاجا على العدوان الإسرائيلى الوحشى على الشعب الفلسطينى.

اكد النائب سلامة الحيارى «مستقل» أن مشروع القانون قدمه ١٢ نائبا من أصل ٨٠ نائبا إلى رئيس مجلس النواب قبل بدء قمة شرم الشيخ بهدف وقف أعمال العنف فى الأراضى الفلسطينية. واعرب عن امله ان يأخذ مشروع القانون مجراه الطبيعى لإقراره مع بدء الدورة البرلمانية الجديدة أوائل الشهر القادم.

وينتمى النواب الأردنيون إلى المستقلين والإسلاميين فى البرلمان.

وكان الأردن قد أدان بشدة القمع الإسرائيلى ضد الفلسطينيين وطالب بوقفه وقرر تأجيل ارسال سفيره الجديد عبد الإله الكردى إلى إسرائيل.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠١

روسيا لم تتلق دعوة لحضور قمة شرم الشيخ

كشف أمس إيفانوف وزير الخارجية الروسى أن الرئيس الروسى بوتين لم يتلق دعوة لحضور قمة الشرق الأوسط فى شرم الشيخ. وقال إيفانوف: «لم تتم دعوتنا لحضور القمة ولا نعلم كيف وضعت لائحة المشاركين».

عمل إرهابى وراء حادث المدمرة الأمريكية

أكد الرئيس اليمنى على عبد الله صالح وجود عمل ارهابى وراء حادث المدمرة الأمريكية عند ميناء عدن. ابلغ «صالح» الجنرال لوفى فرانكس قائد القيادة المركزية الأمريكية بنتائج التحقيقات الأولية والأدلة المهمة التى توصلت إليها سلطات الأمن اليمنية.

رداً على حكومة الحرب الإسرائيلية:

السلطة الفلسطينية تهدد بتشكيل حكومة طوارئ

باريس ـ القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: هددت السلطة الفلسطينية أمس بتشكيل حكومة طوارئ، رداً على الإجراءات الإسرائيلية بتشكيل حكومة حرب. قال فيصل الحسيني مسئول ملف القدس المحتلة فى السلطة الفلسطينية «إن تشكيل حكومة اتحاد وطنى طارئة فى إسرائيل سيجعل الفلسطينيين يقومون بتحرك مماثل». وأوضح «إذا حدث ذلك فسنفعل الشيء نفسه مع كل تنظيمات المعارضة الفلسطينية. وحول زيارة «شارون» إلى الحرم القدسي قال الحسينى إن الأمر يبدو وكأنهم يدفعون الأمور باتجاه حرب دينية، وأضاف أن الطريقة التي يتحدث بها الإسرائيليون عن حكومة وحدة وطنية والإعداد للحرب تشير إلى أنهم يريدون خوض قتال فى الخارج من أجل توحيد صفوفهم في الداخل.

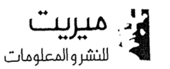
..وردا على خطف العقيد:
باراك يهـــــدد لبنان

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: هدد إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى أمس بالرد على عملية أسر العقيد الإسرائيلى وقال: «إسرائيل ستعرف كيف ترد وتتعرف على من يقف خلف الموضوع، وكيف تتعامل مع الأمر.. سنعمل على استعادة الرجل بأسرع ما يمكن».

مظاهرات وانتقادات عربية وإسلامية ضد قمة شرم الشيخ

عواصم العالم ـ وكالات الانباء: اندلعت امس مظاهرات غاضبة ضد قمة الشرق الاوسط فى شرم الشيخ.

تظاهر امس الاف اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان، احتجاجا على مشاركة الرئيس الفلسطينى عرفات فى اعمال القمة، احرق المتظاهرون الاعلام الاسرائيلية والامريكية وطالبوا باستمرار الانتفاضة كما تظاهر الاف الايرانيين فى طهران وطالبوا بوقف المفاوضات مع الاسرائيليين، ندد المتظاهرون باعمال القمة واعلنوا رغبتهم فى الجهاد ضد إسرائيل



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

صباح الثلاثاء

أمريكا.. يا عرب

● أثبتت التجارب والسنوات الماضية أن أمريكا لم ولن تتحرك إلا من أجل مصالحها. فحضور كلينتون قمة شرم الشيخ جاء بعد أن تهددت مصالح أمريكا في منطقة الشرق الأوسط.

● تحرك كلينتون بعد مقتل ١٧ جندياً أمريكا واصابة ٣٥ في مدمرتها بميناء عدن وبعد الارتفاع الجنوني في سعر البترول مؤخراً ذلك الارتفاع الذي لم يحدث منذ عشر سنوات والناتج عن اضطرابات المنطقة. لقد أثر ارتفاع سعر البترول علي حسابات كلينتون، خاصة بعد أن دفعت أمريكا بالاحتياطي الاستراتيجي للبترول علي أمل تعويضه بعد تراجع سعره.

ولكن العدوان الاسرائيلي الغاشم علي الفلسطينيين زاد الأمور تعقيداً وأضاع علي أمريكا فرصة تعويض ما دفعته من احتياطي البترول. ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل زاد سعر البترول وتهددت المصالح الأمريكية ولا يخفي علي أحد أن قيام حزب الله بخطف ثلاثة جنود اسرائيليين كان من أهم أسباب تحرك أمريكا وحضورها قمة شرم الشيخ.

لهذه الأسباب وغيرها تحرك كلينتون «مدعي» حقوق الانسان.

● أما إهدار دم ١٢٠ شهيداً فلسطينياً واصابة أكثر من ثلاثة آلاف فليست له علاقة بحقوق الإنسان لكي يتحرك مدعي المحافظة علي الإنسان وحقوقه! والمجازر الوحشية التي تتنافي شكلاً وموضوعاً مع الدعاوي التي تطلقها أمريكا ليست لها علاقة بدعاوي البيت الأبيض.

● فالمنطق يفرض علي مدعى حقوق الانسان أن يقتص ممن أهدر دم الطفل الفلسطيني محمد الدرة وأطفال وشباب وشيوخ آخرين سالت دماؤهم جميعاً دون ذنب اقترفوه إلا حفاظهم على انسانيتهم ومحاولتهم الدفاع عن حقهم في الحياة الكريمة.

● فمنطق أمريكا الحقيقي يا عرب هو مصالحها وكيفية الحفاظ عليها بأي شكل وبأي أسلوب يفرضونه بقوتهم في أي زمان وأي مكان.

● لقد آن الأوان يا عرب أن تفهموها، إنها مصالحهم في المنطقة، كيف تستطيعون أن تهددوها. نعم آن الأوان لكي تثبتوا للعالم أجمع أن الجسد العربي مازالت به عافية ومازالت دماء عروبته تنبض.

● اتحدوا يا عرب ولو مرة واحدة، لابد أن تقفوا جميعاً ضد مصالح أمريكا لقطع دابر الإرهاب الإسرائيلي، افهموها يا عرب وافعلوها مرة.

مصطفي عبدالعزيز

سفير مصر فى واشنطن:

قمة شرم الشيخ.. طوق النجاة لصانعى السلام

واشنطن - أ.ش.أ:

وصف أمس السفير نبيل فهمى سفير مصر لدى الولايات المتحدة قمة شرم الشيخ بأنها بمثابة طوق النجاة بالنسبة لصانعى السلام وإعادة الأطراف الى التفاوض من أجل عملية السلام. إلا أنه أكد على أن تحقيق ذلك يستلزم السعى من أجل التوصل الى اتفاقيات محددة. وشدد على ضرورة أن يتمتع الفلسطينيون كشركاء للسلام مع الاسرائيليين بالعدل والمساواة. أو بعبارة أخرى أن يتمتعوا بحقوق على قدم المساواة مع غيرهم من الدول الأخرى فى المنطقة وأن تحظى اسرائيل بالأمن. وأكد السفير نبيل فهمى أن القمة الأخيرة فى كامب دافيد بين الفلسطينيين والاسرائيليين اسهمت فى دفع الأمور الى الأمام غير انها لم تكلل بالنجاح نظرا لأن الاقتراحات التى كانت معروضة عليها لم تكن كافية.

وعن توقعاته لقمة شرم الشيخ أعرب عن ثقته بأن المسألة ليست توقعات بل مسألة التزام بالسلام ذلك انه من الأهمية بمكان بالنسبة لنا أن نتوصل الى اتفاق من أجل انهاء أعمال العنف ووقف استخدام القوة بصورة مبالغ فيها.

وأكد السفير المصرى فى واشنطن على أهمية عدم تكرار أعمال العنف مرة أخرى وهو ما يستلزم القيام بمراقبة الموقف. وأوضح أن علينا بعد ذلك البحث فى «كيف وليس متى ندفع عملية السلام مرة أخرى إلى الأمام». مشيرا فى هذا الصدد الى أن مصر تبذل قصارى جهدها من أجل تحقيق ذلك.

..وراديو لندن: القمة تسعى لوقف «دوامة» العنف التى أشعلتها إسرائيل

لندن ـ أ.ش.أ:

حفلت وسائل الإعلام العالمية بالعديدمن الأنباء والتقارير التى تناولت قمة شرم الشيخ التى تستضيفها مصر فى محاولة لوقف دوامة العنف التى اشعلتها اسرائيل بممارساتها المستفزة فى الأراضى الفلسطينية. واكد راديو لندن فى تقرير له ان الرهانات على قمة شرم الشيخ عالية جدا على الرغم من أن مصر سبق واستضافت العديد من قمم السلام لكن قمة هذه المرة تأتى مختلفة. وذكر الراديو ان العنف الاسرائيلى الأخير الذى أزهق أكثر من مائة من أرواح الفلسطينيين يهدد بالخروج على نطاق السيطرة وتهدف القمة الى ايجاد وسيلة لايقافه لكن الفلسطينيين والاسرائيليين لا يستطيعون حتى مجرد الاتفاق على كيفية فعل ذلك.

واضاف التقرير ان للاسرائيليين تطلعاتهم الخاصة بهم التى ينتظرونها من القمة فهم يرغبون فى ان يدعو الرئيس ياسر عرفات فورا لوقف الاحتجاجات العنيفة التى يقوم بها الفلسطينيون ويريدونه أن ينزع سلاح بعض ميليشياته وأن يعيد اعتقال أعضاء حماس الذين افرج عنهم قبل وقت قصير.

لكن عرفات يطالب فى المقابل بدلا من ذلك بلجنة تحقيق دولية تتقصى اسباب العنف واسرائيل ترفض ذلك من جهتها وهو موضوع على درجة من الحساسية.

وأوضح التقرير انه قبل ساعات من عقد القمة لم يتم نشر جدول أعمال لها كما أن الآمال المعقودة على التوصل إلى اتفاقية لوقف العنف تبدو ضئيلة.

واشار راديو لندن الى ان الرأى العام الفلسطينى يكتنفه الكثير من الشكوك بشان قمة شرم الشيخ لاعتقاده بأن القمة تم ترتيبها لخدمة المصالح الاسرائيلية والأمريكية وحدها وليس لخدمة مصالح الشعب الفلسطينى.

واعتبر الراديو قبول عرفات المشاركة فى القمة فى جميع الأحوال استراتيجية محفوفة بالمخاطر لكنها جاءت من باب حرصه على الا يعتبر من قبل المجتمع الدولى انه الوحيد الذى يرفض اعطاء الفرصة للسلام. واضاف ان عرفات سيسعى خلال القمة الى الحصول على تنازلات من الاسرائيليين لا سيما وأن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبى سيشاركان فى القمة التى لم تشارك فيها الولايات المتحدة الأمريكية الحليف المساند لاسرائيل وحدها مثلما جرى عليه العرف فى قمم عديدة سابقة.

وأكد الراديو ان عرفات يعتقد ان الحصول على اتفاق بانسحاب الجنود الاسرائيليين من المناطق الحساسة حول الأراضى التى تخضع تحت سيطرة السلطة الفلسطينية بالاضافة الى تشكيل لجنة تقصى حقائق للوقوف على اسباب اندلاع أحداث العنف خلال الأسبوعين الماضيين. وربما يرضى اولئك الفلسطينيين الذين يعتقدون ان مشاركته فى مثل هذه القمة ضرب من الخطأ. وأوضح الراديو فى تقريره ان عرفات سيواجه اصرارا كبيرا من الجانب الاسرائيلى مقابل الحصول على هذه التنازلات مثل اتخاذ اجراءات صارمة للحيلولة دون اندلاع العنف مجددا فى الشوارع وستكون هذه الإجرادات بمثابة الاختبار الحقيقى لمدى قدرة عرفات فى السيطرة على الشعب الفلسطينى الذى يشعر بأنه خدع بعملية السلام على مدى الأعوام السبعة الماضية.

تقرير إخباري

«مدريد» .. هل تستضيف مفاوضات السلام مرة أخرى؟!

مدريد ـ نهى الأشقر:

هل تحتل أسبانيا دورا بطوليا فى الجهود الدبلوماسية المحمومة لوقف الحرب المشتعلة حاليا بالشرق الأوسط؟! ليس بمحض الصدفة أن تطلب الولايات المتحدة الأمريكية من رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا أزنار التدخل لدى السلطة الفلسطينية وأيضا ليس من قبيل الصدفة أن يتحدث الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الى «ازنار» حول الأزمة بالشرق الأوسط، فجر الجمعة قبل الماضية ولا يعد هذا مستغربا على الأذهان لأن ازنار يعد واحدا من الزعماء

الأربعة الأوروبيين مشاركة مع الرئيس الفرنسى جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطانى تونى بلير والمستشار الألمانى جيرهارد شرودر حيث تقابل مع شيمون بيريز وزير التنسيق الاقليمى الاسرائيلى فى فرنسا لشرح الأسباب والدواعى التاريخية والشخصية، تاريخية لأن اسبانيا كانت ومازالت منذ القدم ذات علاقة متميزة مع العرب وفى نفس الوقت ذات علاقات متميزة مع اسرائيل. وتقبع فى ذاكرة التاريخ تلك القمة التى عقدت فى مدريد عام ١٩٩١. وأما بالنسبة للأسباب الشخصية فإنه تربط بين «أزنار» وعرفات علاقات قوية حيث كان

دائما مساندا للقضية الفلسطينية ومساندا لفكرة اقامة دولة مستقلة. ومن الواضح ان اسهام رئيس الحكومة الاسبانية فى هذه القمة لا يمكن أن يكون الأخير لحل الصراع فى الشرق الأوسط لأن الكرة مازالت فى ملاعب أخرى.

لكن الحقيقة التى لا يمكن التغاضى عنها هى أن «أزنار» كان بارزا ولاعبا مقبولا حيث يشهد له الجميع بارادته الفعالة فى وضع حل لتجنب انفجار الوضع وتجنب نتائجه. ومع ذلك يظهر «ازنار» فى مسرح الشرق الأوسط كما لو كان الممثل الوحيد الاسبانى لكن فى الواقع يوجد أيضا ميجيل انخيل موراتنيوس الوسيط الأسبانى للاتحاد الأوروبى فى الشرق الأوسط، كما يوجد خافيير سولانا أمين عام حلف

شمال الاطلنطى «الناتو» ويحمل الجنسية الاسبانية وكان لهما دور ونشاط مكثف خلال الساعات الأخيرة للخروج من مأزق الشرق الأوسط.

إذن كل هذه الدواعى أهلت اسبانيا لكى تؤدى وساطتها الحيادية بين الجانبين الاسرائيلى والفلسطينى دون تحيز لإحدهما. وفكرة عودة المباحثات الى مدريد مرة اخرى بدأت تأخذ شكلا جديدا خاصة بعد بداية قمة الاتحاد الأوروبى فى ١٣ اكتوبر وطلب الولايات المتحدة لازنار بالتدخل كوسيط بدات تتبلور لتأخذ أسبانيا الدور البطولى فى الجهود الدبلوماسية المبذولة لانهاء أزمة الشرق الأوسط. وتجلى الدور الذى تلعبه أسبانيا كنطقة انطلاق بالنسبة للاسرائيليين والفلسطينيين فى الساعات الأخيرة من خلال المفاوضات التى جرت على المستوى الدولى بهدف عقد لقاء قمة لإزالة الجمود الذى تعانى منه العملية السلمية، فبمجرد وصول «ازنار» الى فرنسا للمشاركة فى اجتماعات المجلس الأوروبى غير العادى وأجرى مباحثاته المكثفة مع شيمون بيريز الذى عاد الى بلاده بعد مباحثات مع شيراك وبلير وشرودر

فى موليت بفرنسا ونصحه بالتحدث الى «ازنار» لكى يقوم بدوره فى اقناع عرفات بضرورة المشاركة فى اجتماع للوصول الى نهاية للصراع الدموى.

ويعلم الجميع ان «لازنار» دورا أساسيا فى هذه المفاوضات وفضلا عن انه يتمتع باحترام الجانبين الفلسطينى والاسرائى كما أجرى ازنار فى نفس التوقيت اتصالا هاتفيا مع الرئيس عرفات كشف عنه نشاطاته المكثفة للمساهمة فى عقد قمة تهدف الى اتفاق شامل وعادل بالمنطقة.

وتحت عنوان علاقات ممتازة كشفت صحيفة «أ.ب.ث» الاسبانية فى عددها اليومى عن وعى الولايات المتحدة بدور الوساطة الاسبانية وحجم العلاقات الحميمة التى تربط بين ازنار وعرفات من جانب وازنار وباراك من جانب اخر ودللت الصحيفة على ذلك بالعديد من اللقاءات التى حظى بها «ازنار» فى مقر مونكلوا مع الرئيس «عرفات» أكثر من عشر مرات وكانت آخرها الاسبوع قبل الماضى. واشارت الى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

ان نفس الطريقة اتبعها «أزنار» مع رئيس الحكومة الاسرائيلية حيث اجتمع مع باراك أول مرة فى نيويورك منذ أكثر من شهرتقريبا. وعلى اية حال تعد هذه المرة الأولى التى تشير فيها الولايات المتحدة الى العلاقات الطيبة التى تجمع بين الحكومة الاسبانية والفلسطينيين والاسرائيليين ويذكر انه فى يوليو الماضى وخلال جولة لرئيس الحكومة الاسبانية بالشرق الأوسط طلب الرئيس الأمريكى بيل كلينتون من ازنار ان يحمل رسالة إلى كل من الرئيس السورى الراحل حافظ الأسد وباراك ولا يمكن أن نتناسى ايضا ان مدريد كانت مقر المؤتمر الذى عمل على فتح المفاوضات بين الجانبين الاسرائيلى والفلسطينى وكانت اسبانيا فى ذلك الوقت مكان ارتياح لدى الطرفين.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠



السلام المر

العالم كله - ولا يزال - ضد الهمجية الإسرائيلية.. ضد المذابح والمجازر التي ارتكبها الصهاينة على أرض الأنبياء.. ضد من أراقوا الدماء، وسرقوا الضحكات من عيون الأطفال الأبرياء.. ضد من لوثوا أرض الخليل والقدس الشريف وجلباب مريم العذراء.

الملايين من أبناء العالم العربي والاسلامي والغربي خرجت غاضبة رفعت رايات القدس والأقصي وأحرقوا أعلام النازي الجديد ونجمته السوداء.. انتفض المسلمون والمسيحيون في العالم كله، بعد أن رأوا قدسهم الشريف ساجدة تبكي أرواح الشهداء.. انتفضوا مع انتفاضة المآذن وأجراس الكنائس..

انتفضوا يصفعون وجه الجلاد القبيح الذي لا يفهم سوي لغة القتل والذبح وسفك الدماء.

●● ورغم هول المحنة والمأساة والسلام المر.. رغم عشرات القتلي وآلاف الجرحي.. رغم العدوان البربري اليومي بالرصاص المحرم وقصف المنازل والمدن الفلسطينية بالطائرات والصواريخ والدبابات.. رغم الحصار واختناق الضوء ومهرجان العجز العالمي، إلا أن الشعب الفلسطيني خرج من المحنة أقوي وأصلب عوداً، وأكثر تحدياً وإصراراً علي مواصلة الكفاح.. خرج الشباب الفلسطيني يرسمون على جدار الوطن خيول نضال تهرول كل يوم من الخليل الي روابي القدس.. من غزة حتي تلال نابلس ورام الله.

اقتسم الفلسطينيون رغيف الخبز.. وقرص الشمس تبادل الأحياء من الشهداء الانتفاضة فلم تخمد الحجارة.

إن دماء الفلسطينيين وبركان الغضب العربي وضع حكومة الكيان الصهيوني في «خانة اليك» وفي قفص الاتهام.. والتهم عديدة بداية من الخيانة والخديعة والكذب، الي اغتيال السلام وقتل الاطفال والشباب والنساء وانتهاء بقصف الآمنين العزل بالقنابل والصواريخ، فهل تداوي قمة جرح أمة؟؟

●● إن الثوابت الفلسطينية والعربية والاسلامية واضحة وضوح الشمس.. فدماء الشهداء لن تضيع هدراً، والعين بالعين والسن بالسن والبادىء أظلم، ولكم في القصاص حياة، وتحرير التراب العربي والفلسطيني واجب مقدس وان القدس قدس العرب وان الحقوق الفلسطينية اذا لم تؤخذ بالسلام فسوف تؤخذ بالدم والقانون فوق الجميع والسلام العادل فوق الجميع، ولن نعترف بعد اليوم بالأحضان الخادعة، والابتسامات الزائفة.. لن نعترف بولائم أوسلو، وأغصان زيتون البيت الأبيض أو الأسود.. لن نعترف ببطاقات التعازي والتهاني.

ان قيود الاحتلال، وأغلال الاحتلال ورصاص الاحتلال لن يوقف انتفاضة الاستقلال، والسلام المر يفجر الدم المر.

ماجد محمد

استمرار الضغوط الأمريكية على السلطة الفلسطينية

«أولبرايت» تلقى بمسئولية وقف أعمال العنف على «عرفات» و«بيرجر» يتهم السلطة الفلسطينية بالتقصير

عشراوى: الدور الأمريكى أضر بعملية السلام وواشنطن تواصل الانحياز لحليفتها فى المنطقة

عواصم العالم – وكالات الأنباء:

واصلت أمس الولايات المتحدة ضغوطها على السلطة الفلسطينية مع انعقاد قمة الشرق الأوسط فى شرم الشيخ. زعمت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية أن مسئولية وقف أعمال العنف تقع على الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات.حثت اولبرايت الرئيس الفلسطينى على اتخاذ المزيد من الخطوات لوقف القتال الذى تشهده الأراضى الفلسطينية، وأكدت ان العودة مرة أخرى الى مفاوضات السلام لن تتحقق إلا بعد وقف أعمال العنف. ورفضت أولبرايت توجيه أى انتقادات للجانب الإسرائيلى المعتدى.

كما هاجم ساندى بيرجر – مستشار الأمن القومى الامريكى – ضمناً موقف عرفات من انتفاضة الغضب ضد العدوان الاسرائيلى. واكد بيرجر ان هناك المزيد يتعين على عرفات القيام به لوقف الصدامات وأعمال العنف.

وقال بيرجر: «عرفات لا يسيطر على كل شيء وهناك المزيد مما يستطيع فعله لوقف أعمال العنف».

ورفضت حنان عشراوى – عضو المجلس التشريعى الفلسطينى – الضغوط الامريكية المتواصلة على الجانب الفلسطينى لصالح الحكومة الإسرائيلية. وأكدت ان الدور الامريكى اضر بعملية السلام لانحياز واشنطن لجانب على حساب جانب آخر.

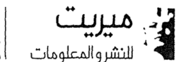
وقالت المسئولة الفلسطينية: «الدور الذى لعبته الولايات المتحدة حتى الآن اضر بعملية السلام لأنها استغلت ضعف الفلسطينيين وانحازت لحليفتها فى المنطقة».

وكشفت مصادر إسرائيلية أن الرئيس الامريكى بيل كلينتون وايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى – اتفقا خلال اتصال هاتفى – على عدم وضع شروط مسبقة خلال قمة شرم الشيخ. واتفق الجانبان على السماح لكل طرف بطرح موقفه من الأوضاع والتطورات الأخيرة فى المنطقة. وتوقعت مصادر فى ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلى فشل قمة شرم الشيخ رغم حضور الرئيس الامريكى.

وتوقعت مصادر أخرى صدور بيان مشترك فى ختام القمة يطالب بوقف أعمال العنف دون توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار.

وأعلن شلومو بن عامى – وزير الخارجية الإسرائيلى بالوكالة – أن قمة شرم الشيخ مطالبة بالعمل على إنهاء حالة العداء ووقف اعمال العنف واطلاق النار فى المنطقة.

واكد بن عامى ان الجميع يأمل فى نجاح القمة فى اقناع كافة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الاطراف بالعودة الى طاولة المفاوضات.

ودعا وزير الخارجية الإسرائيلي بالوكالة إلى إعادة تشكيل اجهزة التعاون الأمنى بين الفلسطينيين والإسرائيليين، واعترف بالتأثير السلبى للأوضاع الحالية على المنطقة بشكل خاص والعالم أجمع

وأعلن سليمان النجاب – عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية – ان السلطة الفلسطينية وافقت على حضور قمة شرم الشيخ من أجل وقف العدوان الإسرائيلى على الفلسطينيين، فضلا عن تنفيذ القرار الدولى الأخير القاضى بتشكيل لجنة دولية للتحقيق فى الاحداث الأخيرة.

وانتقد المسئول الفلسطينى استمرار الحصار الإسرائيلى حول المدن الفلسطينية منذ يوم الخميس الماضى. وجدد النجاب المطالب الفلسطينية بضرورة وقف العدوان الاسرائيلى وسحب قوات الاحتلال الى مواقعها القديمة، وتشكيل لجنة دولية للتحقيق فى الجرائم الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

واعرب الشيخ صباح الاحمد رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتى عن أمله فى أن تسفر قمة شرم الشيخ عن نتائج ايجابية توقف نزيف الدم الفلسطينى بسبب الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة.

واكد أن بلاده لن تتراجع عن قرارها بالمشاركة فى القمة العربية الطارئة التى دعت إليها مصر يوم ٢١ من شهر أكتوبر الجارى.

إلا أنه رفض إدراج اى بنود اضافية الى جدول اعمال قمة القاهرة غير موضوع القدس واحداث الشرق الأوسط الأخيرة.

ودعا وزير الخارجية الاسبانى يوسيب بيكيه الى بذل الجهد من اجل تغليب الموقف المعتدل فى منطقة الشرق الأوسط وقال: «لقد حان الأوان لدعم كل الذين يستخدمون لغة السلام».

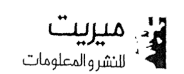
وأعرب بيكيه عن أمله فى ان يتم احراز تقدم خلال مباحثات قمة شرم الشيخ اليوم موضحا ان للسلام اعداء كثيرين فى كل الجبهات.

وأضاف وزير الخارجية ان ايهود باراك رئيس الحكومة الإسرائيلية وياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية هما الشخصان الوحيدان اللذان لديهما القدرة الكافية علي التقدم نحو سلام نهائى، ودعا الي ان تكون هناك مواقف اكثر وضوحا من الطرفين.

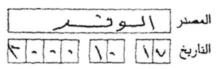
واكد ان المناخ تدهور خلال الآونة الأخيرة ولكنه من الإيجابى ان يجلس عرفات وباراك الى مائدة المفاوضات ويتعلق الأمر بالتقدم بشجاعة وعزيمة نحو سلام الشجعان لان السلام من صنع الشجعان، والجبناء هم الذين يصنعون الحرب.

وتلقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد السعودى نائب رئيس الوزراء اتصالا هاتفيا من السيد كوفى عنان سكرتير عام الأمم المتحدة الموجود فى شرم الشيخ.

وأعلن فى الرياض انه تم خلال الاتصال بحث تطورات الاحداث فى المنطقة وعدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



روسيا لم تتلق دعوة لحضور قمة شرم الشيخ

إيفانوف: نتمنى نجاح القمة وسنظل الشريك الكامل فى عملية السلام

موسكو ـ وكالات الأنباء:

أكد إيجور ايفانوف وزير الخارجية الروسى أمس ان بلاده لم تتلق دعوة للمشاركة فى قمة الشرق الأوسط فى شرم الشيخ. وقال ايفانوف: «لم تتم دعوتنا ولا نعلم كيف وضعت لائحة المشاركين». وأعرب ايفانوف فى ختام لقاء مع نظيره الاذربيجانى ولايات جوليف عن أمل بلاده في نجاح أعمال القمة فى وقف أعمال العنف بالمنطقة.

وأكد وزير الخارجية الروسى ان بلاده ستبقى طرفا مشاركا بشكل كامل فى عملية السلام بالشرق الأوسط. وتعهد ايفانوف بمواصلة الجهود لدفع عملية السلام فى المنطقة بالطريقة التى تراها موسكو مناسبة وفعالة. وقال الوزير الروسى ان التوصل الى تسوية لقضية الشرق الأوسط عملية صعبة للغاية، مشيدا بدور بلاده فى العمل على انهاء حالة التوتر فى المنطقة. وتتزامن تلك التصريحات مع تأكيدات مصادر بالرئاسة الروسية على ان مشاركة الرئيس الروسى فلاديمير بوتين فى قمة شرم الشيخ لم تكن مدرجة على برنامج الرئيس الروسى. وأكدت المصادر عدم وجود خطط أو نية لدى الرئيس الروسى للمشاركة فى أعمال القمة. وكانت وزارة الخارجية الروسية قد اكدت فى وقت سابق حرصها على المشاركة فى قمة الشرق الأوسط بشرم الشيخ.

فى الجلسة الافتتاحية لقمة شرم الشيخ

مبارك يحذر من العمليات العدوانية واشتعال الفوضى بالمنطقة

كلينتون: واشنطن تسعى لاستئناف المفاوضات بمشاركة كل الأطراف والاتحاد الأوروبى

شرم الشيخ - أسامة هيكل:

بدأت فى الواحدة والثلث ظهر امس اجتماعات قمة شرم الشيخ فى جو يسوده التوتر بعد أن كان مقررا عقدها فى الثانية عشرة ظهرا.

فى بداية الاجتماع اكد الرئيس حسنى مبارك ان الالتزام بما يتم الاتفاق عليه شرط لازم للحفاظ على ما تبقى من مصداقية لعملية السلام وقال إن الإخلال بهذه الالتزامات التى تم الاتفاق عليها كما حدث فى مناسبات سابقة يصيب عملية السلام فى الصميم، ويهز ثقة الشعوب فى جهود السلام ويثير الشك فى النوايا الحقيقية للأطراف. وقال «مبارك» فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر إنه دعا لعقد هذه القمة بسبب الظروف المأساوية التى شهدتها الأراضى الفلسطينية والاعتداءات التى تعرض لها الشعب الفلسطينى خلال الاسبوعين الماضيين. واضاف أن الهدف هو التداول فيما يمكن الاتفاق عليه من خطوات لمواجهة الانهيار الخطير فى العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية، ووقف الأعمال شبه الحربية التى أدت إلى مآس محزنة وخسائر فادحة فى الأرواح والممتلكات. واكد ان كل هذه التطورات كان يمكن احتواؤها من البداية مشيرا الى ان هذه التطورات سيكون لها انعكاسات سلبية وتداعيات مؤسفة على عملية السلام، وعلى العلاقة بين شعبين يتطلعان للعيش معا فى سلام وأمان واحترام متبادل. وحذر من اطلاق العنان لعمليات الاستفزاز والعدوان، وقال انها ستعود على الجميع بأوخم العواقب، واضاف ان ذلك يؤدى لخروج الوضع على السيطرة. وينقل الزمام للعناصر المعادية للسلام التى تقامر بمصالح الشعوب وأقدار الأبرياء، كما حذر من امتداد الفوضى للمناطق المجاورة بما ينعكس على أمن الاقليم كله نتيجة انعدام البصيرة لدى قلة من المتطرفين الذين لا يكترثون بمصائر الشعوب.

وقال مبارك: إن العودة المرذولة لأسلوب الأعمال الاستفزازية ومحاولات قمع شعب اعزل من السلاح وكسر إرادته وإهدار كرامته أمور لا يجب السكوت عليها. واضاف اننا لا يجب أن نترك هذه الأمور تستشرى وتخرب الوضع فى المنطقة، لأنها كفيلة بإفساد علاقات العربى بالاسرائيلى، وبين المسلم والمسيحى من جانب واليهودى من جانب آخر. وطالب بضرورة التصدى لهذه الأمور بكل قوة وعزيمة.

وتمنى الرئيس أن يسفر هذا الاجتماع عن إرساء لأسس ثابتة ومتفق عليها للتعامل بين الشعبين الاسرائيلى والفلسطينى والتعاون بين الحكومتين بما يضع حدا للأحداث العدوانية ويتيح للأطراف التحرك نحو سلام عادل متوازن وبما يكفل



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | الوفد
التاريخ | ١٧ | ١٠ | ٢٠٠٠

للفلسطينيين ممارسة حقهم فى تقرير مصيرهم واقامة دولتهم والعيش فى أمان واستقرار ويحقق لاسرائيل نفس الهدف لتكون جزءا من المجتمع فى المنطقة. واكد مبارك ان ذلك يتطلب مضاعفة الجهود لاستكمال حلقات السلام الشامل العادل بكل صلابة وتقدير للمسئولية.

كما طالب الرئيس مبارك بمعالجة الأمور من جذورها وأن نتعرف على الحقائق دون تزييف، وأن يدرك كل طرف العواقب الوخيمة التى ستنجم عن أى خرق للأصول القانونية والقواعد المرعية. وطالب باتخاذ القرارات التى تعيد الأمور الى نصابها، وتبعث الأمل والثقة فى مستقبل التعايش بين اسرائيل وجيرانها. وقال مبارك ان القادة العرب يترقبون هذا الاجتماع قبل عقد اجتماع القمة العرب واضاف انه سوف يترتب على نتائج هذا الاجتماع الكثير. وطالب مبارك بالارتفاع لمستوى التحدى الكبير الذى نواجهه، ووصفه بأنه تحد للسلام والتعايش وعدم المساس بالمقدسات الدينية وتحدى احترام الحقوق والواجبات. وتحمل المسئوليات المتوازنة والمتكافئة. واضاف أنه يريد نبذ العدوان والتخلى عن غطرسة التهديد بالقوة وأوضح اننا لو فعلنا ذلك نكون قد نجحنا فى أداء المسئولية وخدمة شعوبنا. وبغير ذلك نكون قد أهدرنا فرصة تاريخية قد لا يجود الزمان بمثلها.

والقى الرئيس الأمريكى بيل كلينتون كلمة أكد فيها انه كان يسعى مع الرئيس مبارك لدفع عملية السلام فى الشرق الأوسط. وقال: فوجئنا ببعض الأحداث خلال الاسبوعين الماضيين والتى أدت لوقف المفاوضات وقال إننا نسعى لتخطى هذه الأحداث حتى نعيد المفاوضات بمشاركة الاطراف المختلفة والاتحاد الأوروبى. وقال كلينتون ان القمة يجب الا تفشل لأن عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية ومستقبل المنطقة مهددان. وعقب ذلك قام الرئيس مبارك برفع الجلسة لبدء المباحثات غير الرسمية.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الوفد
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الغموض يحيط بقمة شرم الشيخ

مبارك يحذر من مستقبل ملبد بالغيوم.. وواشنطن تصف جدول الأعمال بأنه «مطاط»!

خلافــات حــادة بيــن الفلســطينيين والإســرائيليــن تؤجــل بـدء القمــة

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

٨٠ دقيقة

شرم الشيخ - أسامة هيكل - ووكالات الأنباء: أكدت مصادر مقربة من قمة شرم الشيخ أن أجواء الغموض والقلق والتوتر سادت اللحظات التى سبقت عقدها أمس. أشارت المصادر إلى أن تأخر افتتاح القمة ساعة وثلث الساعة جاء إثر نشوب خلافات حادة بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول جدول أعمال المحادثات. بدأت القمة أعمالها فى الواحدة والثلث ظهر أمس بحضور الرئيس حسنى مبارك، والرئيس الأمريكى بيل كلينتون، والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك، والأمين العام للأمم المتحدة كوفى عنان وممثل الاتحاد الأوروبى خافيير سولانا. حذر الرئيس مبارك فى كلمته الافتتاحية من أن صورة مستقبل المنطقة سوف تصبح داكنة وملبدة بالغيوم إذا فشلت القمة فى اتخاذ القرارات التى تعيد الأمور إلى نصابهاوتبعث الأمل والثقة فى مستقبل التعايش بين إسرائيل وجيرانها العرب. أعرب الرئيس عن أمله فى أن يرتفع الجميع إلى مستوى التحدى الذى يواجه المنطقة، وطالب بعدم المساس بالمقدسات الدينية من قريب أو بعيد.

وحدد الرئيس كلينتون فى كلمته بالجلسة الافتتاحية ثلاثة أهداف لقمة شرم الشيخ وهى وضع حد للعنف وإعادة التعاون فى مجال الأمن والتوصل إلى اتفاق على آلية تقصى حقائق موضوعية ونزيهة وفور انتهاء الجلسة الافتتاحية ظهر أمس بدأت جلسات عمل بين وزراء خارجية الدول المشاركة فى القمة، فى محاولة لتقريب وجهات النظر بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى..

استمرت حالة الغموض والتوتر تخيم على اجواء القمة، ولم يحدث تقدم فى المفاوضات حتى مثول «الوفد» للطبع، واعلن المتحدث باسم البيت الابيض ان كلينتون مستعد للبقاء فى شرم الشيخ حتى ظهر غد اذا كان ذلك ضروريا، رغم انه كان مقررا ان يغادر شرم الشيخ منتصف امس الاثنين، واعلن «دانى ياتوم» المستشار الاسرائيلى للشئون الامنية ان محادثات شرم الشيخ مع الفلسطينيين تمر بتعقيدات وصعوبات وخلافات، دون ان يتحدث عن وجود ازمة، واوضح ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام الفلسطينى انه لم يتم احراز اى تقدم فى الاجتماعات،

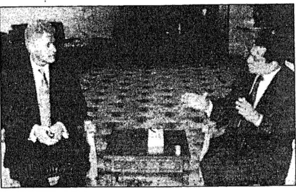
وكشف عن وجود ورقة مصرية - فلسطينية وورقة اخرى من كوفى عنان تتعلق بتصورات لحل الازمة فى الاراضى المحتلة، مشيرا الى ان هذه التصورات تدور حول تطبيق قرارات مجلس الامن، وسحب قوات الجيش الاسرائيلى الى المواقع التى كانت متمركزة بها قبل اندلاع احداث العنف، وانهاء الحصار فى المناطق الفلسطينية، وتشكيل لجنة تحقيق دولية.

وصف عبد ربه الاقتراحات التى قدمها الجانب الاسرائيلى بانها لاعلاقة لها باهداف المؤتمر وليست مدرجة على جدول الاعمال.

وكان مسئولون اسرائيليون قد اكدوا ان القمة قد تستغرق يومين وقد تتمخض عن بيان مشترك على احسن تقدير، وليس عن اتفاق رسمى لوقف اطلاق النار، وذكر مسئولون امريكيون ان برنامج القمة مطاط وغير نهائى.



الغموض على وجوههم





ثلاث صور تغني عن اي تعليق، معبرة عن الغموض الذي يكتنف قمة شرم الشيخ، الاولي: للرئيس مبارك مع ياسر عرفات والثانية: للرئيس الامريكي مع الرئيس، والثالثة: لكلينتون مع عرفات الذي يعبر وجهه عن الموقف كاملا.

الصور من وكالة الانباء الفرنسية

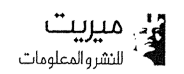
عرب ٤٨ .. وانتفاضة الأقصى

وزير إسرائيلى سابق: عدم المساواة.. سياسة حكومية ثابتة

تقرير للخارجية الأمريكية: محرومون من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية

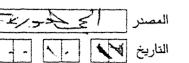
عزمي بشارة: نريد حماية دولية

سلوى محيى الدين



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



تدخل انتفاضة الاقصى اسبوعها الثالث ودماء الشهداء الفلسطينيين مازالت تروى الاراضى المحتلة ومظاهرات الغضب العارم تجتاح العالم العربى والاسلامى لادانة العدوان الاسرائيلى الغاشم.

هذه الفورة الشعبية من الخليج الى المحيط منعطف حاسم لايستطيع احد الهرب من مواجهته فقادة العالم كله تحركوا مجتمعين لعقد قمم منفردة او جماعية محاولين ايجاد مخرج وبغض النظر عن الاتهامات المتبادلة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية بالوقوف خلف المواجهات فمن الثابت ان الاجواء كانت مهياة تماما لما يحدث الآن.

واصدق دليل على ذلك مشاركة (عرب ٤٨) أو العرب الفلسطينيين فى اسرائيل منذ بداية الانتفاضة.

ان انفجار الوضع الى هذا الحد كان نتيجة حتمية لسلسلة من الاحباطات التى تراكمت على مدى السنوات الماضية منذ بداية عملية السلام وحتى الآن.

مواطن درجة ثانية

واحباطات (عرب ٤٨) الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية ويقارب تعدادهم مليون نسمة والذين يطالبون بمساواتهم مع الاسرائيليين اليهود تتلخص فى انهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية وهناك سياسة متعمدة بان يكونوا الاقل فى كل شىء على المستوى الاقتصادى والاجتماعى وهذه التفرقة العنصرية لايدعيها العرب فقط بل اعترف بها وحذر من استمراريتها العديد من الساسة والكتاب الاسرائيليين.

وحذر ايضا من هذه السياسة مؤخرا حاييم تصادوق وزير عدل سابق حيث اشار فى مقال نشرته هاآرتس إلى أن جذور التوتر والتصدع بين مواطنى اسرائيل العرب والمواطن اليهودى هو عدم المساواة التى نجمت عن سياسة التمييز والاجحاف التى سلكتها كل الحكومات منذ اقامة الدولة وانه علينا الآن التفكير فى مساواة كاملة نظريا وعمليا فى كل مجالات الحياة (التعليم – التشغيل – الخدمات الصحية – خطط البناء – البنية التحتية – الوظائف – اجراءات فرض القانون – التحقيقات فى النيابة العامة – العفو العام.. الخ).

تقرير أمريكى

واذا كان هذا التقرير يمثل رؤية صادقة لوزير عدل اسرائيلى سابق وهى نموذج كما يقال عنه وشهد شاهد من اهلها فان تقريرا آخر يعد اكثر غرابة وهو مانشرته الخارجية الامريكية عن اوضاع (عرب ٤٨) حيث انتقد التقرير حكومة اسرائيل وممارستها التمييزية ضد السكان العرب فى مجالات التشغيل والتعليم والاسكان.. الخ، ويطالب معدو التقرير اسرائيل بالعمل على تعديل الوضع القائم كما اشار التقرير الى ان العرب يعانون من التمييز بشكل واضح حيث انهم محرومون من غالبية الخدمات الاجتماعية والقروض والتامينات الممنوحة من الحكومة نظرا لربط السلطة الاسرائيلية هذه الخدمات (بشرط) اداء الخدمة العسكرية الامر الذى يعنى ابعاد العرب نهائيا عن هذه الخدمات.

قائمة من المظالم

وكما هو الحال مع فلسطينيى الضفة الغربية وغزة الذين غلت مشاعر الاحباط الجياشة لديهم من عملية السلام بعد الاحداث فى القدس فإن الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية ذكروا قائمة من المظالم الراسخة كخلفية للعنف الذى شمل مجتمعهم اثر الهجوم السافر على الاماكن المقدسة.

يقول عبدالمالك دهامشة رئيس كتلة الحركة الاسلامية فى داخل الكنيست ان الكيل فاض بعرب ١٩٤٨ الذين يعانون كل اشكال التمييز العنصرى من خلال سياسة متعمدة ومدروسة بحيث لايسمحون أن تكون هناك للعرب مناطق نفوذ داخل اسرائيل وبالرغم اننا نمثل ٢٠٪ من المجتمع الاسرائيلى الا اننا لانحظى بالنسبة نفسها من الميزانية او الخدمات مانحصل عليه من المجتمع الاسرائيلى لايتجاوز الـ ٥٪ نعيش على ٥٣ من مساحة الارض.

● نعانى من عدم الاعتراف بعدد كبير من القرى العزبية (حوالى ٥٠ قرية صغيرة) فى النقب والجليل ونعيش فى ١٠ مدن عربية واكثر من خمسين قرية كبيرة وكلها تعانى من الاهمال الادارى والخدمات المتدنية سواء فى مجال التعليم والصحة او فى خدمات الطرق.

● عدد كبير من القرى العربية لايوجد بها صرف صحى ولايمكن ان تقارن خدماتنا بالخدمات المتاحة للقرى اليهودية.

● العربى لايجد ارضا ليبنى عليها وارضه محرمة عليه بقوانين التنظيم وعدم منح التراخيص وبالاضافة لكل ذلك فإننا نجد كل فترة قرارات هدم للمنازل العربية وان اصر العرب على عدم المغادرة لاتتورع الشرطة عن اقتلاع اصحاب المنزل معه.

٣٨٪ تحت حد الفقر

ويشير محمد دراوشة الناطق باسم معهد جبعات حيفا الى تقرير التامين الوطنى الاسرائيلى والذى يفضح مدى تردى اوضاع عرب اسرائيل حيث تقول الارقام ان (٣٨٪) من العائلات العربية تعيش تحت خط الفقر بينما نسبة العائلات الفقيرة وسط سكان اسرائيل بشكل إجمالى (١٦.٦٪) وهى بالتاكيد اقل من ذلك بكثير.

يحاولون حصارنا

يضيف الشيخ رائد صلاح نائب رئيس بلدية (أم الفحم) قائلا ان المؤسسة الرسمية الاسرائيلية تحاول محاصرة الاقلية العربية وتسعى للحد من امتدادها للجليل والنقب وتشق الطرق الضخمة

لتقطيع الامتداد السكاني بين المدن والقرى العربية.

ويؤكد ان السلطة الاسرائيلية تهدف بذلك حتى لايجرؤ المفاوض العربي والفلسطيني على طرح قضايا (العرب في اسرائيل) باعتبار انها شأن داخلي اسرائيل ونتيجة لهذه السياسة تراكمت قضايا مستعصية في حياة الاقلية العربية وهذا

بدوره يدفع باتجاه الهجرة الاختيارية.

جيوب استيطان

● كما تسعى السياسة الاسرائيلية الى تقطيع اواصر الاقلية العربية الى طوائف واعراف توفر الارضية لمشاكل داخلية في حياة هذه الاقلية وإضافة الى كل ذلك فإنها تسعى الى خلق جيوب

استيطان يهودية تحيط بالمدن العربية الكبرى احاطة الاسورة بالمعصم او خلق جيوب اخرى تحول دون تواصل وارتباط الامتداد السكاني بين القرى العربية، وعلى هذا الاساس نستطيع ان نفهم احد دوافع سياسة تهويد الجليل والمثلث والنقب وتنفيذا لهذه السياسة قامت اسرائيل بشق طرق ضخمة تؤدي الى تقطيع الامتداد السكاني بين المدن والقرى العربية وتحويل كل قرية او مدينة عربية الى جيتو معزول ومحاصر من جميع الجوانب ومحدد الارض والقدرة على التطور.

واخيرا فان معاناة (عرب ٤٨) ليس لها حدود ولم يسلم من التعرض للايذاء حتى اعضاء الكنيست فلم تتورع السلطة الاسرائيلية عن اقتحام منزل عزمي بشاره اثر تصديه هو وعبدالمالك الدهامش وعدد آخر من اعضاء الكنيست (العرب) لشارون محاولين منعه وحاشيته من اقتحام الاقصى واصيب منهم احمد الطيبي والدهامش.

مطلوب حماية دولية

لقد فاض الكيل بعرب اسرائيل الامر الذي ادى الى مطالبة عزمي بشاره بضرورة وضع حماية دولية (لعرب ٤٨) الذين يتعرضون لقمع عنصري من الحكومة والمستوطنين على حد سواء.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

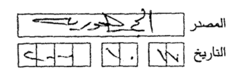
مظاهرات مؤيدة وأخرى معارضة للقمة في الأراضي الفلسطينية

شهدت الأراضى الفلسطينية مظاهرات مؤيدة ومظاهرات معارضة لقمة شرم الشيخ. فى المظاهرات المؤيدة التى نظمتها حركة «فتح» رددت الجماهير الشعارات المؤيدة للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وجددت ثقتها فى انه يعمل للصالح العام ولصالح الشعب الفلسطينى ويجب أن تعطى جهود السلام فرصة والانتظار حتى معرفة نتائج القمة.

أما المظاهرات المعارضة للقمة فقامت بها المعارضة الفلسطينية وعلى رأسها «حماس» والجهاد والجبهة الشعبية والديمقراطية. رأى المتظاهرون أن توقيت عقد قمة شرم الشيخ غير مناسب لأنها تجهض الانتفاضة والقمة العربية القادمة وأكدوا استمرار الانتفاضة حتى الاستقلال.

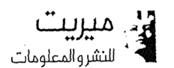


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

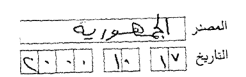


سيارة إسعاف مجهزة هدية للفلسطينيين.. من نقابة الأطباء

أهدت النقابة العامة لأطباء مصر برئاسة د.حمدى السيد نقيب الأطباء.. سيارة اسعاف مجهزة بأحدث الأجهزة الطبية لعلاج الاصابات والحالات الطارئة. للسلطة الفلسطينية فى الضفة الغربية وغزة. سوف تقوم النقابة بارسالها عبر الحدود البرية بالتنسيق مع السفير الفلسطينى بالقاهرة هذا الأسبوع.. بعد أن كان مقررا ارسالها عبر الخطوط الجوية الفلسطينية إلا أن اسرائيل قامت باغلاق مطار غزة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





كانت مدينة شرم الشيخ محط انظار العالم امس حيث التقى على ارضها عدد من الزعماء الذين يملكون فى أياديهم مفاتيح صياغة نوع جديد من العلاقات بين طرفى النزاع فى الشرق الأوسط الذى أصبحت الدنيا باسرها تدرك انه ينعكس سلباً وإيجاباً على الاستقرار فى شتى أرجاء المعمورة ولايقتصر على منطقة دون اخرى.

لقد جاء هؤلاء الزعماء إلى هنا وفى عقل كل منهم تصور محدد حول أهم القضايا الاساسية.. وكانت المشكلة منذ الصباح الباكر.. كيف يتم تقريب هوة الفجوات بين الفلسطينيين والإسرائيليين التى عبَّر عنها كل من إيهود باراك وياسر عرفات حتى قبل مغادرتهما تل أبيب وغزة قادمين إلى شرم الشيخ.

●●●

جاء باراك وهو مازال مقتنعاً بأن الفلسطينيين هم الذين تسببوا فى تدهور الموقف سواء خلال أحداث القدس أو أحداث رام الله وغزة.. لذا فإنه يشترط لكى تنسحب قواته من مواقعها الجديدة ورفع الحصار عن الفلسطينيين أن تعيد السلطة الوطنية الفلسطينية أعضاء منظمة حماس الذين أخرجتهم من السجون حيثما كانوا.. مع ضرورة سحب كافة أنواع الأسلحة من المواطنين.. مع تعهد واضح وصريح بعدم تعريض حياة الإسرائيليين للخطر.

●●●

تحاشى كل من باراك وعرفات أن يتصافحا أو أن يلتقيا وجهاً لوجه خلال مرحلة اللقاءات الجانبية.. لكن عندما حانت لحظة التوجه إلى قاعة المؤتمر سار الأول على يمين الرئيس والثاني على يساره حتى استقر بهما المقام على مقعديهما.

●●●

يمكن القول إن موقف الرئيس كلينتون كان إيجابياً أثناء المحادثات التي أجراها مع الرئيس مبارك أو من خلال الكلمة التي قالها في المؤتمر حيث وجه الشكر للرئيس على دعوته إياه للمشاركة وعلى الجهد الذي بذله ويبذله من أجل تهدئة الأوضاع وإنقاذ عملية السلام.

●●●

على مائدة الغداء أحاط الزعماء ومعهم كوفي عنان أمين عام الأمم المتحدة وسولانا سكرتير عام الاتحاد الأوروبي بالرئيس مبارك الذي حرص على أن يتحدث مع الجميع حديثاً ودياً تطرق إلى النقطة الأساسية.. قضية السلام العادل والشامل.. وكيف أن البديل خطر وعنيف ومؤكداً على ضرورة خروج القمة بنتيجتين أساسيتين: الأولى انسحاب القوات الإسرائيلية والثانية رفع الحصار.

ولقد آثر الرئيس أن يزيل التوتر فسأل كلا من عرفات وباراك عما إذا كانا يتحدثان سوياً أم لا.. فابتسم الاثنان ورد كل منهما بالإيجاب.

●●●

انتشر أعضاء الوفود على بقية المقاعد داخل صالة الطعام يتناقشون بأصوات خفيضة ويتبادل كل من الفلسطينيين والإسرائيليين البسمات.. وأحياناً الضحكات.. وما أن انتهى الغداء حتى ذهب كل رئيس إلى جناحه الخاص بينما توجه الرئيس مبارك إلى مكتبه لتستمر اللقاءات الثنائية التي كانت قد بدأت قبل الافتتاح الرسمي للمؤتمر.

●●●

وفي النهاية.. تبقى كلمة:

إن انعقاد قمة شرم الشيخ يمهد الأرض ولاشك للقمة العربية المقرر عقدها يوم ٢١ أكتوبر الحالي فها هي النوايا قد بدت أكثر وضوحاً ومن حق العرب أن يتخذوا مايشاءون من إجراءات يرون أنها تحقق مصالحهم حاضراً ومستقبلاً.

سمير رجب

من شرم الشيخ

E-mail:samirragab@eltahrir.net

منظمة العفو الدولية:

الإسرائيليون أطلقوا النار على الفلسطينيين عشوائياً.. بلا مبرر

المظاهرات.. لا تشكل أى خطر على قوات الاحتلال

غزة معزولة عن العالم.. بلا صحف أو إذاعة

جنيف - وكالات الأنباء:

انتقدت منظمة العفو الدولية عدم التحقيق فى اى من الوفيات المائة التى حدثت خلال الاسابيع القليلة الماضية فى الاراضى العربية المحتلة مؤكدة ان ذلك خلق مساحة من انعدام سيادة القانون وفرت الارضية لوقوع حوادث رهيبة.

واعربت المنظمة على لسان اليزابيث هودكين مساعدتها فى منطقة الشرق الأوسط عن املها فى ان تتخذ لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة خلال جلسة خاصة بالفلسطينيين تبدأ غدا «الثلاثاء» قرارا بشأن تشكيل فريق دولى للتحقيق فى انتهاكات حقوق الانسان فى اسرائيل والاراضى المحتلة وجنوب لبنان.

اكدت هودكين فى تصريحات لها ان الجنود الاسرائيليين فتحوا النار على الفلسطينيين الاسبوع الماضى بصورة عشوائية ودون سبب حقيقى.. مشيرة الى واقعة حدثت اثناء مظاهرة قام بها مؤخرا عرب اسرائيل بالقرب من مدينة الناصرة وقتل فيها شخصان.

قالت هودكين ان الجانب العربى لم يستخدم خلال هذه المظاهرة اية أسلحة نارية وكان الاحتجاج لا يشكل اى خطر موضحة ان احد القتيلين كان شابا يبلغ من العمر ١٧ عاما وعضوا بمنظمة بذور السلام التى تؤيد المصالحة بين اليهود والفلسطينيين.

اضافت: حدث أيضا استخدام عشوائى للاسلحة النارية فى قطاع غزة ولقى خلاله سبعة من أطفال المدارس حتفهم علاوة على مقتل صبى فى الحادية عشرة من عمره واختتمت هودكين تصريحاتها قائلة: «حينما سئل عن مقتل هذا الطفل قال متحدث باسم الجيش الاسرائيلى «نحن فى حالة حرب».



صفوت الشريف كان فى استقبال الرئيس عرفات فى مطار شرم الشيخ

بسبب الحصار المفروض على المدن والقرى الفلسطينية من قوات الاحتلال الاسرائيلى لم تصل الصحف الفلسطينية الى قطاع غزة منذ اسبوع تقريبا كما لا يستطيع أهالى غزة التقاط اذاعة صوت فلسطين على موجة إف إم إلا بصعوبة بالغة.

وذكرت مصادر لوزارة الاعلام الفلسطينية ان عدم وصول الصحف وهى القدس وتصدر فى القدس والحياة الجديدة فى رام الله إلى قطاع غزة ومدن الضفة الغربية يأتى فى اطار الحصار المفروض على المدن الفلسطينية الذى تفرضه قوات الاحتلال.

وبالنسبة لصوت فلسطين قال مصدر بالاذاعة الفلسطينية ان قوات الاحتلال قصفت محطات الارسال وجارى اصلاح العطل.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الجمهورية
التاريخ ١٧ - ١٠ - ٢٠٠٠

فتح.. أعلنت الكفاح المسلح.. لتحرير الأقصى

اللحم والدم الفلسطينى لن يضيع هدراً

متحدث عسكرى إسرائيلى: جيش الدفاع يستعد لمواجهة طويلة

قررت حركة فتح الفلسطينية تشكيل ميليشيات وكتائب مسلحة.. ودعت فى بيان موقع باسم لجنة الطوارىء إلى فتح باب التجنيد أمام الشعب الفلسطينى وإعلان الكفاح المسلح كحل استراتيجى.

ذكر البيان: «ليعرف شارون وموفاز ان ثمن لحمنا ودمنا ليس مجانا واننا سنتصدى لإرهابهم وعنفهم وحقدهم ووحشيتهم ونلبى نداء الأقصى الأسير ولا يستطيع البيت الأبيض أو الأسود شطبنا من على الخريطة».

اضاف البيان أن على رئيس وزراء إسرائيل «المجنون» إيهود باراك أن يعلن ان شباب فتح لن ينيقوه طعم النوم وأنهم حفروا قبره.

المواجهة

أعلن البريجيدير رون كاتيرى المتحدث باسم الجيش الإسرائيلى ان الجيش يعد لمواجهة طويلة فى حالة فشل قمة كامب ديفيد.

قال كاتيرى ان القادة الفلسطينيين يرغبون فى إشعال الموقف لمرحلة معينة وان الأيام القليلة الماضية شهدت هدوءا وليس توقفا تماما وان هذا يثبت ان بإمكان القادة الفلسطينيين السيطرة على الموقف.

زعم كاتيرى ان الأوامر الحالية للجيش الإسرائيلى هى إطلاق النار فى الهواء بغرض التحذير وعدم إطلاق النار إلا فى حالة التهديد والخطر.

دروس الاستشهاد

اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلى السابق بنيامين نتنياهو الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بتشجيع الأطفال الفلسطينيين الصغار على المشاركة فى المواجهات المسلحة بين الفلسطينيين وإسرائيل.

قال نتنياهو فى حديث للتليفزيون الفرنسى ان عرفات يتبع استراتيجية مزدوجة بالحديث عن السلام أمام وسائل الإعلام من جهة وتشجيع شعبه على القتال من جهة أخرى.اضاف ان الأطفال الفلسطينيين يدرسون منذ سن الحضانة كتبا تشجعهم على الاستشهاد وقتل الاسرائيليين وانهم لا يرغبون فى تحرير الضفة الغربية فقط بل احتلال كل إسرائيل حسب قوله.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الجمهورية
التاريخ ١٧ | ١٠ | ٢٠٠٠

عمرو موسى قال لـ«بن عامى»:

لا ترفع صوتك.. أنت فى مصر!

شرم الشيخ -د.ب.أ.:

كشف مسئول فلسطينى أن عمرو موسى وزير الخارجية رد بانفعال شديد على وزير الخارجية الاسرائيلى بالوكالة شلومو بن عامى.. خلال الجلسة المغلقة لوزراء الخارجية فى شرم الشيخ.

قال المسئول الفلسطينى ان بن عامى رفع صوته وهو يهدد ويتوعد صائب عريقات والوفد الفلسطينى بعد جدل حاد دار بينهما حول تفاصيل الورقة التى يجرى اعدادها للتوصل الى صيغة للتفاهم بين قادة قمة شرم الشيخ.

تدخل عمرو موسى فى الحوار ورد بشكل حازم على وزير الخارجية الاسرائيلى بن عامى وقال له «لا ترفع صوتك.. أنت لست فى بيتك.. أنت هنا فى مصر.. إنك لست فى مقابلة تليفزيونية مع شبكة الـ سى.أن.أن الأمريكية».

وهنا تدخلت مادلين أولبرايت.. وناشدت الجميع بالهدوء.

بعد اتصالات ولقاءات استمرت ١٧ ساعة:

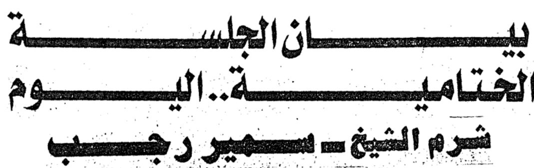
قمة شرم الشيخ.. لم تصل إلى نتائج محددة

محاولات للوصول إلى اتفاق حول وقف العنف وانسحاب القوات الإسرائيلية ورفع الحصار

ياسر عرفات: حتى الآن.. نرفض الشروط الإسرائيلية التى يريدون إملاءها علينا

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠



بيـــــان الجلســـــة الختاميـــــة.. اليـــــوم

شرم الشيخ - سمير رجب

بذل الرئيس حسنى مبارك جهداً مضنياً فى اتصالات ولقاءات استمرت ١٧ ساعة مع القادة المشاركين فى قمة شرم الشيخ فى محاولة لتقريب وجهات النظر.

كان آخر لقاء عقده الرئيس مبارك مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ومع العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى.. ثم غادر الاجتماع الملك عبدالله.

لم تصل اجتماعات القمة إلى نتائج محددة حتى الساعات الأولى من صباح اليوم.

استقبل كلينتون.. رئيس وزراء إسرائيل ايهود باراك بعد لقائه بالرئيس مبارك فى محاولة للتوصل إلى صيغة اتفاق.

علمت "الجمهورية" أن كل المحاولات استهدفت الوصول إلى اتفاق حول وقف العنف بالأراضى الفلسطينية وانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضى التى احتلتها خلال الأسبوعين الماضيين ورفع الحصار عن المدن الفلسطينية.

بعد لقاء عرفات بالرئيس مبارك أعلن أبوعمار أننا حتى الآن نرفض الشروط الإسرائيلية التى يريدون املاءها علينا.

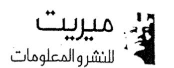
من المحتمل أن تصدر القمة بيانها الختامى اليوم.. وبناء على ذلك اضطر كلينتون إلى تأجيل سفره.. وكان قد قرر مد زيارته من السابعة مساء أمس إلى الحادية عشرة والنصف مساء.. وبعد عدم التوصل إلى نتائج محددة قرر المبيت فى شرم الشيخ ليغادرها ظهر اليوم.

نفس الحال بالنسبة لباقى القادة.. ياسر عرفات والملك عبدالله وايهود باراك.

كان الرئيس قد بدأ مشاوراته فى التاسعة من صباح أمس لتهيئة الأجواء لانجاح القمة.. حيث عقد جلسات مباحثات ثنائية مع كل من باراك وعرفات وكلينتون وعبدالله وخافيير سولانا ممثل الاتحاد الأوروبى.

عقب انتهاء المشاورات بدأت الجلسة الافتتاحية المعلنة حيث ألقى الرئيسان مبارك وكلينتون كلمتيهما.. وبعدها تم فض الجلسة.

اقام الرئيس مأدبة غداء تكريما للرؤساء والوفود.. ثم عاد الرئيس والمشاركون فى القمة إلى مناقشاتهم تخللها مأدبة عشاء اقامها الرئيس للقادة.. واستمرت المناقشات حتى الثانية من صباح اليوم.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

مندوب الجامعة العربية يؤكد أهمية.. الحياد الأمريكى

أكد السفير حسين حسونة المندوب الدائم للجامعة العربية لدى الأمم المتحدة على اهمية حياد الولايات المتحدة واضطلاعها بدور الوسيط الأمين فى التعامل مع الوضع فى الشرق الأوسط. اشار إلى ان الشعور الشعبى فى المنطقة الذى يلمسه المرء هو ان واشنطن تنحاز لاسرائيل.

قال حسونة فى ندوة نظمها مركز تحليل السياسات الفلسطينية بواشنطن انه على الرغم من اقتحام زعيم الليكود المتطرف اريل شارون لساحة الحرم الشريف اشعل الموقف فى الضفة وغزة الا انه ليس السبب الوحيد للانتفاضة الفلسطينية.

اوضح حسونة ان الفلسطينيين يعانون من حالة من اليأس والاحباط لأنهم يرزحون تحت الاحتلال العسكرى الاسرائيلى وممارساته التعسفية بالاضافة إلى ان عملية السلام تشهد دائما فشل اسرائيل فى الالتزام بتعهداتها.

اشار إلى ان تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية هو أحد عناصر مشاعر الاحباط واليأس التى تسيطر على الفلسطينيين واضاف ان هناك عدة عوامل أخرى تسببت فى دفع الأمور إلى المزيد من التدهور على رأسها افراط القوات الاسرائيلية فى استخدام القوة فى مواجهة الانتفاضة والتوسع فى بناء المستوطنات ومصادرة الأراضى وانتهاك الأراضى الفلسطينية.

جماعة جبل الهيكل.. فشلت فى اقتحام المسجد الأقصى

الجيش الإسرائيلى استولى على معبر رفح.. استشهاد ٣ وإصابة ٢٤٧

فشلت جماعة «جبل الهيكل» اليهودية المتطرفة أمس فى اقتحام المسجد الأقصى لوضع حجر اساس «هيكل سليمان» بعد ان تصدى لهم الفلسطينيون بقوة مما دفع الشرطة الإسرائيلية إلى التدخل لمنع الصدام.

وفى تصعيد خطير وتحد صارخ للعالم كله.. تصدت قوات الاحتلال للمتظاهرين الفلسطينيين فى رفح ورام الله وخان يونس وضربتهم بالذخيرة الحية مما أدى إلى استشهاد مؤيد اسامة جواريش «١٣ سنة» فى بيت لحم ونعيم عطا الله ابو الحواس فى رام الله .. واصابة ٢٤٧ اخرين منهم ١٣٠ فى رفح وغزة عندما حاولت وحدة للجيش الإسرائيلى احتلال عمارة سكنية فلسطينية قرب الحدود المصرية ـ الفلسطينية لاقامة حاجز أمنى وسط المساكن.. بالاضافة إلى اصابة ١١٧ فلسطينيا آخرين فى خان يونس وباقى مدن الشمال خلال مسيرة تأييد للرئيس عرفات.

ونتيجة لتصدى الفلسطينيين لقوات الاحتلال فى رفح.. قام الجيش الإسرائيلى مساء أمس باقتحام معبر رفح بين الحدود المصرية والفلسطينية والاستيلاء عليه وتعزيزه بالدبابات.. وطرد كافة الموظفين الفلسطينيين من المعبر.

استشهد فى مصادمات رفح الرقيب أول الفلسطينى مصباح عبدالقادر اعتيق بطلق نارى اسرائيلى فى رأسه.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

المصادمات مستمرة فى الأراضى المحتلة.. بين الرصاص وطوب الانتفاضة

إضراب عام.. لتشييع جنازة «التلميذ» أسامة

قتله قناص إسرائيلى.. أثناء خروجه من المدرسة

القدس - وكالات الأنباء:

وقعت أمس اشتباكات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلى شملت قطاع غزة ومدن الخليل ورام الله وبيت لحم فى الضفة الغربية.. اسفرت المواجهات عن استشهاد ثلاثة مواطنين فلسطينيين وإصابة نحو ٢٤٧ بعضهم فى حالة خطيرة.. وتزايدت حدة المواجهة فى أعقاب تردد أنباء عن عدم توصل قمة شرم الشيخ لنتائج ملموسة بسبب تعنت الجانب الإسرائيلى.

استخدمت القوات الإسرائيلية الأسلحة الرشاشة من عيار ٥٠٠ و ٧٠٠ ميللى فى ضرب قيادة الأمن الفلسطينى فى بيت لحم واطلقت النار على مستشفى بيت جالا فى المدينة.

قررت لجنة المتابعة العليا والإسلامية فى محافظة بيت لحم اعلان اليوم.. اضرابا عاما لتشييع جثمان الصبى الشهيد أسامة الجواريشى الذى قتله قناص إسرائيلى عند خروجه من المدرسة.

كما استشهد نعيم عطا الله أبو الحواس فى رام الله.

وفى غزة استولت قوات الاحتلال على منفذ رفح وطردت العاملين الفلسطينيين فيه بعد وقوع تبادل لإطلاق النار استشهد خلاله الفلسطينى رقيب أول مصباح عبدالقادر ابو عتيق وأصيب ستة أخرون كما أصيب جنديان إسرائيليان بجروح طفيفة.

وكان الف من مواطنى رام الله قد خرجوا صباح أمس لتشييع جثمان شاب فلسطينى سقط شهيدا فى الانتفاضة منذ ثلاثة أيام وعقب الجنازة تحول الشباب إلى إلقاء الحجارة على قوات الاحتلال.

ذكرت الوكالة الفرنسية ان حوالى خمسين ملثما من اعضاء تنظيم فتح ظهروا فى الجنازة بأسلحتهم وقاموا بإطلاق الرصاص فى الهواء.. وهددوا بشن حرب ضد المستوطنين اليهود اذا لم يوقفوا هجماتهم.

وفى القدس تدخلت الشرطة الإسرائيلية أمس لمنع حدوث صدام خطير بين «جماعة جبل الهيكل» الإسرائيلية المتطرفة والمواطنين الفلسطينيين داخل الحرم القدسى الشريف.

وكانت هذه الجماعة بزعامة جيرشوم سلومون قد توجهت الى المسجد الأقصى أمس بقصد اقتحامه ووضع حجر الاساس فى ساحته لإعادة بناء هيكل سليمان المزعوم.. واستعد لها الفلسطينيون منذ صلاة الفجر، حيث بقى المئات منهم داخل الأقصى وفى ساحته استعدادا لمنع اقتحامه بالقوة.

وكان كل من الشيخ عكرمة صبرى مفتى القدس وفيصل الحسينى مسئول ملف القدس قد حذرا من تكرار تفجر الموقف وأكدا ان الشباب الفلسطينى مستعد لمواجهة عملية الاقتحام الجديدة بكل ما لديهم من قوة.

وعقب تدخل الشرطة انقلب أفراد الجماعة الى مظاهرة انضم إليها العديد من المتطرفين اليهود أمام حائط المبكى، واتهم زعيمهم سالومون حكومة إيهود باراك رئيس الوزراء «بالاستسلام للعرب».

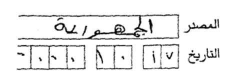
من ناحية أخرى أعلنت اسرائيل ان اثنين من الإسرائيليين اصيبا بجراح بالقرب من مدينة بيت لحم بالضفة نتيجة رشق سيارة كانا يستقلانها بالحجارة.. ونقل المصابان إلى المستشفى للعلاج.

واصلت إسرائيل أمس حصارها للمدن الفلسطينية وظل معبر رفح البرى مفتوحا فقط امام الحالات الانسانية والجرحى والمصابين وكبار الشخصيات واعداد قليلة من السائحين الأجانب.

وقد عبر من غزة الى الاراضى المصرية أمس الدكتور رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطينى وعدد من جرحى الانتفاضة ومرافقوهم علاوة على ١٩ من السياح الأجانب.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



ومن ناحيتها اكدت مديرية الامن العام الفلسطينية ان القوات الاسرائيلية وسعت نطاق موقعها فى منطقة مفرق الشهداء فى غزة امام مستوطنة لتساريم واحتلت اجزاء من الاراضى الفلسطينية المحررة (منطقة أ).. وقالت ان ذلك يعتبر خرقا فاضحا للاتفاقات الموقعة بين الجانبين.

وكان هذا الموقع قد شهد اهم احداث انتفاضة القدس فى قطاع غزة مما دفع اسرائيل الى تدمير عدد من المبانى الفلسسطينية فى المنطقة فى محاولة لاحتواء الموقف.. وذكر البيان الفلسطينى ان اسرائيل استقدمت ليلة امس الاول تعزيزات جديدة شملت الدبابات والشاحنات والمركبات العسكرية فى مخالفة للاتفاقات الموقعة.

وصرح الجنرال شاؤول موفاز رئيس الاركان الاسرائيلى بأن قواته فى مواجهة حقيقية على اربع جبهات اولها الجبهة الداخلية حيث ظهر نشاط «عرب اسرائيل» والنشاط اليهودى المضاد وثانيها المواطنون الفلسطينيون فى اطار اعمال العنف وثالثها الحدود الشمالية وتحركات حزب الله، ورابعها التهديد الذى تتعرض له من احتمال شن هجمات انتحارية ضد اهداف داخلها.. وأكد ان القوات الاسرائيلية تشارك فى جميع المواجهات بصورة مباشرة.

وأعلن فى القدس ان بورصة الاوراق المالية الفلسطينية ظلت مغلقة امس فى وجه التعامل بسبب ظروف الانتفاضة، وانها لن يعاد فتحها إلا بعد انتهاء الاشتباكات.

وجاء فى البيان ان العاملين فى البورصة والمتعاملين فى الاوراق المالية الفلسطينية لا يستطيعون الوصول الى البورصة.

من جهة ثانية طالبت امس جمعية بيتسرين الاسرائيلية لحقوق الانسان بتشكيل لجنة تحقيق دولية للنظر فى انتهاكات حقوق الانسان ضد الفلسطينيين منذ اندلاع الانتفاضة الاخيرة.

واكدت الجمعية ان تشكيل اللجنة الدولية المحايدة اصبح ضرورة خاصة وان اسرائيل رفضت فى الماضى اجراء اى تحقيق حول اية احداث مماثلة فى السابق.

وأكد امس الدكتور إدوارد سعيد الاستاذ الفلسطينى بجامعة كولومبيا فى نيويورك ان تفجر العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين جاء نتيجة اتفاقات اوسلو التى كرست اختلال التوازن بين الجانبين.

ودعا العالم الى فهم اوضاع الفلسطينيين المحاصرين وقال انهم شعب طرد من ارضه عام ١٩٤٨ وعاش تحت اطول فترات الاحتلال فى القرن العشرين بأكمله منذ عام ١٩٦٧.. ويتعرض للتفرقة العنصرية.

وصفت شبكة بى بى سى البريطانية أمس تشكيل حكومة طوارئ فى اسرائيل بأنها ستكون بمثابة «قبلة الموت» لعملية السلام فى الشرق الاوسط.

قالت الشبكة ان لهجة المصالحة المعتدلة فى انحاء الشرق الاوسط لم تعد سائدة الان فى المنطقة وان الرئيس الفلسطينى يدرك تماما انه لن يكون بمقدوره الحصول على اى شئ من الاسرائيليين والامريكيين.. مشيرة الى ان عرفات مهتم تماما بالقمة العربية المرتقبة.

الرئيس اليمنى: انفجار المدمرة الأمريكية.. عمل مدبر مع سبق الإصرار

أمريكا تلقت تحذيرا من مصدر بالشرق الأوسط قبل وقوع الحادث

عدن ـ واشنطن ـ عواصم ـ وكالات الأنباء:

فى تطور مفاجىء اعترف الرئيس اليمنى على عبد الله صالح أمس ان الانفجار الذى تعرضت له المدمرة الامريكية «يو إس إس كول» فى ميناء عدن اليمنى يوم الخميس الماضى واسفر عن مصرع ١٧ بحاراً وإصابة نحو ٤٠ أخرين جاء نتيجة «عمل إجرامى متعمد ومدبر مع سبق الإصرار والترصد» اذاعت ذلك وكالة الأنباء اليمنية «سبأ». وفى واشنطن اعلن وليم كوهين وزير الدفاع الامريكى اعتراف الرئيس اليمنى بأن الحادث مدبر.

ونقلت شبكة «سى إن إن» الامريكية عن كوهين قوله إن الولايات المتحدة تدرك ان الشرق الأوسط منطقة إرهاب خطرة وان السؤال الآن يتركز على جوانب النقص فى توفير الحماية للقوات الامريكية بما سمح بانتهاك اجراءات الأمن الامريكية.

من ناحيتها أعلنت السفيرة الامريكية لدى اليمين ان كافة الدلائل تشير الى ان الانفجار وقع فى جسم السفينة من الخارج وأحدث فجوة هائلة بينما كانت تتزود بالوقود. وهذا يرجح تماما ان المدمرة تعرضت لهجوم متعمد.

جاءت تصريحات السفيرة إثر قيام المحققين الامريكيين باستجواب ٧٥ يمنياً لمعرفة مدى تورطهم فى حادث الانفجار، وكان قد تم اعتقال هؤلاء الاشخاص، وإيداعهم السجن للتحقيق معهم ولم تكشف السفيرة الامريكية عن نتائج هذه التحقيقات. أفادت الأنباء ان المحققين الامريكيين يسعون للحصول على أشرطة الفيديو التى التقطتها كاميرات المراقبة الالكترونية الموجودة بين أيدى الشرطة السرية اليمنية.

وأعلن البيت الأبيض ان الرئيس كلينتون وكوهين يحضران حفل التأبين الذى سيقام غدا «الاربعاء» فى ميناء فورفولك بولاية فيرجينيا حيث كانت المدمرة ترسو عادة.

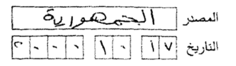
وذكر مسئولون بوزارة الدفاع الامريكية ان مصدراً فى الشرق الأوسط حذر واشنطن من هجوم محتمل على المدمرة قبل الحادث، بيد أن التحذير كان غامضاً الى حد انه لم يثر اى حالة من التأهب.

من ناحية أخرى قررت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» أمس إجراء عملية إصلاح المدمرة الامريكية فى الولايات المتحدة وكشف مسئول أمريكى ان واشنطن تجرى محادثات فى الوقت الراهن مع شركة نرويجية لإعادة المدمرة التى يبلغ وزنها ٩١٠٠ طن إلى الولايات المتحدة حيث سيتم نقلها على متن سفينة للأوزان الثقيلة قادرة على حمل سفن وزنها ٣٠ الف طن. وقال المسئول ان هذه العملية سيتم تنفيذها فى غضون أسبوع أو عشرة أيام.

برر المسئول الامريكى هذا القرار بعدم امكانية إجراء الإصلاح فى ميناء عدن لأن الانفجار أحدث فجوة فى جسم المدمرة عرضها ٩ أمتار وطولها ١٢ متراً مما تسبب فى تلفيات واسعة بها.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



حسن نصر الله: الضابط الأسير يعمل لحساب الموساد وتم استدراجه إلى بيروت

باراك يهدد.. ويصف الجاسوس بأنه رجل أعمال إسرائيلي بريء!!

بيروت – القدس المحتلة – وكالات الأنباء:

كشف الشيخ حسن نصر الله الامين العام لحزب الله اللبناني امس النقاب عن خطة استدراج الضابط الاسرائيلي – الذي يحتجزه حاليا – حتى تم اسره.

قال نصر الله في مؤتمر صحفي ببيروت ان الكولونيل الاسرائيلي هو جاسوس يعمل لحساب للوساد تم اسره في الاراضي اللبنانية بعد ان دخلها بجواز سفر مزيف قادما من سويسرا. أوضح نصر الله ان الكولونيل الاسرائيلي يدعى «الحنان تيننبوم» وانه حاول التسلل الى صفوف الحزب واصبح على اتصال بأحد عناصر الحزب الذي كان يمده بعد موافقة الحزب ببعض المعلومات التي لا تضر بنشاطه.. وفي اطار خطة محكمة اقنعناه بالمجيء الى لبنان حيث تم اسره ورفض نصر الله تحديد تاريخ العملية.

نفى نصر الله التقارير التي روجتها اسرائيل عن ان الضابط خطف داخل الاراضي السويسرية وتم نقله الى لبنان بجواز سفر اجنبي مزور. كشف نصر الله عن ان الضابط الاسرائيلي الاسير كان يعمل من قبل قائدا في لواء مدفعية ميدان اسرائيلي وشارك في الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وكان يعيش في تل ابيب مع ابنته وليس في اوروبا كما ادعت اسرائيل.

اشار نصر الله الى ان هذه ليست المرة الاولى التي يحاول فيها الموساد الاسرائيلي تجنيد عناصر لمحاولة اختراق حزب الله.

وحذر نصر الله من اي ردود فعل اسرائيلية على عملية اسر ضباط وجنود اسرائيليين مؤكدا ان اي اعتداء على لبنان سيرد عليه حزب الله بكل قوة وقال: «لقد تأكدوا من ذلك في السابق» ووصف المعركة بين حزب الله واسرائيل بانها مفتوحة.

ومن ناحية اخرى هاجم ايهود باراك ريس وزراء اسرائيل حزب الله لما وصفه باختطاف رجل اعمال اسرائيلي بريء في الخارج ووصف هذه العملية بانها تشبه تصرفات المافيا.

وقال ان اسرائيل ستعرف كيف ترد وكيف تحدد من يقفون وراء عملية الاختطاف وستتخذ حذرها فيما بعد.

وذكرت مصادر اسرائيلية انه لا يوجد ضابط مختطف في القوات النظامية واشارت الى احتمال ان يكون الشخص الموجود لدى حزب الله ضابط احتياط اختطفه رجال اعمال عرب من اوربا قبل ١٢ يوما.

نفى سفير اسرائيل لدى سويسرا ان يكون الكولونيل الاسرائيلي الاسير ضابطا كبيرا في الجيش الاسرائيلي او للخابرات.

وفي تقرير له عن اسر حزب الله للضابط الاسرائيلي اكد راديو لندن ان هذه العملية تؤكد ان الصراع العربي مع اسرائيل مفتوح بكافة اشكاله كما تؤكد العملية موقف حزب الله ازاء استمرار اسرائيل اعتقال مواطنين عرب ولبنانيين بالاضافة الى تاكيد موقع حزب الله في الصراع بالمنطقة.

في واشنطن اعلن سفير لبنان في الولايات المتحدة ان حكومته ليس لديها معلومات عن الضابط الاسرائيلي الذي اسره حزب الله وحذر اسرائيل من اي ضربات انتقامية ضد لبنان.

اليابان تطالب بوقف نزيف الدماء .. أولا
روسيا تعلن تأييدها لأية نتائج إيجابية للقمة

عواصم العالم - وكالات الأنباء:

أكد نائب وزير الخارجية اليابانى يوتاكا كاواشيما أن بلاده على استعداد للتعاون فى عملية تحقيق السلام وانها تقدر تماما جهود الوساطة التى يقوم بها الرئيس حسنى مبارك والرئيس الامريكى بيل كلينتون وسكرتير عام الامم المتحدة كوفى عنان.

أعرب المسئول اليابانى فى مؤتمر صحفى عن امله فى أن تسفر قمة شرم الشيخ عن وضع نهاية للاشتباكات بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة .. وقال ان المهم للغاية وقف نزيف الدماء أولاً.

أعرب كاواشيما عن أمله فى أن يكون بوسع الجانبين السير مرة اخرى على طريق بناء الثقة المشتركة واستئناف محادثات السلام.

وفي موسكو قال ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسي ان الدعوة لم توجه الى بلاده لحضور القمة الطارئة فيما أصر على ان روسيا ستظل شريكا كاملاً فى عملية السلام بالشرق الأوسط.

أوضح أن المهم بالنسبة لروسيا هو ماستسفر عنه القمة .. مشيراً الى أنه اذا كانت النتيجة ايجابية فسوف نصفها كما هى.

وفي مدريد .. دعا وزير الخارجية الأسبانى يوسيب بيكيه الى بذل الجهد من اجل ترجيح الموقف المعتدل في منطقة الشرق الاوسط .. وقال لقد حان الاوان لدعم كل الذين يستخدمون لغة السلام.

أعرب بيكيه عن أمله فى أن يتم احراز تقدم خلال مباحثات قمة شرم الشيخ موضحاً أن للسلام اعداء كثيرين فى كل الجهات .. واوضح ان عرفات وباراك هما الوحيدان اللذان لديهما القدرة الكافية على التقدم نحو سلام نهائى ودعا الى ان تكون هناك مواقف اكثر وضوحاً من الطرفين.

مبارك تحدث بصراحة وقوة.. أمام قادة الدول.. فى شرم الشيخ:

لايجوز السكوت على محاولات قمع شعب أعزل وكسر إرادته وإهدار كرامته

انعدام البصيرة عند قلة من المتطرفين.. ينعكس على أمن الإقليم كله

الزعماء العرب يتابعون الاجتماع.. ويترقبون النتائج استعداداً للقمة العربية

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الجمهورية
التاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

افتتح الرئيس حسنى مبارك بعد ظهر امس قمة شرم الشيخ التى دعا اليها ويستضيفها لنزع فتيل الازمة بين الفلسطينين والاسرائيليين.
ألقى الرئيس مبارك كلمة الافتتاح امام الجلسة العلنية أشار فيها الى خطورة الموقف فى الوقت الراهن بالاراضى المحتلة بعد الاحداث الدامية التى جرت الاسابيع الماضية وخطورتها على عملية السلام.

حذر الرئيس مبارك فى كلمته من ان تفجر الاحداث يهدد عملية السلام وينقل الموقف الى خارج نطاقها واستغلالها من قبل المتطرفين.

أكد ضرورة التصدى للموقف الراهن لتجنب اثاره الوخيمة.. وقال انه لذلك اقدم على مبادرته على عقد هذا الاجتماع الذى يرأسه ومعه الرئيس الامريكى بيل كلينتون لوضع حد لهذه الاحداث وبذل كل جهد ممكن لوقفها ودفع عملية السلام بما يحقق الامن والاستقرار وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى واقامة دولته المستقلة.

دعا الرئيس مبارك الى اتخاذ قرارات تعيد الامور الى نصابها.

قال ان القادة العرب يترقبون نتائج هذه القمة ودعا الى مواجهة تحدى السلام وعدم اضاعة الفرصة التاريخية لانقاذه.

وفيما يلى نص كلمة الرئيس مبارك:
فخامة الرئيس بيل كلينتون
جلالة الملك عبدالله بن الحسين
السيد رئيس الوزراء ايهود باراك
السيد الرئيس ياسر عرفات
السيد كوفى عنان السكرتير العام للامم المتحدة
السيد خافيير سولانا ممثل الاتحاد الاوروبى

يسرنى أن أرحب بكم على أرض مصر، وفى مدينة شرم الشيخ بالذات، التى شهدت لقاءات عديدة كان الهدف منها دفع مسيرة السلام الشامل والعادل إلى الامام، والحيلولة دون توقفها أو تجمدها، وإزالة العقبات من طريق المفاوضات الرامية إلى تحقيق السلام والأمن لشتى الأطراف على أسس متكافئة، وطبقا للمرجعية القانونية التى وضعها المجتمع الدولى وأقرتها الاطراف كأساس لمفاوضات السلام، سعيا إلى مستقبل أفضل لشعوب المنطقة.

ولست بحاجة لأن أؤكد لكم أن الإلتزام بما يتم الإتفاق عليه هو شرط لازم للحفاظ على ما بقى من مصداقية لعملية السلام، لأن الإخلال بهذه الإلتزامات التى تم الإتفاق عليها - مثلما حدث فى مناسبات سابقة - يصيب عملية السلام فى الصميم، ويهز ثقة الشعوب فى جهود السلام ويثير الشك فى النوايا الحقيقية للأطراف.

مواجهة الانهيار الخطير

وقد دعتنى الظروف الصعبة والتطورات المأساوية التى شهدتها الأراضى الفلسطينية والإعتداءات التى تعرض لها الشعب الفلسطينى فى الاسبوعين الماضيين إلى التفكير فى عقد هذا اللقاء، للتداول فيما يمكن أن نتفق عليه من خطوات لمواجهة هذا الإنهيار الخطير فى العلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ووقف الاعمال شبه الحربية التى أدت إلى مآس محزنة، وخسائر فادحة فى الأرواح والممتلكات، وتلك كلها تطورات نعلم أنه كان يمكن تجنبها منذ البداية وإحتواء أثارها ومضاعفاتها، لما سيكون لها - حتماً - من إنعكاسات سلبية وتداعيات مؤسفة على عملية السلام وعلى العلاقة بين شعبين يتطلعان إلى العيش معاً فى سلام وأمان وإحترام متبادل، وكثيرا ما وجدت ضروريا ان انبه واحذر عندما رأيت ظواهر تنذر بالشر والضرر، وكررت آن اطلاق العنان لاعمال الاستفزاز والعدوان ستعود على الجميع بأوخم العواقب بحيث يخرج الوضع عن السيطرة، وينتقل الزمام الى العناصر المعادية للسلام، التى تقامر بمصالح الشعوب وأقدار الابرياء، وسرعان ما تمتد الفوضى وعدم الاستقرار الى المناطق المجاورة، بما ينعكس على امن الاقليم كله، نتيجة انعدام البصيرة لدى قلة من المتطرفين الذين لا يكترثون بمصائر الشعوب.

الدرس والعظة والعبرة

كنا نتمنى ان تكون هذه العناصر قد استوعبت الدرس واستخلصت منه العظة والعبرة، غير اننا رأينا عودة مرذولة لاسلوب الاعمال الاستفزازية ومحاولات قمع شعب اعزل من السلاح وكسر ارادته ، اهدار كرامته، وتلك كلها امور لا يجوز السكوت عليها، ولن نقبل ابدا ان نتركها تستشرى وتحدث اى اثر وتخرب الوضع فى المنطقة، لانها كفيلة بإفساد العلاقة بين العربى ، الاسرائيلى، او بين المسلم والمسيحى من جانب ، اليهودى من جانب أخر، فتلك صورة علينا ان نتصدى لها معا بكل ما اوتينا من قوة وعزيمة، لان آثارها ستكون وخيمة ولن يتمكن اى طرف من تحملها، مهما ظن انه قد اوتى من اسباب القوة والجبروت.

أساس ثابت

وإزاء هذا كله، وجدت لزاما على ان اقدم على هذه المبادرة، واقترح عقد هذا الاجتماع الذى يرأسه معى الرئيس كلينتون رئيس الولايات المتحدة الامريكية الراعية الاولى لعملية السلام، وأرجو ان نتمكن فى هذا الاجتماع من ارساء اساس ثابت ومتفق عليه، للتعامل بين الشعبين الاسرائيلى و الفلسطينى، والتعاون بين الحكومتين الاسرائيلية والفلسطينية، بما يضع حدا لهذه الاحداث العدوانية الباغية، ويتيح للاطراف ان تتحرك نحو سلام متوازن عادل وشامل، بما يكفل للفلسطينيين ممارسة حقهم فى تقرير مصيرهم ، اقامة دولتهم والعيش فى امان واستقرار، ويحقق لاسرائيل نفس الهدف فى الامن والاستقرار، لتكون جزءاً من مجتمع هذه المنطقة الحافلة بالطاقات الخلاقة، وهذا يوجب علينا وعلى اصدقائنا فى خارج المنطقة ان نضاعف جهودنا لاستكمال حلقات السلام العادل ، الشامل، وتمكين شعوبها من الالتزام بالقواعد

القانونية والاساليب السلمية التى تنتهجها معظم الشعوب فى قارات العالم المختلفة.

نبذل أقصى جهد

لكل هذه الاعتبارات، أرجو أن نبذل أقصى جهد ممكن لمواجهة احداث الايام الماضية بكل الصلابة وتقدير المسئولية، وان يدرك كل طرف النتائج الوخيمة التى لابد ان تنجم عن اى خرق للاصول القانونية والقواعد المرعية، ويجب الا ينسينا الإغراق فى الماضى والحاضر الآفاق الفسيحة للمستقبل، وأن نبتعد عن المقامرة بأرواح البشر ومصائر الشعوب.

نريد ان نعالج الامور من جذورها، ونتعرف على الحقائق دون زيف او بهتان، لان الحقيقة هى التى تبقى ساطعة، ولان الشعوب قادرة على التمييز بين الحق والباطل، والصواب والخطأ، نريد ان نتخذ القرارات التى تعيد الامور الى نصابها، وتبعث الامل والثقة فى مستقبل التعايش بين اسرائيل وجيرانها العرب لان بغير هذا تصبح صورة المستقبل داكنة ملبدة بالغيوم محاطة بالمخاوف والشكوك.

القمة العربية الطارئة

ولا شك ان القادة العرب إذ يتأهبون لعقد قمتهم الطارئة يوم السبت القادم فى القاهرة، يتابعون هذا الاجتماع بكل ترقب، إذ سوف يترتب على نتائجه الكثير، وهو ما يضاعف من مسئوليتنا ومن أهمية أدائنا للواجب بكل شجاعة وأمانة، وكلى أمل فى ان نرتفع الى مستوى التحدى الكبير الذى نواجهه.. تحدى السلام والتعايش وعدم المساس بالمقدسات الدينية من قريب او بعيد تحدى احترام الحقوق وأداء الواجبات، والتحمل بالمسئوليات المتوازنة المتكافئة.. تحدى نبذ العدوان والتخلى عن غطرسة التهديد والاملاء بالقوة فعندئذ فقط نكون قد نجحنا فى حمل الامانة وأداء المسئولية وخدمة شعوبنا، وبغير هذا نكون قد أهدرنا فرصة تاريخية قد لا يجود الزمان بمثلها إلى حين.

أتمنى لهذا المؤتمر ان يخرج بالنتائج التى نعولها عليه، وأن تحقق آمال الشعوب قبل أن نستسلم لليأس والفرضى، وقبل ان يضيع كل ما بيناه وحققناه بشق الأنفس

وشكراً

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ



اجتماع لوزراء الخارجية

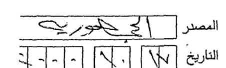
عقد وزراء خارجية الدول المشاركة في قمة شرم الشيخ اجتماعا مغلقا لبحث القضايا المطروحة على القمة.

جرى الاجتماع الذى شارك فيه وزراء خارجية مصر وأمريكا والاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية - بينما كان الرئيس حسنى مبارك مجتمعا مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون.

من المقرر أن يبلغ وزراء الخارجية الرئيسين مبارك وكلينتون بما توصلت اليه مباحثاتهم.

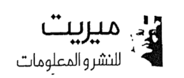


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



استدعاء مسئولي الأمن في إسرائيل وفلسطين

استدعى المشاركون في قمة شرم الشيخ رئيسي جهاز الأمن الداخلي في كل من فلسطين وإسرائيل للاشتراك في المشاورات.



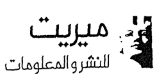
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

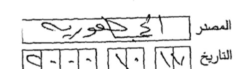
لقـــــــاءات ثنائيـــــــة

● التـقى الرئيس الأمـريكى بيل كلينتـون فى فندق «هيات» مقر اقامته بشرم الشيخ مع ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل.

● عـقـد الرئيس الفلسطينى ياسـر عـرفـات والعـاهل الأردنى الملك عـبـدالله الثـانى جلسـة مباحثات ثنائية بمنتجع الجولف.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مأدبتا غداء وعشاء للقادة

أقام الرئيس حسني مبارك مأدبتي غداء وعشاء تكريما لرؤساء واعضاء الوفود المشاركة في قمة شرم الشيخ.

وقد اصطحب الرئيس مبارك ضيوفه الرئيس الامريكي بيل كلينتون والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك واعضاء الوفود الى القاعة التي اقيمت بها مأدبة الغداء بمقر المؤتمر حيث جلس على المائدة الرئيسية الرئيس مبارك وعلى يمينه الملك عبدالله وعلى يساره الرئيس كلينتون ثم باراك وعرفات وعنان وسولانا.

وجلس على الموائد الست الاخرى التي وضعت على جانبي المائدة الرئيسية وزراء الخارجية وباقي اعضاء الوفود المشاركة.

بينما اقتصرت مأدبة العشاء على القادة مبارك وكلينتون وعبدالله وعرفات وباراك.. وكذلك عنان وسولانا

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

مشاورات واسعة للرئيس .. قبل القمة

عقد الرئيس حسني مبارك صباح أمس بمنتجع الجولف بشرم الشيخ سلسلة من اللقاءات مع مختلف الاطراف قبيل عقد القمة.

● التقى الرئيس مبارك في البداية مع ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل فى جلسة ثنائية استغرقت ٤٥ دقيقة .. تم خلالها بحث المقترحات الاسرائيلية والفلسطينية بهدف ايجاد صيغة مقبولة للطرفين.

● ثم التقى الرئيس مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات فى جلستي مباحثات .. الاولى ثنائية واستغرقت ربع ساعة .. والثانية موسعة حيث انضم للرئيسين من الجانب المصرى د. أسامة الباز المستشار السياسى للرئيس .. ومن الجانب الفلسطينى محمود عباس «أبومازن» أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وأحمد قريع رئيس المجلس التشريعى وياسر عبدربه وزير الثقافة والاعلام ود. نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولى ود. صائب عريقات وزير الحكم المحلى وكبير المفاوضين الفلسطينيين.

● عقد الرئيس مبارك بعد ذلك جلسة مباحثات ثنائية مع الرئيس الامريكى بيل كلينتون استمرت نصف ساعة.

● عقب ذلك .. التقى الرئيس مبارك مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثانى.

● ثم عقد الرئيس مبارك جلسة مباحثات ثنائية مع خافيير سولانا مفوض الشئون الأمنية والخارجية للاتحاد الأوروبى وممثل الاتحاد في القمة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٧ / ١٠



هدفنا: إنهاء العنف.. التوصل لاتفاق
لكي ننجح.. علينا أن نخطو للأمام بعيداً عن إلقاء اللوم

عقب انتهاء الرئيس من كلمته.. قدم الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لالقاء الكلمة.

قال الرئيس كلينتون إننى ممتن للرئيس مبارك لتوجيهه الدعوة لى ولجهوده التى يبذلها بصفة مستمرة من اجل دعم السلام وتحقيق الاستقرار فى المنطقة.

أعرب الرئيس الامريكى عن أمله فى ان تمضى عملية السلام قدما إلى الإمام محذرا من ان مستقبل الناس ومستقبل عملية السلام والاستقرار فى المنطقة فى خطر ونحن لا يمكننا ان نظل بعيدين عن كل هذا.

قال كلينتون اننا جميعا سنكون أمناء وجادين وقد حضرنا إلى هنا لانجاز ثلاثة أهداف وهى انهاء العنف واستعادة التعاون في مجال اقرار الأمن والتوصل إلى اتفاق بشأن عملية هادفة وعادلة حول ما الذى حدث لنصل إلى هذه النقطة الحزينة وكيف يمكننا تجنب حدوث هذا مرة أخرى.

أضاف لكى ننجح فيجب علينا ان نمضى إلى الأمام بعيدا عن إلقاء اللوم ويجب ان نركز على الغد.

مضى كلينتون يقول اننا نريد ان يتم انسحاب متوازن ومتبادل ويجب ان نستعيد التعاون الأمنى وينبغى علينا استعادة بناء الثقة حتى يعود الناس إلى أعمالهم ومصالحهم ويباشروا حياتهم العادية ويعيشوا فى سلام ويبدأوا فى بناء روابط الثقة.

قال الرئيس كلينتون كل ما اطلبه منكم أن تتذكروا - قبل هذه الأحداث الفظيعة - كيف وصلنا إلى طريق متقدم منذ سبتمبر ١٩٩٣ عندما وقع الفلسطينيون والإسرائيليون اتفاقا لايجاد السلام وحل خلافاتهم سلميا.

أضاف اننا يجب ألا نترك كل هذا لكل ما حدث فى الأسابيع الماضية وان ما حدث فى الأسابيع الماضية يذكرنا بالبديل الفظيع للعيش فى سلام ومواصلة عملية السلام.

مضى يقول ان الرئيس مبارك وأنا نشعر بالامتنان مرة أخرى لكى ننظر إذا أردتم للمستقبل والسير فى طريق متواز وعادل بناء على ما يجب أن نعمله هنا ونحن يجب ان نفعل ذلك.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الجمهورية
التاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

نظــرات وعــــبرات

□ استطاع قطاع الاخبار بالتليفزيون ان يصمد بجدارة امام الفضائيات التى تزاحمت على شرم الشيخ وظل الخط مفتوحا طوال الساعات التى مكثها المؤتمر، ونجحت المذيعة الشابة هناء سمرى فى متابعة اعمال المؤتمر دقيقة بدقيقة .. واخذتنا معها لنسمع ما يجرى داخل القاعات المغلقة فضلا عن التحليلات التى قدمها كبار الصحفيين والخبراء سواء فى ساحة المؤتمر او فى داخل الاستوديو..

□ انشودة «زهرة المدائن» لفيروز كانت البلسم الشافى فى المحنة التى تعيشها المدينة المقدسة .. وستظل كذلك إلى ان تمحى آثار القدم الهمجية التى دنست الاقصى يوم ٢٨ سبتمبر الماضى..

□ هذه صرخة ارفعها الى الدكتور فتحى سعد محافظ الغربية باسم الآف الطلبة والطالبات والشيوخ والشباب والنساء والاطفال الذى يذوقون مرارة الانتقال كل يوم بين طنطا وبسيون .. ارجوك ان تبحث عن حل سريع وانسانى بعد نقل موقف سيارات بسيون الى ضواحى طنطا .. وما يلقاه الناس من بلطجة سائقى الميكروباصات وامتناعهم عن نقل المسافرين دون رقابة من مرور او محافظة .. فأين الاتوبيسات لتحمى الضعفاء من جبروت هؤلاء؟؟.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٧ / ١٠ / -



حتى ساعة كتابة هذه السطور .. ظهر الاربعاء .. كان كل شيء على ما هو عليه فى الاراضى الفلسطينية الرصاص العشوائى ينهمر على المدنيين ورجال الشرطة الفلسطينيين الدبابات تغلق المعابر وتسد الطرق ، الانتقال محظور، والشهداء يتساقطون، وعربات الاسعاف ممنوعة من انقاذ الجرحى .. وشباب الحجارة مستمرون فى جهادهم ... فعلام اذن كانت قمة شرم الشيخ؟ ولماذا انعقدت؟

●● فى تصورى انها انعقدت لاحباط خطة اسرائيلية دبرت بأحكام لاغلاق ملف عملية السلام بصفة نهائية بعد ان وصلت المفاوضات إلى نقطة التماس القابل للانفجار، واعنى بها مستقبل القدس والسيادة على المقدسات الدينية، والمتابع للتحركات الاسرائيلية ـ منذ حملة شارون العسكرية على المسجد الاقصى ـ يستطيع ان يرى ما وراء الاكمة، وانها مقدمة لعملية عسكرية واسعة النطاق تبدأ باقتحام الاراضى الفلسطينية، ووضع السلطة الوطنية امام خيار مر فإما الاذعان للارادة الاسرائيلية واما العودة بالاوضاع الى ما كانت عليه من قبل مؤتمر مدريد، واسترداد كل ما حصل عليه الفلسطينيون من فتات، ثم تنتهى هذه الخطة العسكرية بجر سوريا إلى معركة تجبرها على التوقيع على ما ترفضه ، ومن ثم تخرج اسرائيل من هذه الملحمة بتصفية آخر جيوب الرفض وهى رافعة لواء الهيمنة والسيطرة على منطقة الشرق الاوسط..

●● لقد نجحت القيادة العسكرية الاسرائيلية فى اختيار انسب الاوقات لتنفيذ خطتها وتفجير الاوضاع من داخل الاقصى وهو موعد انتخابات الرئاسة الامريكية، وهو افضل موعد للابتزاز ووضع صانع القرار الامريكى تحت المقصلة، وعندما جاء الرئيس كلينتون إلى شرم الشيخ كانت احدى عينيه مركزه على نائبه «الجور» والاخرى على زوجته «هيلارى» التى تخوض معركة انتخابات مجلس الشيوخ والنجاح فى المعركتين مرهون بأصوات اليهود، ومن ثم كان كل هم كلينتون اطفاء النار المتأججة فى الاارضى الفلسطينية ولو بصفة مؤقتة إلى ان يعبر مأزق الانتخابات دون ان يخسر اصوات اليهود .

●● اما القرار المصرى بالموافقة على استضافة المؤتمر فكانت له ـ فى تصورى ـ دوافع مختلفة تعود الى رؤية عميقة لما يجرى على الارض الفلسطينية وتحليل الهجمةالاسرائيلية تحليلا دقيقا والنفاذ الى ابعادها واغراضها على ضوء الظروف الى تمكن المؤسسة العسكرية الاسرائيلية واستعدادها لتفجير الاوضاع عند حافة دول الطوق مستغلة معارك الانتخابات الامريكية وعجز

الادارة الامريكية عن التدخل لصالح الطرف العربى..

●● ولا اظن ان هذه التدابير الاسرائيلية بعيدة عن اذهان القادة العرب الذين سيجتمعون فى القاهرة بعد ٤٨ ساعة واتصور ان تمثل هذه المسألة البند الاول فى جدول اعمالهم، وان يرتفعوا الى مستوى الموقف الصعب الذى تمر به المنطقة وان يتفقوا على الحد الادنى من امكانات المواجهة، وان يحسنوا استخدام الاوراق التى فى ايديهم قبل ان تفاجئهم المؤسسة العسكرية الاسرائيلية بما لم يكن فى حسبانهم واتمنى الا يضعوا املهم فى الادارة الامريكية فأى امل فى حيدة الولايات المتحدة هو سراب.. وكل عنصر من عناصر التضامن والاتفاق العربى سيكون سلاحا فعالا عندما يحين موعد استخدامه.

●● ولعل امضى سلاح فى كبح جماح التدابير الاسرائيلية هو سلاح المقاومة الفلسطينية الذى اثبت وجوده برغم ضآلة السلاح الذى يواجهون به الدبابات والصواريخ.. ولنا ان نتصور النتائج اذا توافر لهؤلاء الابطال السلاح الحى الذى يمكنهم من اصطياد الاسرائيليين واستنزافهم مثلما يفعلون مع الفلسطينيين وعندئذ سيفكر قادة اسرائيل الف مرة قبل ان يهدموا المعبد على رؤوسهم ..

الرئيس مبارك.. فى حديث للتليفزيون

لست مستعداً للتضحية بـ ٦٥ مليون مصرى

يجب الوصول للهدف.. دون إراقة دماء

لابد من استمرار عملية السلام.. لأنها خيار العرب الاستراتيجى

أنا منفعل جداً مع الأحداث.. ونفعل ما يرضى ضمائرنا

المظاهرات علامة طيبة للتعبير عن غضب الناس عما يجرى

● فيما يلى نص حديث الرئيس محمد حسنى مبارك الذى أدلى به للتليفزيون عقب انتهاء قمة شرم الشيخ، وأذيع عصر أمس

● سؤال : سيادة الرئيس .. نبدأ مع حضرتك بقمة شرم الشيخ التى انفضت اخيرا.. يمكن هذه القمة عندما انعقدت كانت هناك ملابسات كثيرة تدور حول هذه القمة سمعنا عن قمة ستعقد بشروط مصرية.. ثم عقدت القمة بعد ذلك بدون شروط.. نريد الرأى العام المصرى والعربى أن يتعرف على حقائق الموقف بالنسبة لهذه القمة.

●● الرئيس : الحقيقة طبعا كان فيه تفكير فى القمة قبل كده من ١٠ ايام باقتراح من الرئيس الامريكى .. كلمنى فى التليفون .. وقال لى أنا بفكر.. ايه رأيك انا بفكر أعمل قمة فى شرم الشيخ.. عشان انت تحضرها .. علشان نبحث الموقف المتفجر.. قلت له أنت فاجئتنى .. طب سيبنى افكر واكلمك بكره.. كان الموقف بقه مع فلسطين لسه فيه شد وفيه طوب .. مكانش الموضوع وصل للدرجة التى وصل عليها الاسبوع اللى فات.. تانى يوم عملت اجتماع مع اخوانا من الناس المسئولين عشان اسمع اراء .. ايه اللى نعمله فى هذا الموضوع .. واستقر الرأى ان انا اقول له مابرفضش هذا الاجتماع وانما اشترط لازم اساسا تنسحب القوات عشان نقدر نقعد نتكلم واحنا مستريحين مش تحت ضغوط .. ييجى باراك .. فارد قواته عليهم .. وييجى عرفات محاصر وحالته سيئة جدا .. فلازم ينسحبوا..

فكلمنى بالتليفون .. بعتها له فى رسالة ع الخط .. ع الفاكس .. قالى انا وصلتنى الرسالة بتاعتك بس الاسرائيليين حيرفضوا .. قلتله انا مقدرش اعقد قمة بالشكل دا تحت الظروف دى اطلاقا.. قال لى: الحل؟!

قلت والله انا مش عارف .. اذا كان يوافق معنديش مانع..

بعدين تطورت الاحوال .. الضرب زاد.. الدبابات حاصرت.. الهليوكبتر بقى يضرب فى كل حته فى مراكز البوليس وزادت بشكل سريع جدا لحد ماوصلت يوم الخميس لقيت الموقف اصعب مايمكن.. وخصوصا انا شفت ع التليفزيون المصرى صائب عريقات متضايق.

كلمت ابوعمار يوم الخميس بعد الضهر .. يومها كان عندى وزير خارجية انجلترا وبعدين الملك عبدالله جه قعد معايا عشان يعرف ايه الظروف.. مكانش لسه تبلور أو فكرت كنت لسه بفكر .. وبعدين بالليل كده يوم الخميس وجدت الحكاية بقت وصلت لمرحلة من أخطر ما يمكن. لازم نتدخل فيها.. الرأى العام طبعا عايز يشوف إيه اللى جرى.

كلمت الرئيس الأمريكى.. رد علىّ على طول.. قلت له أنا عندى الموضوع عمال يتعقد.. القتلى عمالين يزيدوا.. الدبابات بتحاصر.. الهليوكبتر بيضرب.. فيه مدمرات وصلت غزة.. المسألة وصلت لطريق صعب جدا.. إن مكناش تنجده.. قال : إيه؟! قلت له ندعو لقمة رباعية على أساس وقف القتال فى خلال هذه القمة.. نوقف يعنى نهدى اللعب عشان نشوف إيه اللى ممكن نعمله.

قال لى والله أنا هعمل اتصالات.

كلمت أبو عمار لقيته شوية متردد.. قلت أهه نفكر.. طبعا لما فى القمة الأولانية أنا معملتهاش حتى من نفس الرفض.. إنما برضه سألت بعض الدول العربية.. فيه قال لك دى بس هتأثر ع القمة العربية.. قلت لا .. تأثر على القمة العربية ليه.. ولا تعمل شىء مع القمة العربية.، البعض قال والله اللى تقدر تعمله تنجد الفلسطينيين كان بها.. أنا قلت بصراحة هاخد شروط دا الأولانى.

القمة الثانية اتصلت بعدد كبير من الرؤساء كلهم قالوا اعمل اللى ممكن تعمله.. احنا نثق فى اللى أنت بتعمله لصالح ان احنا ننجد الفلسطينيين.. فعملت اتصال مع الرئيس الامريكى على طول.. أنا اخذت رأى.. علشان يعنى السعوديين يبقوا عارفين.. كلمت الرئيس الجزائرى كان فى الصين.. كلمت الرئيس بن على.. كلمت كل اللى قدرت الاقيهم كلمتهم واتصلت.. بعدين اتفقنا على القمة تعقد الأحد الاثنين.. اتفقنا على يوم الاثنين.. دى قصة القمتين.

موضوع لجنة التحقيق

□ سؤال: لكن سيادة الرئيس إحنا علمنا ان يوم الاحد الماضى وحتى الساعات الأخيرة من مساء الأحد كانت هناك مشاورات ومناقشات بين سيادتك وبين بقية الأطراف وبين القادة وبين الجانب الفلسطينى وكان هناك تركيز على اهمية ان تكون هناك أجندة واضحة للقمة بتعبر بشكل واضح جدا عن الطلبات الفلسطينية.. وكان فيه تركيز على ان الاجندة بتاعة القمة يجب ان تعبر بشكل واضح عن المتطلبات الفلسطينية وهى التى تدعمها مصر طبعا.. فاحنا كنا عايزين نعرف من سيادتك النقاط الجوهرية اللى كان عليها الخلاف سواء من الجانب الفلسطينى.

□□ الرئيس: أنا يوم السبت صباحا.. كلمت وزيرة الخارجية أولبرايت قالت لى عرفات وافق على القمة.. قلت لها أيوه كلمنى من ربع ساعة ان هوه مستعد للقمة.. قالت هيجى على اساس للأجندة بتاعتنا..

قلت انا معرفش الاجندة بتاعتكو.. قلت لها اطلب انا هخلى وزير الخارجية يكلمك عشان نشوف الأجندة.

من ضمن الاجندة كانت بتقول على موضوع اللجنة بتاع تقصى الحقائق.. قلت لها إيه دا.. دا قرار ان الرئيس هيقول اللجنة اسامى اللجنة ولا للمناقشة.. قالت لا للمناقشة.. خليت وزير الخارجية يتكلم معاهم فقالت له لا.. إحنا الرئيس هيقول أسامى اللجنة.. اخدوا وأدوا مع بعض.. المهم.. قال لها ابعت لينا الأجندة مكتوبة.. بعتت لنا الاجندة دى يوم.. نفس يوم السبت بس بالليل.. وبعدين إحنا طلبنا يجيلنا حد من عند أبو عمار.. طلبنا دكتور نبيل شعث دكتور نبيل شعث.. جالنا يوم الأحد الصبح بعت جبته بطيارة من العريش.. عشان نشوف همه عارفين إيه عن الأجندة.. قلنا له انت شفت الاجندة دى.. عندكو فكرة.. قالى محدش اتصل بينا أبدا.. متعرفوش إيه اللى هنبحثه ولا حاجة.. محدش اتصل بينا على الاطلاق غير قالوا لنا عشان تحضروا القمة.

قلت له اتفضلوا اقرأوا الاجندة اللى جاية وقولوا لنا رايكو إيه.. كانت الاجندة دى بقى إحنا قدمنا لهم أجندة تانية.. ليه بندى أولويات لفك الحصار وسحب القوات اساسا.. وبعدين بعد كده اللى هيه بتاعة تقصى الحقائق وبعدين ازاى بدء المفاوضات عشان عملية السلام تمشى.

إحنا قدمنا لهم أجندة ثانية حطينا النقاط دى.. فقلنا للفلسطينيين أدى الاجندة اللى جاية من امريكا.. إحنا قدمنا كده.. اذا كنتوا تعجبكوا دى كان بها.. عاوزين تعدلوا اكتبوا التعديل فكتبوا لنا أجندة ثانية الفلسطينيين.. كان نبيل شعث هنا واديناها للأمريكان

يوم الأحد.

ابتدت العملية نتكلم فيها لحد يمكن يوم الأحد بالليل.. كان عندى شكوك ان القمة تمشى.

□ سؤال: فى قمة شرم الشيخ كان الجانب العربى على دراية كاملة بكل مايجرى؟

□□ الرئيس: كلمت الرئيس الجزائرى وكان فى الصين وكلمته وكلمت الملك فهد وكلمت كذا واحد وكلهم كانوا مرحبين جداً إن إحنا نعمل حاجة ننقذ الموقف الفلسطينى وكانوا عارفين كل حاجة وبعدين بدأنا كل حاجة فى الإعلام وعرفوا كل شىء والتطورات الأخيرة يوم الأحد ماكناش بنعمل حاجة.

الإنقاذ كان الهدف

□ سؤال: سيادة الرئيس بعد ما انتهت قمة شرم الشيخ مباشرة تعرضت لسلسلة من الانتقادات بأن هذه القمة لم تحقق أهدافها. هل ترى سيادتك أن الحكم على نتائج هذه القمة يمكن أن يتم بهذه السرعة فور انتهائها أم انها تحتاج لبعض الوقت لكى يتم التنفيذ على الأرض.؟

□□ الرئيس : القمة الأولى والقمة الثانية: الاولى كنا نضع شروط الثانية قلنا لهم أوقفوا القتال وكانت حتى يوم الأحد كانت متعثرة وممكن كان لاتجتمع لأننا حسينا أن الموقف مش هايتحل بالنسبة لسحب القوات أو بالنسبة لعملية فك الحصار وأنا بعثت للرئيس الأمريكى وقلت له الموقف مش هيمشى بالشكل ده وان ماكناش هنوصل لنتيجة فى الموضوع ده أنا شايف ان انعقاد القمة سيكون له خطورة.. نتائج خطرة بعد كده وأنا أفكر إذا كان كده يبقى نعمل مشاورات أكثر ونؤجل القمة. والحقيقة انزعج وأنا باقول الكلام ده مش للدعاية لا.. يانتجح فى القمة يامفيش داعى. بس نعمل قمة ونطلع مفيش حاجة وأنا لا أحب الفشل فى قمة وقبل ما امشى فيها لازم أقول لا.. لازم ادى جرس الموضوع كذا كذا.

فكلمنى الرئيس الأمريكى وقلت له من غير أن نكون متأكدين إننا هنوصل النتائج ستكون خطرة جداً فقال لى على العموم أنا هاكلم الإسرائيليين وتكلم معاهم. وتانى يوم وصل عادى جداً.

الانتقادات التى جات زى ايه. علشان اجتماع القمة الفلسطينيين بينضربوا والقتلى ١٢٠ التموين مفيش الأدوية مفيش المصابين كتروا. المستشفيات عاوزة بعض الامكانيات علشان تعالج. الموقف يزداد خطورة قد ينتهى بأن بقى لا فلسطين ولا سلطة فلسطينية ولا حاجة بعد إيه نرجع تانى لحالة الصفر. فلابد كنا نتحرك ولابد نعمل حاجة علشان ننقذ حياة الناس وده كان الهدف من القمة. الانتقادات ولو كنا ماعملناش حاجة كانوا برضه هينتقدوا أنتم فين قاعدين ساكتين. كل ما نتحرك يقول لك القمة دى جاية تجهض الانتفاضة اللى بتجهض القمة العربية.. نسكت يقول لك الله هو محدش بيتحرك ليه سايبين الناس تموت؟! فيعنى الانتقادات هتبقى كده أو كده. لكن احنا بنعمل ما نراه بضميرنا الحى اللى ممكن نعمله علشان ننقذ الموقف.

بدون اتفاق

□ سيادة الرئيس من ضمن الانتقادات اللى كانت للقمة هو إنه لم يكن هناك أى نوع من توقيع اتفاق ما يلزم الطرفين بأن هما يلتزموا بما تم الاتفاق عليه أثناء القمة. لم نسمع ان الرئيس عرفات قام بمقابلة مباشرة مع رئيس الوزراء الإسرائيلى فكان هناك تخوف ان الطرفين لا يلتزموا بما تم الاتفاق عليه.. من وجهة نظر سيادتك متى يمكن ان نقول أن هذه القمة ناجحة ومتى يمكن ان نقول انها فاشلة؟

□□ الرئيس : القمة كقمة نجحت لأنها اتفقت على فك الحصار اتفقت على سحب القوات اتفقت على نقاط كثيرة بالنسبة للجنة والحاجات دى.. أما انها تنجح على الواقع أو لا تنجح تتوقف على النوايا بتاع الأطراف الفلسطينى الإسرائيلى والله هم اتفقوا والحكاية مش حكاية امضاء على ورق وملزمة طيب ما احنا ماضيين فى شرم الشيخ هنا وماضيين على ورق قبل كده وأيام نتنياهو ولم ينفذ شىء فالمسألة بقى هى النوايا .. إذا كان الطرفين ناويين يحلوا ويمشوا فى طريق السلام علشان شعوبهم تعيش والله ده يتوقف عليهم هما لكن القمة قدرت بقناعة الاطراف انها تصل لهذه النتيجة.

عرفات وباراك «فاهمين بعض»

● سؤال : سيادة الرئيس القمة نجحت فى تحقيق هدف واضح ومحدد وهو انهاء ونزع فتيل الازمة فى هذا الوقت .. لكن الرئيس عرفات ورئيس وزراء اسرائيل لم يلتقيا بشكل مباشر بمفردهما فى هذه القمة.. هل هذا يعطى مؤشراً أن عملية السلام والعودة الى الوضع الطبيعى والحديث عن الحقوق الفلسطينية اصبح بعيد المنال الان.؟

●● الرئيس : لا .. هو عرفات وباراك سلموا على بعض كتير امامنا يمكن مكانش فيه مجال للقاء ان هما يجلسوا هما الاثنين لوحدهم مكانش فيه مجال وافتكر ان هما الاثنين فاهمين بعض كويس يعنى .. اكتر مننا .. لكن هما سلموا على بعض وفى العشا وقفوا مع بعض وفى الغدا برضه وقفوا جنب بعض مانيش شايف

فيه مشكلة.. وكانوا بيتكلموا مع بعض واحنا واقفين دى . مش مشكلة.

الحرب ليست لعبة

● سؤال : معلش سيادة الريس .. أنا هرجع تاني لموضوع الانتقادات برضه أما كانت موجهة لقمة شرم الشيخ لأنه سيادتك برضه ذكرت منذ قليل عن ان من ضمن الانتقادات أن قمة شرم الشيخ ستجهض القمة العربية المزمع عقدها فى ٢١ اكتوبر .. اهمية القمة العربية البعض يرى انها اذا لم تأخذ مواقف متشددة من العرب فلا داعى لعقدها.. تعليق سيادتك؟!

●● الرئيس : والله شوفى هاقول لك حاجة يعنى .. ايه هيه المواقف المتشددة .. وليه قمة شرم الشيخ تجهض قمة عربية ازاى.. قمة شرم الشيخ لو مكنتش اجتمعت كان زمان عدد القتلى وصل ٢٠٠ و٣٠٠ واحد .. والله اعلم كان هيحصل ايه حتى فى السلطة الفلسطينية والحاجات دى كلها .. وبموافقة الرؤساء العرب يعنى رايهم كان معايا انها لاتجهض القمة العربية.. القمة العربية سنة ٩٦ اقرت استراتيجية السلام بالاجماع.. فعاليات السلام ماشية ولا لا.. ترى ايه اللى ممكن تعمله وماهو الموقف المتشدد اللى همه عايزينه.. اعلان الحرب .. الحرب دى مش لعبة مش لعب اطلاقا.. موضوع الحروب اللى يقول كلمة اعلان حرب لازم يبقى فاهم معناها وخطورتها.. ومدى تاثيرها على شعبه الا اذا كان اعلان الحرب اللى بيقولوا كده لاخر جندى مصرى.. احنا بقه جربنا الحاجات دى ومش مستعدين لها.. المواقف اى بتتوقف على الظروف ومايروق لرؤساء العرب ومقدرش اقولك مقدما هنطلع بايه وأى قمة فى العالم بتطلع بايه.. مفيش قمة اسلامية واوروبية بتعلن حرب دى على دى.. كلمة اعلان الحرب بقت موضة قديمة وشغل عنترى بتاع زمان.. انا سمعت واحد بيقول الحرب حرب ايه.. وحتى لو تحارب هتحارب ايه.. اما تبص تلاقي فلسطين هنا اسرائيليين .. هنا فلسطينيين .. هنا فلسطينيين واسرائيليين .. يعنى قرى.. تحارب ايه.. وتحارب مين وماذا تريد فى النهاية من الحرب.. منطق الحرب منطق قديم قوى والقضايا كلها لاتحل الا بالتفاوض.. والضغوط الدولية لكن الحروب دى.. معموله عشان ايه دفاع عن الاوطان دفع المحتل.

● سؤال : سيادة الرئيس حديث سيادتك هذا عن القمة العربية وعن العودة الي الشعوب يدفعنى اسأل سيادتك عن تقييم سيادتك لاهمية الرأى العام سواء كان المصرى أو العربى بالنسبة لاتخاذ القرار يعنى سيادتك دعيت لقمة عربية فى ظروف معينة وسيادتك دعيت أيضاً لقمة شرم الشيخ فى ظروف معينة.. أهمية وضع الرأى العام المصرى والعربى عند اتخاذ القرار.

نهتم بالرأى العام

□ الرئيس: الرأى العام دا عملية مهمة جداً.. احنا مابنشتغلش إلا إذا كان يعنى لما نشتغل بنحط فى اعتبارنا الرأى العام بيقول إيه.. إذا كان الرأى العام مش فاهم لازم نوضح له إذا كان فاهم إحنا بناخد الرأى العام فى اعتبارنا عندما نأخذ قرار بالنسبة لأى قضية كانت.. المظاهرات و... دا شىء كويس جداً ناس بتعبر.. لكن احنا بنشوف المظاهرات دى ودى علامة طيبة تورى الناس غضب الناس من الموقف الحالى.. وضيق الناس من هذه التصرفات احنا بقه كمسئولين نأخذ هذا الرأى ونتصرف بحكمة لا احنا عندنا مسئولية كبيرة.. مسئولية شعوبنا.. لازم احط فى اعتبارى أن ورايا مثلا ٦٥ مليون واحد.. وانا مش مستعد اخاطر بالـ ٦٥ مليون.. اشوف احسن السبل اللى اوصل للهدف بتاعى دونما إراقة دماء ولذلك من هنا ينبع القرار طبعاً بقولك دايما واضع فى اعتبارى الرأى العام وأعتقد أغلب الزعماء العرب بيضعوا فى اعتبارهم الرأى العام عندما ياخدوا قرارات أو عندما يشاركوا فى القمة العربية عشان يقدروا الظروف.

□ المذيعة: وعلى الرغم من ذلك سيادة الرئيس سيادتك كمواطن مصرى وعربى انفعلت وتأثرت بالاحداث ورأينا سيادتك بتحكى عن الطفل محمد الدرة والحدث الذى رأيته ومع ذلك عند تقدير المواقف بيكون رأى الزعماء رأى آخر.

□ الرئيس: لا طبعاً.. أنا منفعل جداً مع الأحداث أنا شفت واحد سنه ٩ سنين فى المستشفى هنا عندنا بطنه مفتوحة.. طبعاً دا شىء مؤلم ويغيظ.. لكن أما ناخد قرار لازم يكون فيه عقلانية لأن هذا القرار سيوثر على شعب باكمله وقد يكون على امة بحالها.. آه منفعل ومتضايق ومتغاظ من اللى بيحصل وكل عواطفى معاهم لكن لما اخد قرار ميكونش عاطفى أو انفعالى ولا حاجة.. لازم أفكر فيه كويس قوى.

□ المذيعة: سيادة الرئيس أنا عايزة أرجع تانى لعملية السلام قمة شرم الشيخ لم تتعرض بشكل مباشر او

قوى لعملية السلام أو أن تعود عملية السلام لمسارها الطبيعي.. عملية السلام متوقفة من فترة طويلة.. والانتخابات الأمريكية الادارة الامريكية مشغولة الان بالانتخابات .. فما هو مستقبل عملية السلام فى الشهور القليلة القادمة

استئناف عملية السلام

● الرئيس : شوفى عملية السلام توقفت من بعد كامب ديفيد بشوية وبعد اجتماع باريس واجتماع شرم الشيخ.. طبعا فيه تعنت من الجانب الاسرائيلى.. وفيه معرفش عدم تحضير من الجانب الفلسطينى.. يعنى فيه خطأ موجود.. وبعدين أما حصلت الأحداث كلها.. اتشدت الاعصاب.. الناس انفعلت القتلى زادوا .. بقى فيه موقف عدائى بين الاتنين.. عشان تبدأ عملية السلام لازم الناس تهدأ.. عشان تفكر بموضوعية.. لذلك هو دلوقت العمل على انسحاب القوات والعمل على فتح المنافذ وبعدين ياخذوا اسبوعين خلالهما تتشاور الادارة الامريكية مع الجانبين حسب الاتفاق بينهم.. امتى يبتدوا وكيفية بدء المفاوضات عشان استمرار عملية السلام لازم يبقى فيه سلام لانه لايمكن ابدا بالحرب حل قضية دولية.. القضية دى قعدت مدة طويلة.. كان قدامنا فرص كتيرة جدا .. لكن اهدرت هذه الفرص.. احنا دلوقت امام موقف.. لابد ان عملية السلام تمشى.. ولامفر منه.. خاصة ان القمة العربية ٩٦ اقرت استراتيجية السلام باجماع الآراء بدون أى استثناء.

تصريحات عنترية

● المذيعة : سيادة الرئيس بتعتقد برضه حضرتك إنه يمكن أنه تعود عملية السلام لمسارها الطبيعى خصوصا فى غياب الثقة بين الطرفين.. احنا كنا بنسمع فى الفترة الاخيرة الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي كليهما يتهم الاخر بانه ليس الشريك السليم أو الاساسى للسلام.. وان باراك لايثق بعرفات والرئيس عرفات لايثق بباراك ففى غياب هذه الثقة.

الرئيس : كل واحد يقولك دا مايثقش فى التانى وكل واحد عايز يمشى الامور زى ماهو عايز.. باراك عاوز القدس والبتاع ولهم مطالب.. وعرفات بيقول لا فمفيش حد بيثق فى التانى .. فعمالين يدوا تصريحات عنترية للاستهلاك المحلى عندهم دامش الموضوع .. اذن عشان يبدأوا مفاوضات لازم تهدأ النفوس ودى الفترة اللى بعد قمة شرم الشيخ والانسحاب وو .. إلى أخره اسبوعين هيدوهم تكون هديت النفوس .. يقوموا لابد يبتدوا المفاوضات .. مالهمش حل آخر يمكن انتو مسألتونيش تقولوا لى بعض الناس يقولك ايه .. مشاع .. قمة شرم الشيخ تجهض الانتفاضة اى انتفاضة هوا لما ارفع الحصار عن الناس .. والادوية تروح وياكلوا وعشان الحياة تمشى دا اجهاض انتفاضة .. هل لما نخلى القوات المسلحة تطلب من القوات العسكرية الاسرائيلية ترجع لمواقعها الاولية وياخذوا الفلسطينيين ارضهم .. هل دا اجهاض الانتفاضة .. لاعلاقة له بالانتفاضة أنا بنقذ شعب بانقذ ناس من الموت .. من الجوع من الهلاك .. واللى بيقول أجهاض الانتفاضة دى ناس بتتكلم اى كلام ولاهى فاهمة حاجة كلام العنترى العشوائى ده.

المذيعة : سيادة الرئيس بين قمة شرم الشيخ والقمة العربية سيادتك اكدت لكن هل عملية السلام ستحتل جانبا كبيرا من مداولات الزعماء والرؤساء على مائدة القمة العربية وزى ماسيادتك اكدت بالامس ان قمة شرم الشيخ على الرغم من انها خرجت لاتحمل الكثير من طموحات الشعوب لكنها تعتبر خطوة لنزع فتيل الأزمة، هل ترى سيادتك ان القمة العربية التى غابت ٤ سنوات عن الشعب العربى يمكن ان تحقق جزءاً من طموحات هذا الشارع؟

القمة

■ الرئيس: والله شوفى قمة شرم الشيخ دى واللى وصلنا إليه اقصى ما يمكن أن نعمله فى هذه الظروف. أخذت مجهودات مضنية جدا علشان نوصل.. وكان الهدف الرئيسى عندى انقاذ الموقف وانقاذ الشعب علشان فك الحصار عنه علشان التهديد يخف شوية. وعلشان الادوية تخش علشان الأكل ييجى وعلشان الناس تحيا وتعيش ده كان الهدف الرئيسى بتاعى وأنا لما تيجى القمة العربية ها أقول لهم تقرير عن ما تم فى هذه القمة وخصوصا انا أخطرت أغلبهم على موضوع قمة شرم الشيخ طبعا أتمنى وأنا على ثقة أن القمة العربية هتاخد مشوار طويل فى موضوع عملية السلام وخصوصا ان هى أقرت استراتيجيتها فى ٩٦ وعلى العموم بكره هيبتدى وزراء الخارجية العرب اللى هما بيجهزوا للقمة هيدرسوا كل هذه المواضيع ويعرضوا على القمة ماتم التوصل إليه لعلنا نصل إلى شىء مقبول لكن حتى القمة العربية مش هتقدر تلبى كل طلبات اللى هما بيتكلموا فى الشارع. كل واحد له ظروفه وله حدوده وكل دولة لها ظروف لكن اجتماع القمة العربية بذاته واللى بيقول لا مش ضرورى تجتمع حدث مهم جدا لان أول ما اعلن اجتماع

القمة العربية العالم كله اتشد معاها اللي بيكلمني من كندا واللي بيكلمني منين هتعملوا ايه في القمة العربية

أقول له والله ما أعرفش لما القمة تجتمع والرؤساء اللي هيشوفوه احنا مانعرفش حاجة على القمة العربية فلازم القمة العربية بتوري مدى تضامن العرب ضد أي قضايا ضدهم لكن عدم اجتماع القمة العربية والتشرذم العربي هو ده الخطر على كل الدول العربية.

□ سؤال : سيادة الرئيس هل هناك ضغوط من أي جانب تعوق انعقاد هذه القمة؟

□□ الرئيس : قولي الضغوط ايه اتكلمي بصراحة.

□ سؤال : نحن نسمع ان كل ما يكون فيه تفكير في انعقاد قمة عربية واحنا شفنا ان الرئيس عرفات كان في الفترة الأخيرة بيدعو الدول العربية وقام بجولات في دول عربية كثيرة يحاول ان هو يحث القادة العرب على ان هما يقوموا بعقد هذه القمة لدعم الموقف الفلسطيني إلا انها لم تعقد أبدا. وتتردد أنباء طبعا إنه بيكون فيه ضغوط من الجانب الأمريكي ربما لعدم عقد هذه القمة.

□□ الرئيس : شوفي .. احنا عقدنا القمة ٩٦.. وعمر ما عقدت قمة وكان عليّ ضغط من أي جهة لعدم العقد أو العقد.. أما طلبت قمة ٩٦ أنا لا أقبل من أي حد خارج الأمة العربية انه يضغط عليّ الغي القمة.. زي سنة ٩٠ ما بعض يقولك ايه.. دا قرارات القمة جايه له من أمريكا.. لأمش احنا اللي يتعمل معانا كده احنا لينا ارادتنا.. باتفق مع اخواتنا في الأمة العربية.. ليس هناك أي ضغوط.. أنا بتكلم معايا انا.. أي ضغوط علشان إلغاء أو عقد القمة العربية.. إطلاقا..

مبيحصلش معايا اتصال من أي.. من أمريكا أو غير أمريكا يقولوا لي بلاش القمة العربية.. محصلتش .. محصلش معايا ولا مرة من المرات.. وكل دي عنتريات كل واحد عايز يوري.. آه.. امريكا ضغطت على مصر عشان بلاش القمة العربية.. ومصر اجلت القمة.. الكلام دا كلام فارغ.. احنا لا نقبل ضغوط.. فيه منطق بنحكمه فيه عقل.. مانمشيش وراء العواطف والا نروح في داهيه.. فكلام ضغوط امريكية وضغوط روسيه الكلام دا باسمعه.. ويضحك.. هاقول ايه.

■ سؤال : لكن سيادة الرئيس سيادتك اكدت اكثر من مرة ونريد ان نسمع هذا التأكيد مرة اخرى.. ان ما حدث عام ٩٠ من جانب العراق أحدث شرخاً في الأمة العربية هل ترى سيادتك ان اجتماع القمة القادم وسط متغيرات وظروف وأيضاً الضغوط اللي بتواجه بعض الدول في المنطقة العربية.. هل ممكن ان تحقق ما يرنو إلى مطالب الشعوب العربية.

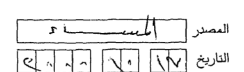
الرئيس: انا اتمنى ان المياه تعود لمجاريها.. سنة ٩٠ لما حصل موضوع العراق والكويت انقسمت القمة العربية ولما تيجي تدعو لقمة بعدها محدش عاوز يجتمع.. دا مش عاوز يقعد مع دا.. ودا مش عايز ده.. بصي بقه التصريحات اللي بتطلع من الجانبين.. ساعات العراق تخبط تصريحات عدوانية بتهيج الموقف اكثر.. هذا رغم ان دلوقتي في الجامعة العربية وزراء الخارجية بيقعدوا مع بعضهم بما فيهم العراق.. ولو ان ساعات يمكن سمعتوا على مشادة ما بينه وبين اظن الكويت.. بتحصل مشاحنات زي كده لكن اهم بيجتمعوا.. المرة دي.. ٩٦ إحنا مع العراق متجيش.. من نفسنا كده.. قلت لهم حنتكلم عشان القمة تجتمع.. المرة دي.. الظروف اتغيرت والجو بيتحسن بالتدريج.. واحنا عندنا بيتحسن ببطء دايما فالقمة العربية.. أهو لأول مرة.. واعتقد دي أهي بتحسن الاجواء لعل كل واحد يعود لصوابه والعراقيين مايقعدوش يهددوا بعدها حد.. عشان العملية تمشي في المجرى الطبيعي.

■ سؤال: يعني حضور العراق بتراه سيادتك مؤشر ايجابي

■ ■ الرئيس: إلى حد ما.. وطبعا هيلخبطوا الدنيا لو خبطوا بقه تصريحات عنترية هيعقدوا لنا الدنيا تاني.

■ سؤال: سيادة الرئيس احنا عارفين ان وقت سيادتك ضيق فاحنا بنشكر سيادتك جدا لهذا اللقاء ونتمنى لسيادتك المزيد من النجاح وأن تكلل جميع جهودك بالنجاح.. شكرا سيادة الرئيس.

■ ■ الرئيس: شكرا.. شكرا.



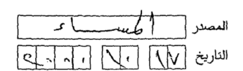
د. مفيد شهاب:

القمة العربية.. تدعم حقوق الشعب الفلسطيني

كتب – شوقي الشرقاوي:

أكدت الجمعية المصرية للقانون الدولي.. أن القمة العربية التي ستعقد بالقاهرة يوم ٢١ أكتوبر الجاري ستكون دعما للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وستسهم في وضع حد للاعتداءات الإسرائيلية على أبناء الشعب الشقيق. وطالبت في بيان لها الأمم المتحدة بضمان احترام الحقوق الثابتة والمشروعة لأبناء فلسطين.

قال د. مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي ورئيس الجمعية ان الجمعية أدانت الانتهاكات الإسرائيلية والتي أسفرت عن استشهاد مايزيد عن ١٢٠ مدنيا فلسطينيا فضلا عن آلاف الجرحى.



المهن السينمائية تطلب:

مقاطعة الدول المساندة لإسرائيل في مهرجان القاهرة

كتب ـ خالد السكران

طالب مجلس ادارة نقابة المهن السينمائية برئاسة يوسف عثمان نقيب السينمائيين بمنع مشاركة الدول المساندة لاسرائيل فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى وعدم عرض افلامها بالمهرجان ما لم تتوقف عن مساندتها لاسرائيل وتتخذ موقفاً حاسماً ضد الممارسات القمعية ضد الشعب الفلسطينى والمذابح الدموية التى ترتكبها القوات الاسرائيلية فى حق الفلسطينيين.

اكد المجلس فى رسالة بعث بها الى الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة بصفته المسئول الأول عن مهرجان القاهرة السينمائى الدولى على ضرورة اعطاء تعليماته للفنان حسين فهمى رئيس المهرجان بتنفيذ هذا الطلب وان يتم عمل بانوراما لبعض الافلام السينمائية الفلسطينية بالاضافة الى عمل فيلم تسجيلى قصير تستمد مادته من اللقطات الحية التى سجلت للجرائم التى ارتكبها الصهاينة فى حق الشعب الفلسطينى الشقيق على ان يتم عرض هذا الفيلم فى افتتاح مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الذى يحضره ضيوف من جميع انحاء العالم وذلك لاطلاعهم على الفضيحة اللا انسانية التى ترتكبها اسرائيل فى حق مواطنين ابرياء عزل.

عريقات يصرخ.. في وجه بن عامي وأولبرايت

شرم الشيخ - جمال أبوبيه:

ذكرت مصادر مقربة من اجتماعات شرم الشيخ أن صائب عريقات المفاوض الفلسطيني صرخ في وجه مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية وشلومو بن عامي القائم بأعمال وزير الخارجية الإسرائيلي بقوله: يا لقلة أدب.. أمعاق عريقات.. لقد أخذتم الشعب الفلسطيني كله رهينة وهذا أمر غير مقبول على الإطلاق!!

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

محامو الشرقية احرقوا العلم الإسرائيلى

الشرقية - عبد العاطى محمد:

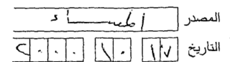
واصل طلاب جامعة الزقازيق مسيراتهم داخل الحرم الجامعى تضامنا مع الشعب الفلسطينى منددين بالممارسات الاسرائيلية فى فلسطين مرددين الهتافات المعادية لاسرائيل وقاموا بحرق العلم الاسرائيلى.

كما قام اكثر من ١٠٠ محام بحرق العلم الاسرائيلى بفناء محكمة الزقازيق الابتدائية

وفد بريطانى يزور مصر

وصل الي القاهرة الليلة الماضية بيتر هين وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية علي راس وفد في زيارة لمصر تستغرق يومين.

يجري هين خلال زيارته مباحثات مع عمرو موسي وزير الخارجية وعدد من المسئولين تتناول آخر تطورات الوضع بمنطقة الشرق الأوسط في ضوء الاحداث الدامية التي تشهدها الأراضي العربية المحتلة من جراء الاعتداءات الاسرائيلية اضافة إلي بحث نتائج قمة شرم الشيخ



المؤتمر العالمى للاتصالات يؤيد جهود مبارك لوقف نزيف الدم فى الأراضى الفلسطينية

الاسكندرية ـ محمد السيد

ارسل اعضاء المؤتمر العالمى لتنمية الاتصالات برقية تأييد للجهود التى يقوم بها مبارك لوقف نزيف الدم فى الاراضى الفلسطينية.

اعلن الدكتور احمد نظيف وزير المعلومات والاتصالات ان سياسة الحكومة المصرية تتلخص فى بدء تحرير صناعة الاتصالات وذلك فى اطار يتواكب مع ما وضعه الاتحاد الدولى للاتصالات كما اننا ننظر إلى التحرر على انه ضرورة تفرضها ظروف العالم.

واضاف ان هناك مشروعاً لتنظيم مرفق الاتصالات سيتم عرضه على اول جلسات مجلس الشعب القادم لاقراره وقال اننا نعتمد على العنصر البشرى اعتماداً كبيراً لذلك نقوم بعمل دورات متعددة للمصريين والعرب فى مختلف مجالات الاتصالات.

وذلك من منطلق الرغبة فى اعداد جيل جديد من الشباب المتخصص فى صناعة الاتصالات وذلك لسد العجز الواضح فى الكفاءات المطلوبة لانشاء وصيانة الشبكات

وكشف الوزير اننا مع نهاية عام ٢٠٠١ سنقضى تماماً على قوائم الانتظار للمشتركين وخاصة فى الريف.

وقال ان هناك برنامجاً لاعادة البنية الاساسية للعراق وخاصة المناطق الشمالية منه.

واكد ان هناك تعاونا ناجحاً مع السلطة الفلسطينية لبناء شبكة اتصالات.

اشار إلى ان الاتجاه في الوزارة إلى خفض تعريفه الاتصالات الدولية وبالفعل تم فى يناير الماضى خفض القيمة الى ٢٥٪ وفى اغسطس ٢٥٪ اخرى وسيتم خفض القيمة مرة اخرى لجميع الدول بعد ان تم توحيد القيمة للدول العربية بمعدل ٣ جنيهات للدقيقة و٢٢٥ قرشاً بعد الظهر.



د. احمد نظيف خلال المؤتمر العالمى للاتصالات

اعلن المهندس عصام نعمان وزير الاتصالات اللبنانى انه قرر خفض تعريفه الاتصالات فى لبنان بنسبة وصلت الى ٥٠٪ وفقاً لتوصية الجامعة العربية.

وكان الوزير يرافقه رئيس الشركة المصرية للاتصالات وممثلو اكثر من ١٥ دولة عربية وافريقية قد حضروا افتتاح فعاليات المؤتمر العالمى لتنمية الاتصالات بالاسكندرية.

قصف محطات إرسال الإذاعة.. أوضاع مأساوية بسبب نقص السلع الأساسية والأدوية

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي حصارها العسكري المشدد على مدينة قلقيلية وقرى المحافظة لليوم الخامس على التوالي ومنعت المواطنين من الدخول أو الخروج من بلدات المحافظة وقراها واطلقت النار على عدد من المواطنين واصابت عددا كبيرا منهم.

بدأت بعض بلدات وقرى محافظة قلقيلية تعاني نقصا في عدد من السلع والمواد الاساسية الضرورية وخاصة الأدوية وحليب الاطفال.. كما لا تزال بعض قرى المحافظة تعاني عدم انتظام العملية التربوية نتيجة عدم تمكن المعلمين من الوصول إلى هذه القرى نتيجة الحصار.

وفي اريحا ارتفع عدد الجرحى الفلسطينيين إلى ١٧ مواطنا خلال المواجهات التي دارت بين المواطنين العزل وجنود الاحتلال عند النقطة العسكرية جوار المشروع الانشائي العربي قرب مستوطنة «اليشع» شرق مدينة اريحا.. ودفع جنود الاحتلال بتعزيزات الى مواقع المواجهات واطلقوا الرصاص المعدني باتجاه المواطنين العزل.

وفي نابلس ارتفع عدد المصابين إلى ٢٣ خلال المواجهات على المدخل الجنوبي لمدينة نابلس منهم الشاب اشرف احمد حبايب - ١٦ عاما - الذي اصيب برصاصه من نوع دمدم في الرأس وحالته خطيرة جدا.

وفي جنين ارتفع عدد المصابين إلى ١٩ فلسطينيا خلال المواجهات التي اندلعت على شارع جنين الناصرة الليلة الماضية.

وفي رام الله ارتفع عدد المصابين الفلسطينيين إلى ٢١ مواطنا خلال المواجهات التي تجددت على المدخل الشمالي لمدينة البيرة وفتح جنود الاحتلال نيران اسلحتهم تجاه المواطنين العزل الذين تواجدوا قرب المدخل عقب تشييع جثمان الشهيد رائد حمودة ومازالت المواجهات مستمرة.

من ناحية أخرى أحرق المستوطنون الاسرائيليون ما مساحته ٢٠ دونما «الدونم يساوي ١٠٠٠ متر مربع» مزروعة باشجار الزيتون المثمرة تعود لاهالي بلدة سلواد شمال رام الله.. وأكد شهود عيان انهم شاهدوا سيارة تقل المستوطنين ترافقها سيارة جيب عسكرية وقاموا بوضع مواد مشتعلة في حقل للزيتون بمحاذاة الطريق القديم نابلس - رام الله ولم يتمكن الاهالي من الوصول إلى الموقع في الوقت المناسب لاطفاء الحريق بسبب تواجد المستوطنين الذين لم يغادروا المكان الا بعد تأجج النيران.



• • سيدة عجوز فلسطينية تتقدم مظاهرة ضد الانتهاكات الاسرائيلية • •

وفي مدينة جنين تجددت المواجهات بين جنود الاحتلال الاسرائيلي وأهالي محافظة جنين عند المدخل الشمالي للمدينة وعزز جنود الاحتلال من تواجدهم العسكري في الموقع واطلقوا الاعيرة النارية والمطاطية وقنابل الغاز المدمع بشكل كثيف مما اسفر عن اصابة ١٧ شابا فلسطينيا اصابات عدد كبير منها خطيرة.

وبسبب الحصار المفروض على المدن والقرى الفلسطينية من قوات الاحتلال الاسرائيلي لم تصل الصحف الفلسطينية إلى قطاع غزة منذ اسبوع تقريبا كما لا يستطيع اهالي غزة التقاط اذاعة صوت فلسطين على موجة «اف ام» الا بصعوبة بالغة.

ذكرت مصادر لوزارة الاعلام الفلسطينية ان عدم وصول الصحف وهي «القدس» وتصدر في القدس و«الحياة الجديدة» في رام الله إلى قطاع غزة ومدن الضفة الغربية يأتي في اطار الحصار المفروض على المدن الفلسطينية الذي تفرضه قوات الاحتلال.

وبالنسبة لصوت فلسطين قال مصدر بالاذاعة الفلسطينية ان قوات الاحتلال قصفت محطات الارسال وجاري اصلاح العطل.

من القلب

الموقف الآن فى الشرق الأوسط يعتمد على مؤتمر القمة العربى الذى يعقد يوم السبت القادم فى القاهرة والخيارات أمام القمة متعددة.

وقد استبعد خيار الحرب لأسباب كثيرة ولعل أهمها أن الولايات المتحدة لن تترك اسرائيل فقد تعهدت بالمحافظة عليها، والحرص على أمنها.

ويزداد الحرص الأمريكى على اسرائيل فى سنة الانتخابات، والمرشحان للرئاسة يتنافسان فى تاييد اسرائيل.

ونحن جميعا نعرف أن التاييد الأمريكى ليس هو السبب الوحيد.

وفى الوقت نفسه نرى أن الذين يؤيدون الحرب، كلاما وخطبا - يتقدمهم الرئيس العراقى صدام حسين الذى دعا شعبه للتعبئة وأعلن ان مليونا من العراقيين سيقفون مع الفلسطينيين وان سبعمائة الف عراقى قد تطوعوا حتى الآن.

وايران اكثر دول المنطقة تطرفا أو لنقل حماسا ضد اسرائيل، وهى التى تساند حزب الله فى لبنان، لم تتكلم عن الحرب فى الظروف الحاضرة.

وهذا يبين من الآن ان حربا عربية ضد إسرائيل ليست واردة فى الوقت الحاضر، وكانت حرب اكتوبر ٧٣ هى آخر الحروب، واذا كان العقيد القذافى يقاطع القمة لانه يريد الحرب.. ولكن

ولا داعى للافاضة فى هذه النقطة فالموقف معروف!

ولكن هذا لا يعنى بحال من الأحوال ان الحرب مستبعدة تماما، ولكن فى ظروف أفضل للعرب!

وهناك سلاح البترول.

وقد اعلنت ايران أن البترول لن يوقف، ومن يقطع عن الغرب، اى سيستمر يصدر للخارج.

واعلنت كل من قطر والكويت انها لن تستخدم سلاح البترول فى المعركة الحالية.

أما الذى يبقى أمام القمة..

قطع العلاقات مع اسرائيل.

والسؤال هو :

الا يؤدى ذلك الى موقف امريكى اكثر تطرفا مع اسرائيل وتاييدا لها؟

ومن ناحية أخرى فان كثيرين يرون ان الدول العربية التى لها علاقة دبلوماسية مع اسرائيل.. تستطيع الضغط على اسرائيل او اقناع جانب من الرأى العام الاسرائيلى بان العرب يريدون السلام، ويريدون علاقات مع اسرائيل.

ومن ناحية أخرى فإن الاردن لم تعين سفيرا جديدا لها فى اسرائيل.

وتبقى مصر الدولة التى لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

ودور مصر المساند للفلسطينيين معروف، وهى التى حاربت ٤ مرات ضد إسرائيل، ولا يستطيع أحد أن يزايد فى هذه النقطة على مصر.

وخيار قطع العلاقات ليس مستبعدا بصفة دائمة.

وفى ظل هذه المواقف كلها:

ماذا يستطيع أن يفعل مؤتمر القمة العربى او يتخذ من قرارات.

إن مصر قدمت خدمة ضخمة للمؤتمر باجتماع قمة شرم الشيخ للتخفيف عن القمة العربية، ومحاولة جذب التاييد الامريكى والدولى - من قبل الامم المتحدة - والاتحاد الأوروبى ضد العنف الإسرائيلى.

ويستطيع مؤتمر القمة العربى الضغط السياسى لتنفيذ ما يطلبه الفلسطينيون.

ولا ننسى ان اسرائيل مارست الضغط السياسى ونجحت فى الحصول على قرار من الأمم المتحدة وجمعيتها العامة بتقسيم فلسطين عام ٤٧.

واجتماع القمة العربية دليل على ان العرب يفكرون الآن بعقلية جديدة، وبوحدة فكر لإنقاذ فلسطين أو ما تبقى منها.

والساسة العرب أدرى بما فى أيديهم من الأوراق الرابحة!

محسن محمد

القوات الإسرائيلية.. تحتل منفذ رفح..!!

حاصرته بالدبابات.. طردت الموظفين الفلسطينيين.. وحولته إلى منطقة عسكرية مغلقة

غزة ـ وكالات الأنباء: احتلت القوات الاسرائيلية الليلة الماضية معبر رفح بين الحدود المصرية والفلسطينية وسيطرت عليه تماما وتم تحويله الى منطقة عسكرية مغلقة وطرد الجيش الاسرائيلى كافة الموظفين الفلسطينيين من المعبر.

ذكر بيان لمديرية الأمن العام الفلسطينية ان قوات الاحتلال دخلت إلى المعبر وعززت الموقع بالدبابات والمدرعات فى تصعيد خطير وتحد صارخ لكل الاتفاقات الموقعة بين الجانبين.

أشار البيان إلى استشهاد الرقيب أول مصباح عبدالقادر أبو عتيق نتيجة لاطلاق نار من قوات الاحتلال بدون سبب أو مبرر على موقع فلسطينى على مدخل معبر رفح مما اصاب الرقيب فى رأسه واستشهد على الفور.

كما اطلقت القوات الاسرائيلية النار على صبى فلسطينى يبلغ من العمر ١٤ عاما حيث اصيب فى رأسه وتوفى من الناحية الاكلينيكية طبقا لتأكيد الاطباء.

اشارت شبكة سى ان ان الاخبارية الى ان القوات الاسرائيلية استخدمت الذخيرة الحية فى التصدى لمظاهرة فلسطينية فى مدينة بيت لحم.

تزايدت المواجهات فى الاراضى الفلسطينية بين قوات الاحتلال الإسرائيلى والمواطنين الفلسطينيين بعد الأنباء التى ترددت عن تعثر قمة شرم الشيخ وعدم التوصل إلى نتائج حتى الآن بسبب اصرار الجانب الإسرائيلى على فرض موقفه على الفلسطينيين وسط تأييد دولى وعربى للموقف الفلسطينى.

فى قطاع غزة بلغ عدد الجرحى اليوم ١٠٦ اضافة إلى الشهيد مصباح عبدالقادر ابوعتيق ٣٥ عاما الذى استشهد اثر اصابته بعيار نارى فى الرأس أحدث تهتكا فى المخ.

نقل الجرحى الى مستشفى الامل وناصر فى خان يونس لتلقى العلاج حيث أستقبل مستشفى ناصر ٥١ حالة ومستشفى الأمل ٥٠ حالة اضافة إلى ٥

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

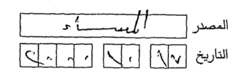
حالات نقلت إلى الخدمات العسكرية في عبسان.

وفى الخليل ارتفع عدد الجرحى نتيجة للمواجهات التى تجددت الليلة الماضية في شارع الشلالة وسط الخليل الى ٢١ شابا فلسطينيا احدهم اصابته خطيرة وهو الطفل بدر حسين مسريش الذى اصيب بعيار نارى متفجر فى الصدر ادى إلى نزيف حاد وتمزق فى الرئة اليسرى والطحال والكبد واستقرت الشظايا فى العمود الفقرى.

فرضت قوات الاحتلال نظام منع التجول فى الخليل.. فيما لا يزال الحصار العسكرى الشامل مستمرا على البلدة القديمة حيث يعيش المواطنون اوضاعا مأساوية.. ويطلق جنود الاحتلال النار باتجاة كل من يحاول خرق الحصار الظالم على القرى والبلدات والمحميات.

وفى بيت لحم فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلى نيران اسلحتها من عيار ٥٠٠ و٧٠٠ ملليمتر تجاه القيادة العسكرية لمحافظة بيت لحم وتجاه مستشفى بيت جالا ومحيط مسجد بلال بن رباح على الجهة القريبة من منطقة الخضر المعروفة بشارع ٦٠ مما ادى إلى اصابة ٢١ مواطنا فلسطينيا منهم محمود يوسف مسلم ١٩ عاما الذى اصيب بعيار نارى داخل البطن وخرج من الظهر وحالته خطيرة جدا اضافة إلى استشهاد الطفل مؤيد أسامة عيد الجواريش «١٤ سنة» من مخيم عايدة متأثرا بجراحه نتيجة إطلاق النار عليه من أحد القناصة المتواجدين عند المسجد.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مصير قمة شرم الشيخ.. يتحدد اليوم

الاتصالات استمرت حتى الصباح بين الرؤساء وأعضاء الوفود.. للتوصل إلى ثلاث نقاط محددة:

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: المساء
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

وقف العنف • انسحاب القوات الإسرائيلية • رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني

كلينتون أجل سفره مرتين.. ويغادر شرم الشيخ بعد إعلان البيان الختامي

شرم الشيخ - سمير رجب:

يتحدد اليوم مصير قمة شرم الشيخ التى دعا إليها الرئيس محمد حسنى مبارك لوقف أعمال العنف التى اندلعت بالأراضى الفلسطينية منذ يوم ٢٨ سبتمبر الماضى.. حيث تعقد اليوم الجلسة الختامية لإعلان البيان الختامى للقمة والنتائج التى توصلت إليها.

استمرت الاتصالات والمشاورات بين الرؤساء والقادة المشاركين فى أعمال القمة وبين أعضاء الوفود حتى الساعات الأولى من صباح اليوم للتوصل إلى اتفاق حول ثلاث نقاط محددة هى.. وقف أعمال العنف.. وانسحاب القوات الاسرائيلية إلى المواقع التى كانت عليها قبل ٢٨ سبتمبر الماضى.. وكذلك رفع الحصار عن الشعب الفلسطينى.

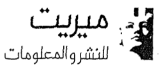
أجل الرئيس الامريكى بيل كلينتون سفره مرتين وقرر مد الزيارة من أجل مواصلة المشاورات لتقريب وجهات النظر بين الطرفين الفلسطينى والاسرائيلى.. وسوف يغادر شرم الشيخ بعد إعلان البيان الختامى.

أمضى الرئيس حسنى مبارك أكثر من ١٧ ساعة متواصلة فى لقاءات ومشاورات واتصالات مع جميع القادة الذين شاركوا فى القمة.. وهم الرئيس الامريكى بيل كلينتون، والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، وجلالة الملك عبدالله الثانى عاهل الأردن، وايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل، وكوفى عنان سكرتير عام منظمة الأمم المتحدة، وخافيير سولانا مفوض العلاقات الخارجية والأمنية بالاتحاد الاوروبى وممثل الاتحاد فى قمة شرم الشيخ.

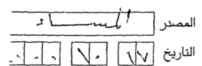
عقد الرئيس مبارك عشرة لقاءات ثنائية.. واكثر من اجتماع مع كلينتون وعرفات معاً.. بخلاف رئاسته لجلسات القمة بالاضافة إلى المشاورات المجمعة خلال مأدبتى الغداء والعشاء بمنتجع الجولف مقر انعقاد القمة.

كانت اروقة القمة قد شهدت خلافاً واسعاً بين الطرفين الفلسطينى والاسرائيلى.. حيث بدا كل طرف متمسكاً بموقفه ووجهة نظره.. وكان واضحاً صعوبة التوصل إلى اتفاق أو إمكان حدوث تقدم من الأساس.

وكان لجهود الرئيس حسنى مبارك واتصالاته المستمرة والمتواصلة مع الجانبين ومع الرئيس الامريكى بيل كلينتون وكذلك موقفه الواضح من ضرورة سحب القوات الاسرائيلية وفك الحصار عن المدن الفلسطينية الأثر



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الكبير فى استمرار أعمال القمة التى تعرضت أكثر من مرة إلى خطر الانهيار.

اكد المراقبون ان استمرار أعمال القمة إلى اليوم وقرار الرئيس كلينتون بمد زيارته يعكس حدوث نوع من التقدم فى اتجاه الوصول إلى اتفاق على النقاط المختلف عليها.. وكانت اكثر النقاط اثارة للجدل فى مطالبة الجانب الفلسطينى بتشكيل لجنة تحقيق دولية فى الأحداث التى جرت بعد ٢٨ سبتمبر الماضى حيث رفض الجانب الاسرائيلى ذلك وطالب بان تكون هذه اللجنة تحت رئاسة الولايات المتحدة الامريكية.. كما دعا إلى تشكيل لجنة دولية أخرى تختص بنزع الأسلحة غير المرخصة التى يحملها الفلسطينيون.. وبالأخص أعضاء منظمة فتح.. وكذلك كان الخلاف حول مفهوم أعمال العنف.. فبينما يؤكد الجانب الفلسطينى أن القوات الإسرائيلية هى مصدر العنف.. يطالب الجانب الإسرائيلى بضرورة إلزام السلطة الفلسطينية بوقف «العنف» من جانب المواطنين وإنشاء آلية لضمان تحقيق ذلك.

(٣

وكان الموقف المصرى والأردنى والأوروبى والدولى يرى أنه لا وجه للمساواة بين الطرفين فى تحمل مسئولية أعمال العنف وضرورة قيام إسرائيل بوقف إطلاق النار وسحب قواتها خارج الأراضى الفلسطينية.

شملت قائمة المطالب التفاوضية للوفد الإسرائيلى برئاسة باراك إعادة جميع المعتقلين الذين أفرجت عنهم السلطة الفلسطينية من أعضاء حركتى الجهاد وحماس للسجون.. وقد أثار تشدد الوفد الإسرائيلى وتمسكه بكافة المطالب غضب واستياء الجانب الفلسطينى خاصة مع إصرار باراك على رفض المطالب الفلسطينية.

انعكست الأجواء التى سادت جلسات التشاور والتفاوض على تحديد موعد الجلسة الختامية. كان من المقرر أن تعقد فى الساعة الرابعة عصرا.. ثم أرجئت عدة ساعات بسبب امتداد لقاءات الرؤساء الثنائية والمتعددة واجتماع وزراء الخارجية.. وأعلن بعد ذلك أنها ستعقد فى الساعة الواحدة والنصف من صباح اليوم على ضوء ما تتوصل إليه مجموعة العمل المشتركة التى كلفها الاجتماع السداسى - الذى ضم كل القادة ورؤساء الوفود باستثناء باراك - بإعداد تصور لحل القضايا الرئيسية موضع الخلاف.. ولكن مع استمرار وجود بعض عناصر الخلاف الأساسية اتفق الرؤساء على عقد الجلسة الختامية اليوم واستمرار المشاورات طوال الليل وحتى الصباح لسد الفجوة بين مواقف الطرفين.

غادر الرئيس مبارك مقر انعقاد القمة فى الساعة الواحدة والنصف من صباح اليوم بعد جهود مضنية واتصالات دامت أكثر من ١٧ ساعة.. عقد بعدها الرئيس الأمريكى اجتماعا ثنائيا مع رئيس وزراء إسرائيل استمر ساعتين فى محاولة لتقريب وجهات النظر.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

١٩ يوماً على انتفاضة الأقصى والمواجهات الدموية

قصف إسرائيلي بالدبابات يسابق جهود ربع الساعة الأخير في شرم الشيخ



□ في اليوم التاسع عشر على انتفاضة الأقصى، تجددت الحرب الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، على رغم جهود ربع الساعة الأخير في قمة شرم الشيخ التي تمسك خلالها ايهود باراك بشروطه خصوصاً «آلية لوقف العنف»، وأصر الفلسطينيون على أربعة مطالب. والبارز كان دعوة الرئيس بيل كلينتون من شرم الشيخ إلى «انسحاب متوازن ومتبادل»، فيما أصرت ورقة توافقت عليها القاهرة والرئيس ياسر عرفات، على سحب باراك قواته إلى المواقع التي كانت فيها قبل الانتفاضة، وفك الحصار العسكري.

وبدا أن سباقاً تجدد بين الجهود السياسية التي توجها لقاء القادة في شرم الشيخ، وبين مواجهات دموية استخدم خلالها الجيش الإسرائيلي الدبابات للقصف في رفح، وامتدت الصدامات إلى نابلس ورام الله ليرتفع عدد شهداء الانتفاضة إلى ١٠٢. وتجاوزت حصيلة الجرحى في صفوف المدنيين الفلسطينيين أمس خمسين في الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما كانت المسيرات في هذه المناطق وفي عواصم عربية تندد بالقمة أو تحذر من نتائجها.

موسكو المستاءة من "تغييبها" تنتقد "الاحتكار الأميركي"

□ موسكو - جلال الماشطة

■ لم تخف موسكو استياءها لتغييبها عن قمة شرم الشيخ، واكد وزير الخارجية ايغور ايفانوف ان بلاده «لم تتلق دعوة» لكن الرئيس فلاديمير بوتين تمنى نجاحها، وقال ان نظيره الاميركي بيل كلينتون «راهن بسمعته» حين وافق على حضورها.

وظلت موسكو حتى اللحظة الأخيرة تعلق آمالاً على المشاركة في القمة، وأصدرت بياناً يؤكد استعدادها لحضورها في حال مثلها رئيس الدولة، لكن هذا الطلب لم يلبّ. وذكر ايفانوف ان بلاده لم تتلق الدعوة أصلاً، و«لا نعرف هل وجهت دعوات وما الصيغة التي اعتمدت لتنظيم اللقاء»، وكيف اختير المشاركون.

ولام رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان دميتري روغوزين الأميركيين والاسرائيليين، قائلاً انه ابلغ سفير الدولة العبرية ان موسكو «لا تفهم عدم رغبة اسرائيل في ان تلعب روسيا دورها» في عملية السلام. وتابع ان بلاده في حال فشل القمة ستطالب بتوسيع عدد الأطراف الراعية، مشيراً الى ان «محاولة واشنطن احتكار الرعاية تثير الاستغراب واستيائي».

حتى اللحظة الأخيرة كانت هناك توقعات بان يتوجه بوتين الى شرم الشيخ، لكنه غادر فجأة الى مصيف سواكشي، وقال للصحافيين ان كلينتون «راهن بسمعته وخطا خطوة شجاعة» حين قرر المشاركة في القمة. وتمنى للمجتمعين النجاح، مؤكداً ان روسيا مستعدة لمشاركة «يقر بفائدتها كل الأطراف». واستدرك ان «لدى روسيا ما يكفي من المشاكل» التي قد تجعل الشرق الأوسط يحتل مرتبة ثانوية لديها. لكنه تابع ان هذه المنطقة «لا تخلو من أهمية بالنسبة الينا، فهي قريبة من حدودنا». وشدد ايفانوف على ان روسيا تعد «اقتراحات ملموسة» لتطوير عملية السلام بعد انتهاء الأزمة، لافتاً الى ان القمة يجب ان تركز على وقف «العنف الجماهيري» وليس على استئناف المفاوضات.

كلينتون متمسك بـ ٣ أهداف: نريد انسحاباً متبادلاً ومتوازناً

■ أعرب الرئيس بيل كلينتون عن أمله بأن تمضي عملية السلام قدماً الى امام، محذراً من أن «مستقبل الناس ومستقبل عملية السلام والاستقرار في المنطقة في خطر، ولا يمكننا أن نظل بعيدين عن كل هذا».

وقال في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية لقمة شرم الشيخ امس: «إننا جميعاً سنكون امناء وجادين، وحضرنا إلى هنا لإنجاز ثلاثة أهداف، هي إنهاء العنف واستعادة التعاون في مجال إقرار الأمن والتوصل إلى اتفاق في شأن عملية هادفة وعادلة حول ما الذي حدث لنصل إلى هذه النقطة الحزينة، وكيف يمكننا تجنب حدوث هذا مرة أخرى».

واضاف: «كي ننجح علينا أن نمضي إلى أمام بعيداً عن إلقاء اللوم، ويجب أن نركز على الغد. نريد أن يتم انسحاب متوازن ومتبادل ويجب أن نستعيد التعاون الأمني، وعلينا استعادة بناء الثقة كي يعود الناس إلى أعمالهم ومصالحهم، ويباشروا حياتهم العادية ويعيشوا في سلام ويبدأوا بناء روابط الثقة».

وتابع الرئيس الاميركي «كل ما أطلبه منكم أن تتذكروا، قبل هذه الأحداث الفظيعة، كيف وصلنا إلى طريق متقدم منذ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣، عندما وقع الفلسطينيون والإسرائيليون اتفاقاً لإيجاد السلام، وحل خلافاتهم سلماً. يجب ألا نترك كل هذا لكل ما حدث في الاسابيع الماضية، وما حدث يذكرنا بالبديل الفظيع للعيش في سلام، ومواصلة عملية السلام». واختتم قائلاً: «الرئيس مبارك وأنا نشعر بالامتنان مرة أخرى كي ننظر إذا أردتم للمستقبل، والسير في طريق متوازن وعادل، بناء على ما يجب أن نعمله هنا، ويجب أن نفعل ذلك».

باراك متجهم... وكلينتون في ملاعب الغولف

● جلس القادة والوفود في قمة شرم الشيخ حول طاولة مستديرة في قاعة اعدت خصيصاً لاستقبالهم في الفندق. وتصدر الرئيس حسني مبارك الطاولة وعلى يمينه الرئيس ياسر عرفات، وعلى يساره رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك. وجلس على يسار باراك كوفي انان الأمين العام للامم المتحدة، وخافيير سولانا مفوض الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي. وجلس على يمين عرفات الرئيس بيل كلينتون والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

● لم تسجل مصافحة بين عرفات وباراك في الجلسة الافتتاحية وجلس باراك متجهماً، ولم يتبادل عرفات ووفده التحية مع الوفد الاسرائيلي.

● وصلت طائرة كلينتون الى مطار شرم الشيخ متأخرة نحو ساعة.

● ضم الوفد الاسرائيلي الى القمة وزير الخارجية بالوكالة شلومو بن عامي ووزير السياحة والنقل أمنون شاحاك والمستشار الأمني لرئيس الوزراء داني ياتوم.

● الوفد المرافق للرئيس الاميركي ضم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومنسق عملية السلام دنيس روس ومستشار الرئيس للامن القومي ساندي بيرغر. وشارك في وفد الاتحاد الأوروبي المبعوث الخاص ميغيل انخيل موراتينوس.

● تدفق على شرم الشيخ اكثر من ألف صحافي من كل أنحاء العالم لتغطية القمة، اضافة الى عدد كبير من الصحافيين الذين رافقوا القادة. وخصصت هيئة الاستعلامات المصرية ٢٥٠ خطاً هاتفياً اضافياً لخدمة الحشد الاعلامي.

● قام كلينتون بجولة على ملاعب الغولف التي تحيط بقاعة المؤتمرات، وسار معه بيرغر.

تشاؤم اسرائيلي: عرفات مع العراق وايران او مع اميركا؟



■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعربت الصحف الاسرائيلية والفلسطينية امس عن تشكيكها بفرص نجاح قمة شرم الشيخ (مصر).

وعنونت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية «آمال ضعيفة»، وطلبت من الولايات المتحدة ان تفهم ان «الاسرائيليين لا يريدون ان يحكى اليهم عن السلام، بل ان يتركوا بسلام».

ودعت الصحيفة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى «ألا يتأثر بمظهر الرجل المسكين الذي يبدو على ياسر عرفات» رئيس السلطة الفلسطينية الذي يمكنه على حد اعتبار الصحيفة ان «يوقف اعمال العنف ساعة يشاء ان شاء ذلك».

ودعت ايضاً عرفات الى «ان يقرر نهائياً في أي جانب يقف: العراق وايران وليبيا أو الولايات المتحدة».

وعنونت صحيفة «معاريف» الشعبية «اجواء ملبدة في القمة» معتبرة ان فرص العودة الى الهدوء «ضعيفة جداً».

وكتبت صحيفة «هآرتس» الليبرالية في افتتاحيتها «عرفات يظهر روحاً قتالية ولا يبدر عنه اي مؤشر الى انه يريد اتفاقاً».

وتابعت الصحيفة تقول في ظل هذه الظروف «ما من ضمانات بأن القمة ستنجح وفرص مواصلة العملية الديبلوماسية ضعيفة جداً».

اما الصحف الفلسطينية فلم تكن متفائلة هي ايضاً. إذ اعتبرت صحيفة «القدس» ان «قمة شرم الشيخ تبدأ اعمالها اليوم وسط خلافات على اهدافها وجدول اعمالها».

ورأت صحيفة «الايام» القريبة من السلطة الفلسطينية ان «الخلافات تهدد بتفجير قمة شرم الشيخ، وواشنطن تقترح بياناً يتجاهل المطالب الفلسطينية».

عبدربه يتحدث عن أربعة مطالب ووفد باراك عن "صوغ إعلان"

تشدد فلسطيني - إسرائيلي وإصرار مصري - أميركي على اتفاق

□ شرم الشيخ (مصر) - محمد الشاذلي

■ بعد تأخر لنحو ساعة ونصف ساعة، أعلن الرئيس حسني مبارك بدء القمة الخماسية في مدينة شرم الشيخ أمس. وعزا مصدر سياسي مصري التأخير إلى التشدد الذي أبداه رئيس الحكومة الإسرائيلية إيهود باراك ومغالاته في الطلبات. إذ أبلغ مبارك والرئيس الأميركي بيل كلينتون أنه يصر على أن يعطي الرئيس ياسر عرفات تعليمات بوقف «العنف»، وأن يعتقل الناشطين في «حماس»، ويجمع الأسلحة من أيدي الفلسطينيين، من دون أن يقدم باراك أو يعد بأي شيء.

وتحدث كل من مبارك وكلينتون مع باراك لحضه على عدم التشدد وعدم إضاعة ما وصف بأنه «فرصة أخيرة»، فيما ثار جدل آخر، بدأ منذ أول من أمس، حول جدول أعمال القمة. إذ أصر الجانب المصري الداعي إلى القمة على تنفيذ الطلب الفلسطيني الخاص بتشكيل لجنة دولية للتحقيق، كما تقرر بحث بند خاص يُلزم إسرائيل سحب قواتها من المدن الفلسطينية وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل ٢٨ أيلول (سبتمبر) الماضي.

افتتح مبارك القمة، التي شارك فيها كلينتون وعرفات وباراك والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، والمفوض الأوروبي للسياسة الخارجية خافيير سولانا.

وبعد كلمته وكلمة كلينتون رفع مبارك الجلسة الافتتاحية. وكان بدأ مشاورات منذ الصباح، وأجرى أولاً محادثات مع باراك، ثم التقى عرفات كلاً على حدة ثم انضم أعضاء الوفدين، من الجانب الفلسطيني محمود عباس وأحمد قريع وياسر عبدربه ونبيل شعث وصائب عريقات، ومن الجانب المصري أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس. وتلى المحادثات لقاء بين مبارك وكلينتون استمر نحو ساعة، ثم لقاء بين كلينتون وباراك. كما اجتمع الملك عبدالله الثاني مع مبارك وعرفات وكلينتون وأنان وباراك وسولانا. وصرح ناطق باسم الوفد الأردني أن الملك عبدالله باشر جهوداً مكثفة ركزت على «ضرورة الوقف الفوري لأعمال العنف ضد الشعب الفلسطيني الشقيق وإعادة الهدوء إلى الأراضي الفلسطينية». وقال إن العاهل الأردني شدد في لقاءاته مع أطراف القمة، على ضرورة رفع الحصار عن المدن والقرى الفلسطينية وانسحاب القوات الإسرائيلية الى المواقع التي كانت فيها قبل ٢٨ أيلول.

وضم رئيس الوزراء علي أبو الراغب ووزير الخارجية عبدالإله الخطيب.

وكان وزير الثقافة والإعلام الفلسطيني ياسر عبدربه صرح قبل القمة بأن «المطالب الفلسطينية لاقت تفهماً من الجميع»، «وتتحدد بسحب إسرائيل قواتها العسكرية إلى (مواقع) ما قبل ٢٨ أيلول، ورفع كل إجراءات الحصار على الأراضي الفلسطينية، وتشكيل لجنة دولية للتحقيق وعقد اجتماع اللجنة الأمنية الثلاثية لوضع إجراءات يتم تنفيذها». وأوضح عبدربه أن هناك ورقتين قدمتهما مصر وأنان تتبنيان هذه الأفكار، مشيراً إلى ورقة اميركية تحاول تحقيق التوازن بين كل هذه الأوراق.

وذكر ناطق متحدث باسم الوفد الإسرائيلي أن «أي قرار لم يتخذ بعد والمشاورات جارية». وقال بعد بدء الجلسة المغلقة للقمة: «نحاول صوغ نوع من الإعلان واتخاذ قرار لوقف أعمال الكراهية». وشدد على ضرورة الاتفاق على آلية «وقف العنف»، مشيراً إلى «اللجنة الثلاثية». وجدد الناطق رفض إسرائيل المطلق وجود أي قوات دولية لحماية الفلسطينيين، وقال إن «المطلوب من الفلسطينيين الآن التوقف عن التحريض في وسائل إعلامهم، وإعادة اعتقال أعضاء حماس والجهاد والوقف التام لكل الاشتباكات»، واستبعد «إجراء مناقشات في القمة الحالية حول مستقبل عملية السلام»، مشيراً إلى التزامات داخلية لباراك خاصة بتشكيل «حكومة طوارئ». وزاد ان «عملية السلام لم تمت لكنها في حالة سيئة». لافتاً إلى أن الوفد الإسرائيلي جاء إلى شرم الشيخ بتوقعات «منخفضة»، مؤكداً أنه يريد إحراز تقدم رغم شكوكه.

وأدلى عبدربه بتصريحات إلى الصحافيين، قال فيها: «حتى الآن لا توجد اجواء تقدم ولا تحسن في الأجواء. الأمور ما زالت في مكانها، وهناك ورقة مصرية - فلسطينية وورقة قدمها كوفي أنان وأطلع عليها الجانب الفلسطيني، وكل هذه الأمور تدور في شأن تطبيق قرارات مجلس الأمن حول النقاط الأساسية التي أكدناها، وهي سحب الجيش الاسرائيلي إلى المواقع التي كان فيها قبل اندلاع الأحداث، وإنهاء الحصار، وتشكيل لجنة تحقيق دولية». وزاد ان الإسرائيليين يطرحون قضايا «ليست لها علاقة اطلاقاً بالمؤتمر ولا بمهمته، ولا جدول أعماله، وهي يمكن أن تعالج في اطار ما كان قائماً في شكل مشترك في السابق، وليس في اطار مؤتمر قمة من هذا النوع».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

دعا الى وقف "الأعمال شبه الحربية"

مبارك يندد بـ"غطرسة التهديد" ومحاولات "قمع شعب أعزل"

■ حمل الرئيس المصري حسني مبارك في افتتاح قمة شرم الشيخ على «العدوان» و«غطرسة التهديد والإملاء بالقوة» في انتقاد ضمني لاسرائيل، منددأ بـ«محاولات قمع شعب أعزل من السلاح وكسر ارادته وإهدار كرامته» في اشارة الى الاعتداءات على الفلسطينيين. وشدد على ضرورة «عدم المس بالمقدسات الدينية»، داعياً الى «وقف الاعمال شبه الحربية»، ومحذراً من نتائج «إفساد العلاقة بين العربي والاسرائيلي أو بين المسلم والمسيحي من جانب واليهودي من جانب آخر».

وجاء في كلمة مبارك في افتتاح القمة: «يسرني أن أرحب بكم على أرض مصر وفي مدينة شرم الشيخ، التي شهدت لقاءات كان هدفها دفع مسيرة السلام الشامل والعادل إلى أمام والحيلولة دون توقفها أو تجمدها، وإزالة العقبات من طريق المفاوضات الرامية إلى تحقيق السلام والأمن لكل الأطراف، على أسس متكافئة وطبقاً للمرجعية القانونية التي وضعها المجتمع الدولي، وأقرتها الأطراف كأساس لمفاوضات السلام، سعياً إلى مستقبل افضل لشعوب المنطقة. ولست بحاجة لأن أؤكد لكم أن الالتزام بما يتفق عليه هو شرط لازم للحفاظ على ما بقي من صدقية لعملية السلام، لأن الإخلال بهذه الإلتزامات التي تم الاتفاق عليها - مثلما حدث في مناسبات سابقة - يصيب عملية السلام في الصميم، ويهز ثقة الشعوب بجهود السلام، ويثير الشك في النيات الحقيقية للأطراف.

دعتني الظروف الصعبة والتطورات المأسوية التي شهدتها الأراضي الفلسطينية، والاعتداءات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني في الاسبوعين الماضيين، إلى التفكير في عقد هذا اللقاء للتداول في ما يمكن أن نتفق عليه من خطوات، لمواجهة هذا الانهيار الخطير في العلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ووقف الأعمال شبه الحربية التي ادت إلى مآس محزنة، وخسائر فادحة في الأرواح والممتلكات. تلك كلها تطورات نعلم انه كان يمكن تجنبها منذ البداية، واحتواء آثارها ومضاعفاتها، لما سيكون لها حتماً من انعكاسات سلبية، وتداعيات مؤسفة على عملية السلام وعلى العلاقة بين شعبين يتطلعان إلى العيش معاً في سلام وأمان واحترام متبادل.

وكثيراً ما وجدت ضرورياً أن أنبه وأحذر، عندما رأيت ظواهر تنذر بالشر والضرر، وكررت أن اطلاق العنان لأعمال الاستفزاز والعدوان سيعود على الجميع بأوخم العواقب بحيث يخرج الوضع عن السيطرة، وينتقل الزمام إلى العناصر المعادية للسلام التي تقامر بمصالح الشعوب وأقدار الأبرياء، وسرعان ما تمتد الفوضى وعدم الاستقرار الى المناطق المجاورة، بما ينعكس على أمن الاقليم كله، نتيجة انعدام البصيرة لدى قلة من المتطرفين الذين لا يكترثون بمصائر الشعوب».

وأكد مبارك انه كان يتمنى: «أن تكون هذه العناصر استوعبت الدرس واستخلصت منه العظة والعبرة، لكننا رأينا عودة مرذولة الى اسلوب الأعمال الاستفزازية، ومحاولات قمع شعب أعزل من السلاح وكسر إرادته وإهدار كرامته، وتلك كلها أمور لا يجوز السكوت عليها، ولن نقبل أبداً أن نتركها تستشري وتحدث أي أثر، وتخرب الوضع في المنطقة، لأنها كفيلة بإفساد العلاقة بين العربي والإسرائيلي أو بين المسلم والمسيحي من جانب واليهودي من جانب آخر. فتلك صورة علينا أن نتصدى لها معاً بكل ما أوتينا من قوة وعزيمة، لأن آثارها ستكون وخيمة، ولن يتمكن أي طرف من تحملها مهما ظن انه أوتي من أسباب القوة والجبروت.

إزاء هذا كله وجدت لزاماً عليّ أن أقدم على هذه المبادرة، وأقترح عقد هذا الاجتماع الذي يرأسه معي الرئيس كلينتون رئيس الولايات المتحدة.

لكل هذه الاعتبارات أرجو أن نبذل أقصى جهد ممكن، لمواجهة أحداث الأيام الماضية بكل صلابة وتقدير المسؤولية، وأن يدرك كل طرف النتائج الوخيمة التي لا بد أن تنجم عن أي خرق للأصول القانونية والقواعد المرعية».

وتابع في لهجة تحذير: «يجب ألا ينسينا الإغراق في الماضي والحاضر الآفاق الفسيحة للمستقبل، وأن نبتعد عن المقامرة بأرواح البشر ومصائر الشعوب. نريد أن نعالج الأمور من جذورها ونتعرف الى الحقائق من دون زيف أو بهتان، لأن الحقيقة هي التي تبقى ساطعة ولأن الشعوب قادرة على التمييز بين الحق والباطل والصواب والخطأ».

واختتم مبارك كلمته قائلاً: «نريد أن نتخذ القرارات التي تعيد الأمور الى نصابها وتبعث الأمل والثقة بمستقبل التعايش بين إسرائيل وجيرانها العرب، فبغير هذا تصبح صورة المستقبل داكنة ملبدة بالغيوم، محاطة بالمخاوف والشكوك. ولا شك أن القادة العرب إذ يتاهبون لعقد قمتهم الطارئة

السبت المقبل في القاهرة، يتابعون هذا الاجتماع بكل ترقب إذ سيترتب على نتائجه الكثير، مما يضاعف مسؤوليتنا وأهمية أدائنا الواجب بكل شجاعة وأمانة».

وأعرب عن أمله بـ«أن نرتفع إلى مستوى التحدي الكبير الذي نواجهه، تحدي السلام والتعايش، وعدم المساس بالمقدسات الدينية، من قريب أو بعيد، تحدي احترام الحقوق وأداء الواجبات وتحمل المسؤوليات المتوازنة المتكافئة، تحدي نبذ العدوان والتخلي عن غطرسة التهديد والإملاء بالقوة. عندئذ فقط نكون نجحنا في حمل الأمانة وأداء المسؤولية وخدمة شعوبنا، وبغير هذا نكون أهدرنا فرصة تاريخية قد لا يجود الزمان بمثلها إلى حين. أتمنى لهذا المؤتمر أن يخرج بالنتائج التي نعولها عليه، وأن نحقق آمال الشعوب قبل أن نستسلم لليأس والفوضى، وقبل أن يضيع كل ما بنيناه وحققناه بشق الأنفس».

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من ديوان (كتاب القرية) للشاعر اليمني الكبير/ عبدالعزيز المقالح:

- إقرأ الأرض
واكتب على خدها بالمعاول
فالأرض مدرسة لا تخيب تعاليمها
كلهم أنبياء السماء وأحبابها
خرجوا من هنا
شربوا في سكون الطبيعة
صوت السماء البعيد
وكانوا جميعاً: رعاة... وصاروا جميعاً: رعاة!!

●●●

● ها نحن الشعب العربي: ندخل عصر الظلم السافر بوقاحة!

وليست بدايته: أن يتكالب «الغرب» كله لتأييد جبروت العدو الصهيوني... وليست نهايته: أن يسارع «كوفي انان»/ الأمين العام للأمم المتحدة الى المنطقة، ليبحث أمر الإفراج عن جنود العدو الصهيوني الثلاثة، بكل هذا الحرص على عدم إغضاب: مدللة الغرب/ إسرائيل... بينما قبع «كوفي» هناك في مكتبه بأميركا والعدو يقتل الأطفال، ويواجه حجارتهم المقاومة لاحتلالهم وظلمهم بأسلحة حديثة... لم يتحرك «العم كوفي» ولا حتى بتصريح!

ويعرف العالم كله - بما فيه العم كوفي - أن في سجون اسرائيل مئات المعتقلين من الفلسطينيين واللبنانيين، وقد نسيهم العالم لطول مدد سجنهم التي تراوح ما بين العشر سنوات الى العشرين سنة... فلم يتحرك «الأمين العام للأمم المتحدة» من أجل المئات، ولا حتى العشرات من العرب المعتقلين في سجون العدو، ولكنه ركض الآن ليطلق سراح جنود ثلاثة ضمن جيش ما زال يحتل جزءاً من أرض لبنان، وأرض فلسطين بكاملها!!

●●●

● يقول «مواطن عربي» لازمته (زغطّة) لم يفلح شرب الماء لانهائها:

- لقد اتفقنا من قبل، وفي عدة مواقف اختبر فيها معدن العم كوفي انان، أنه لا أكثر من موظف في «البيت الأبيض» يمارس مهماته من مكتب «الأمين العام للأمم المتحدة»!

أليست «سيدة القوة»/ أميركا هي التي تسيطر على «الأمم المتحدة»، وتملك حق النقض (الفيتو) الذي تواجه به وتنسف كل إدانة دولية للعصابة الصهيونية المتمركزة في الأرض المحتلة؟!

وأقرب مثال: منع السودان من دخول مجلس الأمن بضغوط أميركية لتأتي «موريشوس» بديلاً عن السودان... لأن هذا البلد: (عربي) وتصمه أميركا بتهمة الإرهاب، وهي التي أغارت على أرضه ودمرت مصنع أدوية له!!

ومن قبل... هي - أميركا ما غيرها! - سعت الى إحباط سلف «العم كوفي انان»/ العربي، المصري: د. بطرس غالي، وأجلته عن مقعد الأمين العام... ليس لأنه تمرد في بعض المواقف على سيدة القوة أو «شاكسها» ولم ينصع لأوامرها، بل لأنه (عربي) الجنسية أيضاً... وفي تقويم أميركا الحديثة للشعوب: تعتبر ان (العربي والمسلم معاً) إرهابي، طالما انه يعادي المدللة/ إسرائيل!!

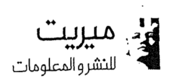
●●●

● إنه - إذن - عصر الظلم السافر، المتبجح ضد كل من هو عربي، وضد أي مطلب عربي يندرج ضمن مطالب حقوق الإنسان التي أهدرت في أرض فلسطين المحتلة، وأميركا تتفرج، والغرب كله يراهن على اسرائيل... حتى لو اعترف سياسي أميركي صال وجال في عهد «بوش» ويعمل الآن رئيساً لمعهد الشرق الأوسط وعضو مجلس العلاقات الخارجية بنيويورك/ ريتشارد مورفي، الذي قال: «إن أميركا تنحاز الى جانب إسرائيل لأسباب تعرفونها، وهذه الانتفاضة تعتبر تحدياً للمصداقية الأميركية»!

ولكن... أي مسؤول أميركي نسمعه يقول الحق والحقيقة بعد أن يترك منصبه الرسمي، وستسمعون من مدلل مونيكا بعد خروجه من البيت الأبيض أكثر من هذه الحقيقة... بما يعني: أن من يأتي للجلوس في المكتب البيضاوي، لا بد أن يخضع للريموت الصهيوني!!

عبدالله الجفري

AbuWajdi@hotmail.com



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





ليس سراً ان الشارع الفلسطيني والعربي والإسلامي يعارض قمة شرم الشيخ، وان الرئيس عرفات ذهب اليها مرغماً تحت ضغط الولايات المتحدة وأوروبا وبعض الدول العربية.

وبعد ان كانت قمة كامب ديفيد قبل ثلاثة اشهر فقط تحاول الوصول الى تسوية نهائية للنزاع الفلسطيني - الاسرائيلي، فإن قمة شرم الشيخ ستعتبر ناجحة اذا توصلت الى اتفاق على وقف اطلاق النار.

والطرفان الفلسطيني والاسرائيلي يريدان وقف اطلاق النار، ولكن لكل منهما شروطاً تعكس اهتماماته، أو ما يوجعه، فالاسرائيليون يريدون اعادة سجن رجال حماس والجهاد الاسلامي الذين اطلقتهم السلطة الوطنية، والفلسطينيون يريدون عودة القوات الاسرائيلية من المواقع التي احتلتها خلال أعمال العنف، ورفع حالة الحصار عن المناطق الفلسطينية، وفتح مطار غزة.

غير ان نقطة الخلاف الأساسية حول وقف اطلاق النار ستظل لجنة التحقيق في أعمال العنف، فأبو عمار يريد لجنة دولية، وايهود باراك يفضل لجنة لتقصي الحقائق برئاسة الاميركيين.

الموقف الاسرائيلي وقح بشكل غير مألوف، حتى من الاسرائيليين، فمنذ ثلاثة اسابيع تقريباً وباراك يتهم أبو عمار بالمسؤولية عن أعمال العنف، وهو مع ذلك يرفض تشكيل لجنة تفضح مسؤولية الرئيس الفلسطيني وتدينه، اذا كانت التهم الاسرائيلية الموجهة اليه صحيحة.

ثم ان أعمال العنف امتدت الى داخل اسرائيل، وقتل فلسطينيون من أهالي ١٩٤٨، وهؤلاء لا يملك أبو عمار نفوذاً مباشراً في أوساطهم، واسرائيل نفسها لا تزعم أنهم تظاهروا بتحريض من السلطة الوطنية فمن المسؤول عن ثورة هؤلاء وقتلهم؟

ويصعب في وجه هذه الوقاحة الاسرائيلية توقع النجاح، ومع ذلك فالولايات المتحدة ومصر ألقتا بثقلهما وراء المؤتمر، والأولى تستطيع الضغط على اسرائيل، والثانية على السلطة الوطنية، وكلاهما يعرف ان عدم الاتفاق يعني ان ينفجر الوضع في الأراضي الفلسطينية، مع احتمال ان تنفجر المنطقة كلها بعد ذلك، فضغط الشارع العربي لا يترك مجالاً للطلوع بتفسيرين، أو احتمالين، لتوجهات هذا الشارع.

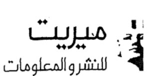
وهكذا، فإذا لم يتفق على عودة الأوضاع الى ما كانت عليه في ٢٩ من الشهر الماضي، كما يريد الفلسطينيون، فإن عملية السلام، بشكلها الحالي، ستنتهي نهاية لا قيام بعدها.

وهي اذا ماتت فلن يبكي عليها الفلسطينيون لأنهم وجدوا ان اسرائيل بعيدة جداً عن الحد الأدنى الذي يمكن ان يقبلوا به، وانها لا تزال تعتقد انها ستجد مفاوضاً فلسطينياً يتنازل عن الحرم الشريف. ثم ان أحداث هذا الشهر في المناطق الفلسطينية، وايضاً في لبنان، اقنعت غالبية فلسطينية، بأن الأسلوب الآخر أفضل.

هذا الأسلوب هو اسلوب حزب الله الذي أدت مقاومته المسلحة الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، ثم خطف الحزب ثلاثة جنود لمبادلتهم بالأسرى اللبنانيين والفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وزاد قبل يومين صفعة مدوية الى اسرائيل بخطف ضابط احتياط اسرائيلي من سويسرا.

وخلا الرد الاسرائيلي على خطف الضابط من منطق، الا انه لم يخل من وقاحة كبيرة من نوع اتهام أبو عمار بالمسؤولية عن أعمال العنف ثم رفض تشكيل لجنة لتحديد المسؤولية.

هذه المرة قال باراك ان الخطف جرى «بأسلوب المافيا» وان



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة

التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

اسرائيل «تعرف كيف ترد».

كنا رأينا مدى معرفة اسرائيل بالرد بعد خطف الجنود الثلاثة، أما اسلوب المافيا، فإذا كان طرف استعمله، وشجع الباقين على استعماله، فهو اسرائيل نفسها التي خطفت مواطناً منها هو موردخاي فعنونو، وغيره كثير، كما أرسلت قتلة الى أوروبا وبقية العالم على طريقة المافيا لاصطياد خصومها، حتى ان جواسيسها في حماستهم قتلوا مرة مواطناً مغربياً في ليلهامر بالنروج خطأً.

وبما ان الوقاحة الاسرائيلية لا تعرف حدوداً، فقد اتهمت المخابرات الاسرائيلية التي تتخبط بين فشل وفضيحة، ايران بتقديم مساعدة مالية ولوجستية ودبلوماسية لتنفيذ عملية خطف الضابط من سويسرا.

وكان يمكن ان تجد المخابرات الاسرائيلية من يصدقها لولا انها لم تعرف اسم المخطوف، بعد تصريح الشيخ حسن نصرالله، أو مكان خطفه، وعندما عرفت قررت فوراً ان ايران وراء خطفه.

أرى كمواطن عربي انه اذا نجحت قمة شرم الشيخ كان خيراً، واذا فشلت فلن أبكي عليها، فالنجاح سيعني حفظ أرواح الناس، والفشل سيجعل باراك يعود الى اسرائيل لتشكيل حكومة طوارئ، أو وحدة وطنية، هي في الواقع حكومة حرب، مع مجرم الحرب اريل شارون. وهكذا تكشف الحكومة الاسرائيلية عن وجهها الحقيقي الذي اختفى طويلاً وراء بسمة باراك الزائفة، فكلهم أريل شارون، الا ان بعضهم يلبس قناع الاعتدال.

جهاد الخازن

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

باراك رفض ورقة قدمها أنان وطالب بإعادة هيكلة منظمة التحرير... وكلينتون ألقى بثقله للتوصل إلى اتفاق

مشادات شرم الشيخ سعت الى "اتفاق اللحظة الاخيرة"

□ *شرم الشيخ - محمد الشاذلي*

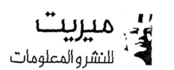
■ تارجحت قمة شرم الشيخ، منذ لحظة افتتاحها حتى ساعة متقدمة ليل أمس، بين تازم وتوتر وبوادر إخفاق وبين محاولات اميركية وكذلك مصرية لإنقاذها من الفشل. وفيما تواصلت اللقاءات ثنائية او موسعة عهد الى لجنة رباعية صياغة بيان ختامي يتضمن قرارات واجراءات لـ «وقف العنف». لكن المهمة بدت صعبة، بدليل ان اللجنة اضطرت الى تعليق عملها، وعلى الفور دخل الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر الى اجتماع ثنائي، بعد اجتماع مماثل بين كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك.

في غضون ذلك كان الشارع الفلسطيني يغلي، من الضفة وغزة الى سورية ولبنان، رافضاً القمة التي تريد اجهاض «انتفاضة الاقصى». كذلك الشارع المصريو وسط سيل من المواقف العربية المنتقدة.

وقبل ختام يوم طويل وشاق ظلت احتمالات مد القمة مفتوحة وعززت هذه الاحتمالات تصريحات الناطق الرسمي باسم البيت الابيض بي جي كراولي عن مدى صعوبة القمة والوضع المأسوي الذي تشهده المنطقة، مشيراً الى أن الهدف هو وقف العنف أولاً، ولمح الى أن جدول أعمال كلينتون ومواعيده يسمح ببقائه في شرم الشيخ حتى منتصف اليوم إذا ما استدعى الأمر ذلك. فيما صرح الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية نئمان شاي بانه لم يحدث تقدم في المفاوضات خلال اجتماع وزراء الخارجية، وظلت نقاط الخلاف قائمة وحدثت خلال المفاوضات مشادات تدخلت خلالها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للتهدئة من دون جدوى.

ومع دخول ساعات الليل على المشاركين في قمة شرم الشيخ والمتابعين لها ازداد الإحساس بتصاعد التشدد الإسرائيلي خلال اللقاءات الجانبية مقابل رفض فلسطيني لتقديم تنازلات. وساد المشاركين في القمة انطباع بان باراك حضر إلى شرم الشيخ ليغازل منها اليمين الإسرائيلي المتطرف والتيار الديني المتشدد، وليس لتحقيق اتفاق. وبدا الإسرائيليون مصرين على اصطياد عبارة تدين الجانب الفلسطيني وترسخ نظرية ان الفلسطينيين هم الذين بدأوا بالعنف. وحين اشار المصريون الى أن شرارة العنف بدأت بعد اقتحام زعيم ليكود اريل شارون المسجد الأقصى ومعه ثلاثة آلاف جندي، رد باراك بان شارون لم يصطحب إلا ٧٠ شرطياً هم حراسه.

ولفتت مصادر مطلعة الى أن الاجتماعات شهدت وتوتراً كبيراً بين الفلسطينيين والإسرائيليين خصوصاً حين طرح الجانب الإسرائيلي مطالب لا علاقة لها بموضوع القمة، ومنها طلب «إعادة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الحياة
التاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

هيكلة» منظمة التحرير الفلسطينية، او طلب «تعهد» الجانب الفلسطيني تقديم تصور للسيطرة على عنف الشارع الفلسطيني مستقبلاً. ورأى الجانب المصري ان الإسرائيليين يضعون العقبات أمام القمة وانهم لا يرضون حتى بإعادة الأوضاع الى ما كانت عليه قبل يوم ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي حتى بعدما قبل الجانب الفلسطيني التوصيف الذي قدمه الإسرائيليون لتحريك القوات الإسرائيلية المواقع التي كانت عليها قبل ذلك اليوم على أنه «اعادة انتشار» وليس «انسحاباً».

وكان القادة المشاركون في القمة عهدوا مساء امس الى وزراء الخارجية إعداد «وثيقة» أو «بيان ختامي» يحدد نقاطاً يمكن الاتفاق عليها. وعرض الوزراء هذه الوثيقة واجتمعوا مرة أخرى بعدما تلقوا ملاحظات قد تفضي الى بيان ختامي. ورغم التصريحات المتعددة التي استبعدت حدوث تقدم في شرم الشيخ إلا أن مسؤولاً فلسطينياً لم يستبعد حدوث «انفراج» في اللحظات الأخيرة. وقالت مصادر في القمة ان بياناً قد يصدر في ساعة متقدمة من ليل أمس.

وحين كان الوزراء يعرضون صيغة البيان على القادة المشاركين اختلى كلينتون، الذي بدا كأنه القى بكل ثقله بهدف الوصول إلى اتفاق، بكل من عرفات ثم بباراك كل على حدة. ولوحظ أن عرفات وباراك لم يتصافحا في الجلسة الافتتاحية ولم يلتقيا منفردين أبداً او حتى في حضور طرف ثالث، فيما اجتمع الرئيس مبارك مع عرفات للتداول في الوثيقة التي اكد مصدر رسمي مصري انها «تحدد نقاط الخلاف ايضاً وليس الاتفاق فقط»، وانضم اعضاء الوفد الفلسطيني الى الاجتماع.

وكان اجواء التوتر بدات فور اعلان مبارك انتهاء الجلسة العلنية. اذ تشدد باراك داعياً الى وقف العنف من جانب الفلسطينيين، وطالب عرفات بجمع أسلحته واعتقال اعضاء «حماس» و«الجهاد» وبامور أخرى وصفها وزير الثقافة والإعلام الفلسطيني السيد ياسر عبد ربه بانها «مفتعلة». وتردد أن عرفات أعلن في كلمته في الجلسة المغلقة أن صيغة أوسلو انتهت وتقدم بمطالب مشترطاً بدء عملية سلام جديدة. ولم تتأكد هذه التسريبات إلا أن مصادر سياسية مصرية أكدت أن عرفات أصر على المطالب الثلاثة الواردة في الورقة المصرية - الفلسطينية المشتركة، وهي: فك الحصار وسحب الجيش الاسرائيلي وموافقة باراك على لجنة دولية لتقصي الحقائق. وأوضحت المصادر أن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان قدم ورقة رفضها الإسرائيليون فترك قاعة المؤتمر، ثم تركها ايضاً العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني، وتبعهما باراك الى الفندق. والتقى الملك عبدالله وباراك، واعلن ناطق اسرائيلي انه كان «لقاء كئيباً».

ظل الرؤساء مبارك وكلينتون وعرفات مجتمعين في قاعة المؤتمر، بعدها خرج كلينتون ومستشاره للأمن القومي ساندي بيرغر في نزهة في ملاعب الغولف المحيطة. وازداد الوضع غموضاً وتعقيداً بعدما ابلغ الصحافيون عصراً بأن هناك بياناً سيصدر، ولم يصدر. ثم أعلن عن مؤتمر صحافي، لكنه لم يعقد. واستمر حديث الخلافات، فقال عبد ربه: «لا تقدم ولا تحسن» و«الأمور ما زالت في مكانها»، واعترف مستشار الأمن الاسرائيلي داني ياتوم بـ «عقبات وخلافات. وكشف عبدربه جانباً مما يدور داخل القمة فقال ان «هناك ورقتي عمل: ورقة عمل مصرية - فلسطينية، وورقة اطلعنا عليها قدمها كوفي انان». واوضح ان كل هذه الاوراق تدور حول تطبيق قرارات مجلس الأمن، وسحب الجيش الاسرائيلي الى المواقع التي كان فيها قبل انفجار الاحداث، ورفع الحصار الاسرائيلي المفروض على الأراضي الفلسطينية.

مبارك: لا يجوز السكوت

وكان مبارك افتتح القمة بكلمة انتقد فيها ما جرى من أحداث من جانب اسرائيل ومحاولاتها «قمع شعب أعزل من السلاح وكسر ارادته وإهدار كرامته»، وقال: «تلك كلها أمور لا يجوز السكوت عليها»، مؤكداً أنه دعا الى هذه القمة لارساء «أساس ثابت ومتفق عليه للتعامل بين الحكومتين الفلسطينية والإسرائيلية وبين الشعبين»، وتطرق الى انعقاد القمة العربية يوم السبت المقبل مشيراً الى ان القادة العرب «يتابعون هذا الاجتماع بكل ترقب إذ سوف يترتب على نتائجه الكثير». ودعا كلينتون في كلمته الى وضع حد للعنف وتحقيق اتفاق ينقذ عملية السلام، مطالباً بعدم اليأس بسبب ما حدث في الأسابيع القليلة الماضية.

موقف سعودي

وبرزت أثناء انعقاد القمة أربعة مواقف ملفتة، جاء اولها من السعودية، إذ جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، خلال اجتماع مجلس الوزراء السعودي، وقوف المملكة بقوة إلى جانب الشعب الفلسطيني، كما أكد إدانته للموقف الإسرائيلي ووصفه بـ«العدوان السافر»، ومنددأ «باستخدام الأسلحة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل». ودعا الملك فهد إلى تضافر الجهود العربية والإسلامية لـ«تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بما يضمن الحقوق الفلسطينية المشروعة»، وصولاً إلى «الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

وجاء الثاني من روسيا، وعبر عنه الرئيس فلاديمير بوتين بقوله إن روسيا كانت مستعدة للمشاركة في عملية التسوية، فيما أعلن وزير خارجيته ايغور ايفانوف ان روسيا لم تدع للمشاركة، وهي مع ذلك تعد اقتراحات لـ«تنمية الاتجاهات الايجابية التي سترى النور بعد انتهاء الأزمة»، مؤكداً ان الازمة «لا يمكن تسويتها في اجتماع واحد».

اما الموقف الثالث فتمثل بلجنة حقوق الإنسان التابعة للامم المتحدة، التي ستجتمع اليوم في جنيف في جلسة خاصة تستمر يومين، وتخصص للبحث في الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهناك اتجاه قوي بداخلها لتشكيل لجنة تحقيق دولية تتولى تحديد اسباب حوادث العنف الأخيرة ومنفذيها، وذلك خلافاً للموقف الاسرائيلي الرافض لتشكيل مثل هذه اللجنة.

وجاء الموقف الرابع من مفتي الديار المصرية الشيخ نصر فريد واصل بدعوته الدول العربية والاسلامية الى مقاطعة اسرائيل، معتبراً ان المقاطعة «اقوى الاسلحة» في مواجهتها.

المواجهات

وكان التوتر في قمة شرم الشيخ امتداداً للتوتر على الأرض، اذ لم ينعكس اللقاء الدولي المخصص لـ«وقف العنف» على أرض الواقع، فسقط في الضفة وغزة اكثر من ٥٠ جريحاً برصاص الجنود الاسرائيليين، بينما سقط رائد حمودة الشهيد الـ١٠٠ في مدينة البيرة.

واستخدمت القوات الاسرائيلية الرشاشات في بيت لحم، والغارات الوهمية فوق نابلس، وقصف الدبابات في رفح حيث استشهد ضابط من الشرطة الفلسطينية، وتوفي طفل جديد في بيت جالا، وأصبح عدد شهداء الانتفاضة مئة شهيد وشهيدين.

وأعلنت حركة «فتح» في مدينة البيرة (الملاصقة لرام الله) تشكيل كتائب شهداء الأقصى، ومهمتها مواجهة هجمات المستوطنين.

مواقف مضادة للقمة

وقد ووجهت قمة شرم الشيخ بموقف شعبي فلسطيني وعربي منذد بها، ورافض للمشاركة في أعمالها، وداع للاستمرار في الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي. وتشارك في هذه الدعوة المؤيدون للسلطة الفلسطينية والمعارضون لها. فمن بين المؤيدين أعلن مروان البرغوثي أمين سر حركة «فتح» في الضفة الغربية «ان الشعب الفلسطيني لا يراهن على القمة ولكنه يراهن على استمرار الانتفاضة»، وان الانتفاضة «ستنسف قواعد اللعبة، وستستمر حتى السيادة والإستقلال». ومن خارج المؤيدين أعلنت حركة «حماس» بلسان مندوبها في طهران، أبو محمد مصطفى، ان قمة شرم الشيخ تستحق الادانة ولن توقف الانتفاضة.

وخرج في مدن قطاع غزة والضفة الغربية، العديد من المظاهرات الفلسطينية المعارضة للقمة، وابدى الكثيرون عدم ارتياحهم لمشاركة عرفات فيها، وعبروا عن قناعتهم بان عرفات اجبر على المشاركة في هذه القمة، وان الاميركيين والاسرائيليين يسعون من ورائها الى منع الفلسطينيين من قطف ثمار الانتفاضة.

تل ابيب تنفي علاقته بـ"موساد"

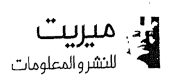
"حزب الله": الأسير الاسرائيلي في صفقة التبادل و"أراد" خارجها

□ بيروت - «الحياة»
□ الناصرة - أسعد تلحمي

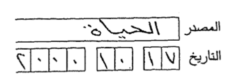
■ فاجأ الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله الاسرائيليين مجدداً امس حين اعلن ان اسر العقيد الاسرائيلي الذي يعمل مع الاستخبارات الاسرائيلية (موساد)، تم في لبنان، بعد استدراجه اليه، بينما كان يسعى الى اختراق احد كوادر الحزب المقربين من شخصية اساسية فيه. (راجع ص٧)

وحيال رواية تضمنت «المعلومات الممكنة والمناسبة»، كشفها نصرالله عن طريقة اسر الضابط الحنان تينين بووين والذي قال ان «اسمه صعب»، لم يملك نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين بن اليعازر سوى ان يصف تلك المعلومات بأنها من نسج الخيال (فانتازيا)، معتبراً «ان لا علاقة بين وصف نصرالله والواقع...» لكنه عاد فقال: «تم اغراء تينين بووين بطرق مختلفة للمجيء الى لبنان وليست له علاقة بالموساد...».

واذ تكرر الارتباك الاسرائيلي امس، فإن الاوساط القيادية في اسرائيل سعت الى نفي علاقته بـ«موساد»، فيما كشف نصرالله انه



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



اعترف في التحقيق معه بانه يعمل معها وانه كان سابقاً قائداً للواء مدفعية ميدان وشارك في اجتياح لبنان العام ١٩٨٢ وشارك في قصف العاصمة اللبنانية بيروت.

وشرح نصرالله لماذا وكيف تم استدراج «الحنان» الى بيروت ودخوله آتياً من بروكسيل بجواز سفر مزور... لم يعلن اين تم اسره، وكيف ومتى، بعد وصوله الى لبنان وهل دخل عبر المطار ام بطريق آخر، وهل قبض عليه في فندق ام على الطريق. لكنه قال انه دخل في شكل قانوني محتفظاً بالتفاصيل الباقية لنفسه.

وفيما وجه الاسرائيليون الانظار نحو ايران وسورية، فدعا رئيس الموساد الاسبق شبتاي شبيط المجتمع الدولي الى «الاهتمام للخطر الذي تشكله ايران ومعها سورية والا فلينتظر العالم مفاجآت كبيرة من ايران»، فإن نصرالله اكد ان «حزب الله» يتحمل «وحده مسؤولية العملية ولم يعلم احد بما حدث، لا اي جهة اقليمية ولا أي صديق او حليف». واضاف: «حتى ضمن حزب الله هناك مجموعة صغيرة جداً كانت على اطلاع على العملية. نحن وحدنا نتحمل مسؤولية احتجاز العقيد في الجيش الاسرائيلي وحاضرون لتحمل كل تبعات هذه المسؤولية».

ووصف نصرالله الكلام على ان الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين سبق للحزب ان اسرهم في منطقة مزارع شبعا اللبنانية المحتلة قبل ١٠ ايام، صاروا في ايران (كما ردد بعض الاشاعات) بانه «مزحة». وسأل: «ما الذي ينقصنا لنحتفظ بهم؟ يجب ان يصدقوا ان هناك جهة لبنانية قادرة على ان تفعل ما تشاء وتتحمل مسؤولية كل ما تفعله».

ورد نصرالله على وابل من الاسئلة عن عملية اسر الضابط وعن عملية التبادل بعدما اصبح في حوزة الحزب اربعة اسرى اسرائيليين بينهم الضابط. وكشف عن قناتين تعملان للتبادل، الامين العام للامم المتحدة كوفي انان و«قناة روسية وهناك قنوات اخرى قيد الاتصال». وتوجه الى امهات الاسرى الاسرائيليين لدى الحزب وعائلاتهم قائلاً: «ان حكومتكم لم تعمل حتى الآن في شكل جديّ لكشف مصيرهم ولا تزال تلعب وتراهن على ضغوط دولية وسياسية على حزب الله لظنها انها يمكنها الوصول الى نتيجة لاطلاق الجنود من دون مقابل. واقول لحكومة اسرائيل والامهات ان هذا الرهان خاسر ومضيعة للوقت، نحن حاضرون لنبقى سنة وخمس سنوات وعشرين سنة، لكننا لسنا حاضرين لأن نقدم اي معلومة عن مصير الجنود من دون مقابل يتعلق بسجناء احياء، لا بجثث شهداء وهي طبعاً ستكون جزءاً من اي صفقة».

واضاف: «قلت لكل القنوات التي اتصلت بنا حتى الآن واقول اليوم ان حزب الله لن يقدم أي معلومة الى أي جهة، صديقة كانت ام محبة ام عزيزة، عن مصير الجنود الثلاثة من دون مقابل من سجناء احياء».

رون اراد خارج البحث

وعن مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد، قال: «صار لغزاً، الرجل ضائع وهذه حقيقة، لو لدينا معلومات عنه لتمكنا من حل الكثير من المشكلات، نحن لا نريد ان نحتجز احداً لمجرد الاحتجاز وعندما تتوافر لدينا معلومات يمكن ان نوظفها لاطلاق اي اسير، نسارع الى ذلك، انما أراد خارج إطار البحث. كانت هناك مساعي كثيرة وقلنا وقتئذ كل ما عندنا عن الموضوع».

وأشار الى ثلاثة عناوين للتبادل قائلاً: «ان هناك سجناء احياء معروفين وهناك جثث الشهداء المحتجزة، ولا بد من كشف مصير المفقودين خصوصاً الذين شاركوا في عمليات ضد الاحتلال ولم يعرف مصيرهم او اولئك الذين فقدوا عام ١٩٨٢ خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان».

وأوضح ان «لا موعد محدداً للقاء انان وما اعرفه ان العالم كله، كما اهتم بالجنود الثلاثة، سيهتم بالعقيد. وهذه هي الحقيقة المهينة، اذ ان اسرائيل تخطف مئة عربي وتقتل عشرات الاطفال ولا احد يسأل عن الموضوع». وقال: «ان العقيد الاسير مثل الجنود الثلاثة مطروح للتبادل والهدف من وراء العملية انساني»، كاشفاً عن اتصالات عدة اجريت مع الحزب اول من امس من جهات تقوم بالتوسط و«ابلغناها ان الضابط من ضمن عملية التبادل». وأشار الى ان الالمان «لم يتصلوا بعد ونعتقد انهم ينتظرون طلباً اسرائيلياً»، ورداً على سؤال هل هناك وساطة فرنسية، قال: «لا استطيع القول ان وساطة عرضت حتى الآن ولكن قد يكون الفرنسيون في جو جس نبض».

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

وفي اسرائيل خالف معلقون اسرائيليون بارزون موقف بن اليعازر، خصوصاً عقب استصدار الجيش امراً من المحكمة يمنع نشر تفاصيل اضافية عن الاسير وطريقة اسره. ونشرت كبرى الصحف الاسرائيلية صورة للعقيد، وحمل بعضها ايران وسورية مسؤولية افعال «حزب الله». وكتب معلق الشؤون العربية في صحيفة «معاريف» عوديد غرانوت «ان هدف «حزب الله» الذي يعمل بتنسيق تام مع ايران، عمل كل مستطاع من اجل دق المسمار الاخير في نعش عملية السلام وان خطف العقيد جاء، كما يبدو، لمساعدة المنظمة في طلب المزيد من اسرائيل في عملية تبادل اسرى».

حرب القدس والحركة الإسلامية...

محمود سلطان *

■ في مطلع التسعينات، ألقى الزعيم الليبي معمر القذافي، في «الساحة الخضراء» في وسط طرابلس، خطاباً هدد فيه الولايات المتحدة الاميركية، بأنه سيضطر الى اطلاق سراح «الاصوليين الإسلاميين» من السجون، إذا لم تتخل واشنطن عن مواقفها المعادية لنظامه «الثوري»، وأثار هذا الكلام حنق البعض وغضبه، لأنه - أي القذافي - كان صريحاً أكثر من اللازم.

يعكس هذا التصريح «الصريح جداً» انه لم تغب عن وعي صانع القرار في العالم العربي، اهمية «الحركة الإسلامية» كسلاح سياسي، يمكن توظيفه في تعزيز موقف «المفاوض العربي» أو في إدارة الأزمات مع الغرب.

مع ذلك عمد بعض الأنظمة السياسية العربية، وعلى مدى العقدين الأخيرين، الى تهميش الإسلاميين بإيداعهم المعتقلات، او بحرمانهم من مباشرة حقوقهم السياسية، أو بالإشادة الى سمعتهم، وما برح الخطاب السياسي والإعلام العربي الرسمي، يقدم الإسلاميين، للرأي العام، كإرهابيين! أو رجعيين «اعداء» للحداثة..! وكأن العالم العربي، كان «حدثياً»، قبل ظهور الحركة الإسلامية الراهنة بفصائلها المختلفة.

ولئن كان للسلطة أسبابها، لفرض هذا الحصار الأمني والإعلامي والسياسي (وربما الاقتصادي أيضاً)، على الحركة الإسلامية، باعتبار الأخيرة التيار السياسي الاساسي، الذي ينافس الاولى على الشرعية والولاء، فإن الذي يستعصى على الفهم، أن تنحو بعض الحكومات العربية في الخفاء، نحو استثمار ما تكره وجوده - التيار الإسلامي - في «ابتزاز» الدول الكبرى، بتخويف الأخيرة، من ان البديل لتلك الحكومات، حال غيابها، هو«الاصولية الإسلامية» التي لا تخفي عداءها للغرب، بمعنى أن سلطات عربية تستغيث بهذا (المنحى - الابتزاز)، لتحقيق بعض مآربها الخاصة والضيقة، أبرزها حث القوى الدولية، والتي تخشى بالطبع أن يتولى الإسلاميون مقاليد الحكم في بلادهم، على مساعدة «الانظمة العربية» للخروج من أزماتها وليس لمصلحة القضايا الحيوية الكبرى للأمة، والتي تاتي عادة في ذيل قائمة اهتماماتها. ظل هذا الابتزال (أو الامتهان) لدور التيار الإسلامي ولقيمته السياسية، الى أن اندلعت انتفاضة الأقصى الأخيرة، إذ شاءت الاقدار أن تعيد الانتفاضة الى الحركة الإسلامية بعض الاعتبار، وحسبنا تعبير الجماهير الفلسطينية العفوي والتلقائي، عندما طالب المتظاهرون الغاضبون، من حركتي «حماس» و«الجهاد» بالقصاص من الاسرائيليين. وكان لافتاً أيضاً أن تخرج صحف عربية (قومية) - أي خاضعة للرقابة الحكومية التي لا تخفي عداءها للتيار الإسلامي - وعلى صدر صفحاتها الاولى، وعلى نحو يعكس قدراً من التشفي (أو الشماتة)، نبا نجاح المقاومة الإسلامية اللبنانية، في أسر ثلاثة جنود اسرائيليين، ولم يخف بعض كتاب الزوايا في الصحف العربية العلمانية، أملهم في أن تبادر «حماس» او «الجهاد» بالرد على اسرائيل. ولا يخفى على أحد دلالة الرسالة التي وجهتها السلطة الفلسطينية للقيادة الاسرائيلية، عندما قررت - في ذروة الانتفاضة - إطلاق سراح عدد من قادة كتائب عز الدين القسام (الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية - حماس).

صحيح أن ردود الأفعال، جاءت وكأن الحركة الإسلامية، محض «عبوة ناسفة»، توضع في طريق دورية اسرائيلية، وينتهي دورها عند هذا الحد، وليست قوة حاملة لمشروع حضاري يتوق الى التعبير عن نفسه، بيد أن هذا المشهد في جملته، وبقليل من التامل، قد يحملنا على التساؤل: الى متى سيظل ملف «العلاقة بين السلطة والحركة الإسلامية»، على نحو ما هو قائم الآن: توجس ونفي وإقصاء، وما مبررات الخوف في إفساح السبيل أمامهم للانتظام في الأطر السياسية الشرعية، ولماذا توصد أمامهم قنوات النضال السياسي السلمي، على رغم أن ثمة اعترافاً ضمنياً - بل صريح - من «الساسة العرب»

ومن الوجدان العربي العام وفي عفويته، وكما عبرت عنه انتفاضة الأقصى، بأنها «ورقة» ضغط يُجدي اشهارها في وجه «الاطراف المعادية» وقت الأزمات. نذكر في هذا السياق: ان حزباً اسلامياً (تحت التأسيس)، اقترح في برنامجه السياسي الذي قدمه الى حكومة بلاده، ان يحافظ النظام السياسي على قنوات اتصال شرعية ومباشرة مع قوى التحرر الوطني الفلسطيني الرئيسية والفاعلة على الساحة الفلسطينية بفتح مكاتب تمثيل رسمية لها، وفي مقدمها حركتا «حماس» و«الجهاد».

ولفت البرنامج الى انه إذا كانت هذه المكاتب ستمثل دعماً سياسياً وإعلامياً للقضية الفلسطينية، فإنها ستمثل قيمة مهمة للغاية للحكومة، لجهة تمكينها من حفظ خطوط اتصال مباشرة وفاعلة مع مختلف القوى الوطنية الفلسطينية، ما يجعلها أكثر مقدرة على التأثير في كل ما يتعلق بالملف الفلسطيني. ولعل هذا الاقتراح الذي ذكرناه على سبيل المثال لا الحصر، قد يحملنا على الاعتقاد - بعد أحداث الأقصى الأخيرة - أن الحركة الإسلامية تملك رؤى وأفكار وإمكانات (على رغم خبرتها السياسية المحدودة) في استشراف سيناريوهات التعاطي مع أكثر قضايا الشرق الاوسط سخونة، ربما تكون سابقة على وعي المؤسسة السياسية الرسمية (على رغم خبراتها الطويلة والتي تمتد الى نصف قرن مضى)، في التعاطي مع الملفات الساخنة نفسها.

ويبقى أن نشير هنا الى أن الحركة الإسلامية، ليست فقط ورقة للضغط (او للابتزاز) وينتهي دورها عند هذا الحد، وإنما هي قوة سياسية واجتماعية لها رصيدها من التجارب والخبرات الخاصة، ما يجعلها مصدراً لإثراء النظام السياسي، بعناصر التعدد والتنوع والبدائل، ذلك إذا أحسن الأخير التقرب منها والمصالحة معها، بان يحل «العقل السياسي» محل «الخيار الأمني» في التعامل مع الظاهرة الإسلامية.

* كاتب مصري.

اعتقال العشرات بعد هجمات على محلات أميركية

مصادمات عنيفة بين الشرطة والطلاب قرب السفارة الإسرائيلية في القاهرة

□ القاهرة - محمد صلاح وحازم محمد

■ اجتاحت التظاهرات الجامعات المصرية، أمس، احتجاجاً على قمة شرم الشيخ وبلغت حد الصدام بين الطلاب والشرطة بالقرب من مقر السفارة الإسرائيلية في القاهرة. ونظم طلاب جامعة القاهرة مسيرة حاشدة داخل الحرم الجامعي حرقوا خلالها العلمين الأميركي والإسرائيلي ودُمى تمثل الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود باراك، ورددوا هتافات منتقدة للحكومة المصرية لاستقبالها كلينتون وبارك على الأراضي المصرية قبل ان تجف دماء الشهداء الفلسطينيين.

وعلى رغم الإجراءات الأمنية الشديدة التي فرضتها الشرطة حول الجامعة تمكن الطلاب من الخروج الى الشارع المؤدي إلى مقر السفارة الإسرائيلية القريبة من الجامعة، وأحاط آلاف من جنود الأمن المركزي بالمتظاهرين فوقع صدام بين الطرفين استخدمت الشرطة خلاله القنابل المسيلة للدموع لتفريق الطلاب، لكن هؤلاء تمكنوا من الوصول إلى ميدان الجيزة على بعد أمتار من السفارة وقام عدد منهم بحرق العلم الإسرائيلي.

وشهد معظم الجامعات المصرية احتجاجات مماثلة، وحاول طلاب جامعة الاسكندرية مهاجمة مقر القنصلية الإسرائيلية لكن قوات الأمن منعتهم. وشهدت شوارع في العاصمة ومحافظات أخرى تظاهرات نظمها تلاميذ المدارس وبعض الأهالي رشقوا محلات تحمل علامات تجارية أميركية بالحجارة وحطم المتظاهرون واجهات بعض تلك المحلات، فيما

كان الصغار يرددون هتافات «واحد اتنين الجيش العربي فين»، واخرى تحوي سباباً لكلينتون وبارك. والقت قوات الأمن المصرية في وقت لاحق القبض على أعداد من طلاب جامعة القاهرة وعين شمس وأحالتهم على النيابة بتهمة التعدي على المنشآت العامة ما أثار الآخرين الذين اعتصموا داخل الجامعتين.

قررت نيابة شمال الجيزة حبس ستة طلاب احتياطياً لمدة ١٥ يوماً. وكانت الشرطة اوقفت «الطلاب الاشتراكيين» عقب التظاهرة التي اندلعت اول من امس وحاولت الخروج من حرم جامعة القاهرة. ووجهت النيابة الى الطلاب تهمة التحريض على إتلاف أموال عامة وخاصة، والاعتداء على ضباط وجنود الشرطة اثناء محاولة الخروج بالتظاهرة الى الشوارع المحيطة بجامعة القاهرة. وارتفع عدد الطلاب المعتقلين الى ٢٤ طالباً، إذ سبق وقررت نيابة غرب القاهرة حبس ١٨ طالباً من جامعة عين شمس، عقب تنظيم تظاهرات أدت الى احتراق بعض المباني الادارية داخل الجامعة.

في غضون ذلك اعتصم مئات من الصحافيين في دار نقابتهم وسط القاهرة امس «احتجاجاً على استقبال المجرم باراك» في مصر ودانوا عقد قمة شرم الشيخ. وتحول التجمع الى مهرجان خطابي، حذر المتحدثون فيه من «محاولات احتواء الانتفاضة»، وشددوا على «رفض مخططات إجهاض القمة العربية». ووزع الصحافيون قائمة تضم اسماء شركات وسلع اميركية واسرائيلية ودعوا الشعب المصري الى «مقاطعة الاعداء» كـ «واجب ونوع من الجهاد والمواجهة مع العدو».

الى ذلك وجه المحامون الناصريون رسالة الى الأمين العام لجامعة الدول العربية طالبوه فيها «اتخاذ خطوة عملية على أي صعيد»، وشددت المذكرة على «اننا ندعوكم الى فعل واحد يعيد الأمل الى الشعب العربي ويبرئكم شخصياً من مأساة قتل شعب بالسلبية». وشدد المحامون في تظاهرة نظموها في مقر النقابة امس على «طرد السفير الصهيوني من مصر، وقطع العلاقات مع اسرائيل».

وصدر سيل المواقف والبيانات التي تعكس رفضاً شعبياً لقمة شرم الشيخ، واصدرت «اللجنة العربية لمساندة المقاومة الإسلامية في لبنان وفلسطين» التي تتخذ من القاهرة مقراً لها بياناً حمل عنوان «مجدٌ في بيروت وعارٌ في شرم الشيخ».

قمة القاهرة: حتى لا تصبح إسرائيل وحدها نهاية التاريخ العربي

صلاح سالم *

■ نختلف كثيراً مع القائلين بضرورة تركيز أعمال القمة العربية المزمع عقدها في القاهرة في الاسبوع الاخير من تشرين الأول (اكتوبر) الجاري على التسوية السلمية وحدها من دون غيرها من القضايا وذلك ليس تقليلاً لأهمية وسخونة الاحداث الاخيرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ولا انتقاصاً من جلال إنتفاضة الأقصى، ولكن خشية الوقوع العربي في فخ الأحادية الذي يخنق فضاء العمل العربي ويهدر قدرته على المناورة السياسية لمصلحة هذه الانتفاضة نفسها باعتبارها الهدف المحوري للقمة.

ولا يمكن تبرير هذه «الأحادية» بالخوف من تفجر الاختلاف حول القضايا الأخرى، الأمر الذي يحول دون الإجماع حول الهدف المحوري لأن ذلك الخوف إنما ينطلق من تصور تشاؤمي للعقلية العربية يسميها بالأحادية والبدائية التي لا تمكنها سوى من التفكير البسيط ويعجزها عن صياغة الأنماط الفكرية المركبة بدرجة عالية من الكفاءة والتوافق، وهو تصور لا يمكن ان نعتمده أو ننطلق منه لأنه يرتب نتيجة لأزمة وهي انه لا جدوى من إنعقاد القمة اساساً لأن الحاضرين فيها بسماتهم العقلية هذه لن يكونوا قادرين اصلاً على إنتاج صيغ سياسية أو إبداع حلول عملية قادرة على التعامل مع الأزمة التي تواجه التسوية السلمية المتعثرة لما تتسم به هذه من تعقيدات لا حدود لها تنبع جميعها من طبيعة الصراع ذاته والذي يعد واحداً من ابرز الصراعات تعقيداً في التاريخ الحديث والمعاصر لوقوعه على حدود وخطوط تماس وتقابل الكثير من مكونات الهوية التي تصوغ تعريف الأنا وتحدد موقعه من الآخر.

فالصراع إذاً معقد، والتسوية السلمية بالغة التعقيد، والموقف الراهن فيها شديد الحساسية فلسطينياً وعربياً، والإطار الدولي المحيط به شديد السلبية، وهذه جميعها دوافع مقنعة للتركيز

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

عليه وإيلائه الاهمية القصوى بكل تأكيد. ولكن التركيز لا يعني الاحادية بالضرورة اللهم إلا إذا كان المطلوب من القمة هو إعلان الحرب ومن ثم الاستعداد لها فلا صوت عندئذ يعلو على صوتها. ولكنه امر في ما نعلم غير مطروح تماماً الآن على الأقل، إذ أن المطروح هو استخدام الأدوات السياسية والاقتصادية والإعلامية العربية المتاحة في الضغط على الموقف الإسرائيلي تفعيلاً لموارد القوة اللينة العربية في مواجهة موارد القوة الصلدة لدى إسرائيل ولمصلحة عملية السلام المتعثرة.

وفي اعتقادنا فإن هذا التفعيل هو نفسه ما يتطلب رفض الاحادية ويفرض حضور قضايا أخرى تكون مجالاً لإعمال هذه الأدوات نفسها، وليكون تاثيرها الإيجابي غالباً في خدمة القضية المحورية بما تخلقه من مساحات للحركة وقدرات على المناورة والمساومة امام القرار العربي الخاص بها. ذلك اننا من الذين يعتقدون أن الخطا العربي الأكبر طيلة نصف القرن الماضي تمثل في رهن الفعل العربي النهضوي، والتنموي، والسياسي وليس العسكري أو الاستراتيجي فقط بالصراع مع إسرائيل، ومن ثم تجمد الفعل العربي عند اعتابها او اتخذ اتجاهات تحرك كانت هي المؤشرة إليها في افضل الأحوال إيجاباً وسلباً، سلاماً وحرباً، فبدت إسرائيل مع كل هذا وضد القصد، هي بوصلة اتجاه وضابط إيقاع التحرك العربي في معظم الأحوال حتى بالنسبة لأولئك الذين زايدوا على القضية الفلسطينية سواء بقصد أو عن غير قصد الأمر الذي جعل إسرائيل وكانها نهاية التاريخ العربي، في الوقت الذي لم يكن فيه العرب سوى أحد انشغالاتها والذي رافقته انشغالات أخرى بالتطور السياسي، والإنجاز العلمي والتكنولوجي توطيناً للعلم والحرية معاً الأمر الذي مكنها من تحقيق اختراقات حضارية ومن ثم استراتيجية وعسكرية وضعها دوماً، وفي كل مراحل الصراع، موضع الهيمنة على مقدراته حتى أنها قد تمكنت في أصعب لحظاتها بعد حرب تشرين الأول (اكتوبر) المجيدة من ان تطفر بموقفها في الصراع، رغم الإنكسار الموقت، أكبر طفراتها بولوجها إلى العصر النووي الذي زاد من تحكمها في مساراته، نتيجة إدراكها الشامل لطبيعته، وقلل من قدرتنا على ذلك بفعل إدراكنا الأحادي، وهو وضع يجب تجاوزه من الآن، بل ومن هذه القمة نفسها والتي ستزيد قدرتها على التاثير في عملية السلام بعدم جعلها قضيتها الوحيدة.

وبالطبع فإن المطلوب ليس هو التعددية المفرطة على النحو الذي كان مالوفاً وكانت تطرح في سياقه بنوداً كثيرة بشكل اعتيادي وشبه بيروقراطي ولكن المطلوب فقط هو استحضار قضية اخرى او اثنتين تمثلان عمقاً للقرار العربي ومجالاً للمناورة به، وهنا يمكن اقتراح قضيتين رئيسيتين من منظور الواقع والمستقبل العربي إحداهما تتعلق بالمدى الزمني القصير مثل قضية الحصار الدولي على العراق والاخرى تتعلق بالمدى الوسيط مثل مشروع السوق العربية المشتركة، وهنا تجد القمة نفسها امام ثلاث قضايا مهمة إحداها متفجرة وتتطلب حلاً سريعاً، والثانية تطرح نفسها بقوة ليس فقط بالنسبة الى الشعب العراقي المحاصر ولكن ايضاً وربما اكثر على الواقع العربي المازوم والإرادة العربية الممزقة والتي لن تتكامل لا على مستوى الرمز، ولا على مستوى الفعل إلا بإنهاء الحصار على العراق، وإعادة إدماجه بروح تسامح أكبر، وبصيغة إبداعية في النسيج السياسي القومي من جديد من اجل لملمة أوراق وختم فصول هذا العقد الكئيب الذي بدأ بخطيئة العراق وحصاره ولن ينتهي إلا برفع هذا الحصار وإعادة إدماج هذا البلد العربي الرئيسي في كل تفاعلات المنطقة، اما الثالثة فتطرح نفسها على المستقبل العربي ودورها الحقيقي في مساندة القضية المتفجرة الآن في فلسطين هو الكشف والإعلان ان مجرى التاريخ العربي ما زال يتدفق وأنه لم يتجمد بعد عند اعتاب إسرائيل فالفعل العربي المستقل والحر المستقبلي هو اكبر ضمانة لإعادة بناء القدرة العربية في الزمن القادم ومن ثم القدرة على التاثير في التوازنات

الإقليمية الراهنة والمستقبلية والأهم هو إقناع الآخرين بذلك لأن القدرة هذه، وإقناع الآخرين بها هي المحك الرئيسي لاكتساب المكانة والمهابة على الصعيد الدولي والاقليمي، إذ ليس أهون من أمة يستطيع خصمها نتيجة عجزها وجمودها، أن يتنبأ بما يمكن أن تفعله بعد عشر سنوات أو أكثر دونما خشية المفاجأة، والأسوأ أن ما يمكن التنبؤ به شديد الضآلة قليل الأهمية لا يخيف أحداً ولا يؤثر فيه لدرجة أنه لا يستحق مجرد الإكتراث به.

وحسب هذا الفهم نتصور أن حضور هاتين القضيتين، وبخاصة الحصار على العراق يعد أمراً لازماً للمناورة السياسية بقرارات القمة والتخلص من حال العجز العربي الراهن وهو ما سوف يسهم إيجاباً في تفعيل تاثيرات قرارات القمة الخاصة بالتسوية السلمية وانتفاضة الاقصى والتي يتوجب أن تأتي حاسمة بقدر ما هي معتدلة، والاعتدال يقتضي الإبقاء على خيار السلام قائماً، وأما الحسم فيتطلب وضع سلم تصاعدي لإجراءات عقابية ضد إسرائيل تعد المقاطعة الشاملة بدرجاتها الثلاث على نحو ما كان سائداً قبل مدريد هي سقفها الأعلى، وتجميد كل إجراءات التطبيع العربي هو سقفها الأدنى مروراً بإغلاق مكاتب التمثيل التجاري الإسرائيلي وطرد القائمين عليها وسحب نظرائهم العرب إن وجدوا من إسرائيل كإجراء متوسط وأن يتحرك القرار العربي بين السقف الأدنى والأعلى حسب السلوك الإسرائيلي بإشادة ووضوح يقتضيان تحديداً مسبقاً من قبل القمة لدرجة عنفه أو انفلاته، والذي قد يتوقف عند المستوى الراهن من العنف والقمع ضد الفلسطينيين، أو قد ينخفض نوعاً بإيقاف مسلسل القتل الدائر الآن ولكن مع الإبقاء على حالة الجمود في عملية التسوية ومحاولة فرض حالة اللاسلم واللاحرب. أو وهو الاحتمال الأسوأ قد يرتفع الى مستوى أعلى بالتصعيد مع حزب الله والجماعات الفلسطينية في لبنان، أو مع حركتي حماس والجهاد الإسلاميتين في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية أو حتى ضد السلطة الفلسطينية نفسها، وأما التصعيد ضد سورية فهو أمر آخر أخطر سوف يؤدي إذا ما حدث، وهو ليس بمستحيل كما يتصور البعض، إلى إمتداد ألسنة اللهب خارج الإطار وبعيداً عن توجهات القمة العربية وقراراتها في المرحلة الراهنة.

وفي هذا السياق فإن هناك أمرين لا بد من مراعاتهما:

الأول: هو مراعاة العرب غير المرتبطين مع إسرائيل باتفاقات سلام ملزمة قانونياً لحدود وهامش حرية الحركة لدى العرب الآخرين الملتزمين بمثل هذه الاتفاقات، والذي سيبقى محدوداً نوعاً ما قياساً على غير الملتزمين الذين تتوفر لهم قدرة أكبر على المقاطعة حتى سقوفها الأعلى من دون أن يبدو ذلك تخلياً عن هذه الاتفاقات أو معاهدات السلام ما يعطي إسرائيل المبرر السياسي أو القانوني للتصعيد في اتجاه حرب غير مقصودة وغير مخطط لها من قبل القمة على الأقل الآن، وهو أمر يدعوهم إلى إبداء نوع من التسامح مع سقوف التزامات الآخرين التي قد تكون منخفضة نسبياً.

والثاني: هو عكس اتجاهات العلاقة بين الفعل ورد الفعل بين العرب وإسرائيل عن اتجاهاتها في قرارات قمة العام ١٩٩٦، فبدلاً من الإنطلاق من وضع سكوني يفترض أن لا شيء عربياً الآن انتظاراً للفعل الإسرائيلي، يجب الانطلاق من موضع الفعل الأكثر ديناميكية، وهو ما يتطلب بدء العرب فور انفضاض القمة في تطبيق المستوى الأدنى من الإجراءات العقابية ثم انتظار السلوك أو رد الفعل الإسرائيلي الذي سوف يحدد الإجراء العربي التالي سواء بالتصعيد إلى المستوى الأعلى، أو بالإلغاء تماماً، وهكذا صعوداً وهبوطاً، في إجراءات المقاطعة بديناميكية واضحة ورشيدة ومحسوبة تضمن لقرارات القمة نوعاً من الحسم والتأثير من دون جور على فضيلتي المرونة والاعتدال لأنها تنطلق من على أرضية النكوص الإسرائيلي الفعلي عن السلام بل والشروع في العدوان.

* كاتب مصري.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

"طالبان": إبن لادن ليس متورطاً

علي صالح: المدمّرة الاميركية تعرّضت لهجوم "إجرامي"

□ صنعاء – فيصل مكرّم

■ أكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، أمس، ان حادث المدمّرة الاميركية «كول» في ميناء عدن كان «عملاً إجرامياً مدبّراً». وهذه المرة الأولى التي يُقر فيها الرئيس صالح بالرواية الأميركية للحادث الذي أسفر عن مقتل ١٧ من المارينز. (راجع ص ٢)

وجاء كلام الرئيس اليمني في وقت واصل المحققون استجواب عشرات الموقوفين في عدن من المشتبه في وجود علاقة لهم بحادث التفجير.

ورد وزير إعلام حركة «طالبان» قدرة الله جمال امس على تقرير تفيد بإمكان تورط «ضيف» الحركة أسامة بن لادن في حادث التفجير في اليمن. وقال لـ «رويترز» في مؤتمر صحافي في كابول: «بعيد عن الحقيقة القول ان أسامة بن لادن متورط في حادث انفجار السفينة في اليمن (...) إننا ننفي



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

نفياً قاطعاً صحة التقارير» التي تزعم بتورط زعيم «القاعدة» في الحادث. وكان وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهين قال مساء الأحد ان واشنطن لم تتوصل بعد الى تحديد هوية المسوولين عن تفجير المدمرة، لكنها تعتبر ان إبن لادن أحد المشتبه بهم.

واكد قدرة الله جمال ان «طالبان» تضع إبن لادن تحت رقابة شديدة. واضاف «المسافة بعيدة جداً بين اليمن وأفغانستان. أسامة ممنوع من القيام باي نشاط» على الأراضي الأفغانية. وقال ان ليس لدى الولايات المتحدة مبرر لتوجيه ضربة جديدة لأفغانستان، بعد الضربة التي وجهتها في ١٩٩٨ عقب تفجير سفارتيها في شرق افريقيا.

التقى لحود ونصرالله

مبعوث الامم المتحدة «متفائل» بعملية مبادلة الأسرى ويدعو لبنان إلى تعزيز الوجود العسكري في الجنوب

بيروت - «الخليج» والوكالات: أبدى ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان رولف كنوتسون تفاؤله حيال امكانية تبادل الأسرى «الاسرائيليين» الثلاثة مع المعتقلين في الكيان داعياً الرئيس اللبناني أميل لحود الى تعزيز الوجود العسكري اللبناني في الجنوب من دون ان يقدم لحود تعهداً في هذا الشأن.

وقال كنوتسون في ختام اجتماع مع الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله «انني متفائل ازاء عملية المبادلة» ووصف اللقاء بأنه كان «جيداً».

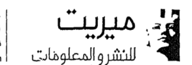
اضاف «زودني الشيخ نصرالله ببعض المعلومات التي سأعرضها على الاطراف الآخرين»، موضحاً انه لا يستطيع الكشف عن فحوى محادثاته لكنه أمل في ان يكون «العسكريون الاسرائيليون» في امان وصحة جيدة».

وكان كنوتسون التقى الرئيس اللبناني لمدة ٢٠ دقيقة وأعلن في ختام الاجتماع انه ذكر لحود بدعوته السابقة، الى «نشر قوات إضافية في الجنوب بشكل يسمح للحكومة اللبنانية ان تتولى السيطرة الكاملة على المنطقة وفقاً لقرارات مجلس الأمن».

أضاف رداً على سؤال «ان لحود لم يتخذ أي تعهد لصالح القيام بعمل معين».

وبعد انسحاب الجيش «الاسرائيلي» من جنوب لبنان في ٢٤ مايو/ايار الماضي بعد ٢٢ عاما من الاحتلال، رفض لبنان نشر قواته على الحدود مكتفياً بارسال نحو الف عنصر الى المنطقة المحررة بالاضافة الى فرقة مشتركة من الجيش والدرك.

واكدت بيروت انها لا تريد ان تقوم بدور الشرطي على الحدود الجنوبية ما لم يتم التوصل الى سلام عادل وشامل في المنطقة، كما انها ترفض الفصل بين ملف هضبة الجولان



السورية المحتلة وجنوب لبنان.

واشار كنوتسون الذي اعتبر الاجتماع «جيداً» الى انه تناول مع لحود «الوضع في جنوب لبنان لاسيما احداث السبت في قطاع كفرشوبا» (القرية التي اسر عناصر حزب الله قربها الجنود «الاسرائيليين» الثلاثة السبت) و«في مكان آخر حاول فيه متظاهرون فلسطينيون تسلق الاسلاك الشائكة (على الحدود) ولقي بعضهم مصرعهم بطريقة مأساوية».

اما لحود فأبلغ مبعوث الامين العام للامم المتحدة احتجاج لبنان على القصف «الاسرائيلي» للقرى اللبنانية على الحدود، الأمر الذي يعتبر خرقاً فاضحاً للسيادة اللبنانية ولقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥، واحتج لحود على خرق الطيران «الاسرائيلي» للاجواء اللبنانية، والاعتداء على مدنيين لبنانيين وفلسطينيين عزل واطلاق النار عليهم من دون انذار.

واطلع لحود من كنوتسون على الجهود التي تقوم بها الامم المتحدة لمعالجة الاوضاع المستجدة في الجنوب.

وفي إطار التحركات الدولية نفسها، التقى الأمين العام لحزب الله بعد ظهر أمس نائب وزير الخارجية الروسية الكسندر سلطانوف الذي يرافق وزير الخارجية الروسية ايجور ايفانوف في جولته الشرق اوسطية الحالية.

كما التقى نصرالله عصر امس وفداً من «المركز الفلسطيني لحقوق الانسان» نقل إليه رسالة من المعتقلين الفلسطينيين في السجون «الاسرائيلية» تطلب ان يتولى حزب الله امرهم.

وكان نصرالله تلقى رسالة من امهات وزوجات الاسرى الفلسطينيين أملن فيها ان يتوصل الحزب الى صفقة تبادل تفرغ السجون «الاسرائيلية» من المعتقلين كافة، وتلقى نصر الله رسالة أيضاً من لجنة المتابعة للمعتقلين الاردنيين دعت فيها امين عام حزب الله الى اطلاق سراح ٤ مقاومين اردنيين اسروا بعد عمليات قتل لجنود «اسرائيليين»، وحكم عليهم بالسجن المؤبد.

ولايزال حزب الله يرفض الحديث صراحة عن الثمن الذي يريده مقابل اطلاق الاسرى الثلاثة. ونقل أمس عن مصادره ان أي شيء «لم يحدد حتى الآن على صعيد تبادل الاسرى، وان العامل الحاسم هو المستجدات على الارض ونتائج المشاورات الجارية، ومدى استعداد الجانب «الاسرائيلي» لتقديم معطيات تتعلق بتحرير الاسرى في السجون الاسرائيلية».

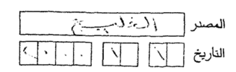
واشارت المصادر الى ان الحزب يسعى الى تحرير اكبر عدد ممكن من الاسرى العرب، رافضة الخوض في أي تفاصيل لعدم احراق المرحلة.

وقد اعتبرت اذاعة «النور» التابعة لحزب الله في تعليق لها امس ان القناة الوحيدة السالكة للتفاوض والاتصال حول هذا الملف هي قناة الصليب الاحمر الدولي، اما باقي القنوات فغير سالكة، لكن الاذاعة قالت ان «المسؤولين الدوليين يطرقون الابواب منتظرين سماع الجواب الذي يبدو انه متأخر».

لكن صحيفة «الكفاح العربي» الصادرة في بيروت امس نقلت معلومات تقول ان «حزب الله» يرفض القبول بأي صفقة لا يتم بموجبها اطلاق جميع الاسرى والمعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين والعرب في سجون «اسرائيل»، فضلاً عن اطلاق سراح معتقلي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» من سجون السلطة الفلسطينية، ولاسيما المسؤولين العسكريين لكتائب عز الدين القسام محمد ضيف ومحمود أبو هنود.

كما يطالب «حزب الله» بضمانات دولية لانسحاب «اسرائيل» من مزارع شبعا المحتلة،

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وبدفع التعويضات عن الاحتلال «الاسرائيلي» المرير للبنان.

واشارت معلومات «الكفاح العربي» الى ان حزب الله يفضل الوساطة الالمانية على سواها من وساطات، وبالفعل أكد احد قياديي حزب الله قيام الالمان بهذه الوساطة.

من جهة اخرى تحدثت مصادر اعلامية لبنانية عن حركة وساطات فرنسية وامريكية واسبانية على خط الملف ذاته، واشارت الى ان «الاسرائيليين» مستعجلون على انهاء هذا الملف وانهم ابدوا استعدادهم لاطلاق الاسرى اللبنانيين التسعة عشر الموجودين لديهم.

ونقلت صحيفة «السفير» اللبنانية بدورها امس معلومات تقول ان «حزب الله» رفض الاجابة عن عدد من الاسئلة التي طرحها «الاسرائيليون» عبر مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي هنري فورنييه الذي التقى المسؤول في «حزب الله» عن ملف تبادل الاسرى وفيق صفا، وقد طلب فورنييه مقابلة الاسرى «الاسرائيليين» الثلاثة لكن طلبه رفض.

وقد اشترط «حزب الله» حسب «السفير» اطلاق اسير لبناني مقابل كل اجابة على ١٢ سؤالا حملها مبعوث الصليب الاحمر الدولي وتتعلق الاسئلة بحالة الاسرى «الاسرائيليين» وظروف اقامتهم الحالية.

ونقلت وسائل الاعلام اللبنانية ما نشرته صحيفة «هآرتس» من ان سلاح الجو «الإسرائيلي» اعد خريطة تفصيلية للاهداف المرجحة للقصف اذا لم تسفر الاتصالات الجارية حاليا الافراج عن الجنوب.

وذكرت الصحيفة العبرية نقلاً عن مصادر امنية انه ستجرى عندئذ عمليات قصف جوي عنيفة تستهدف البنية التحتية في لبنان وخاصة في بيروت وقرب الحدود السورية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج

التاريخ:

إيران تحذر «اسرائيل» من تهديد لبنان

طلبت ايران من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «تحذير «اسرائيل» من اي تهديد» للبنان مشيرة من جانب أخر الى ازدواجية الكيان الذي يفاوض من جهة ويقتل ويقمع الشعب الفلسطيني من جهة ثانية.

وقال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي خلال محادثات هاتفية أجراها مع انان «حذروا «اسرائيل» من مغبة اي تهديد للبنان لانه كما قالت المقاومة الاسلامية اللبنانية اي انتهاك للاراضي اللبنانية سيليه ردود وتحركات عنيفة للغاية». واشار انان من جهته الى «اتصالات مع عواصم مختلفة بهدف السيطرة على الوضع ومنع أي مواجهة».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية حامد رضا أصفي قوله أن «النظام الصهيوني لن يتوانى عن ارتكاب اي جريمة واي انتهاك من اجل التقدم في سياسته الازدواجية». واضاف «انه يتفاوض مع بعض الاطراف الفلسطينية من جهة ويقتل ويقمع الشعب الفلسطيني من جهة اخرى».

وقال أصفي ان «ما يحدث في فلسطين المحتلة يدل على آن السلام مع «اسرائيل» وهم ولن يرى النور طالما لم تؤمن الحقوق المشروعة للفلسطينيين ومطالبهم». واكد ان «التطورات الاخيرة في الاراضي المحتلة ولبنان ناجمة عن السياسات التوسعية لـ«اسرائيل» والدعم الذي يستند اليه هذا النظام».

(ا.ف.ب)

الباز يستبعد الحرب أو استخدام سلاح النفط

قال أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري ان قرارات مؤتمر القمة العربي المرتقب في ٢١ و٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي «ستكون رسائل لـ«اسرائيل» وأمريكا تؤكد ان العرب متضامنون جميعا مع الفلسطينيين ويطالبون بأن يتم التعامل مع الحق العربي والفلسطيني بنفس الميزان» مع الكيان.

ونوه في لقائه مع مجموعة من شباب مصر من جميع المحافظات في مؤتمرهم «نصر أكتوبر كمدخل لمستقبل مصر» بكفاح الشعب الفلسطيني، وأكد أن الفلسطينيين لديهم إرادة لا تقهر وأنهم بهذه الإرادة كسبوا تأييد ومساندة معظم شعوب العالم وستصبح فلسطين دولة مستقلة.

وأكد الباز ان الأعمال الاستفزازية وضرب الفلسطينيين بالأسلحة الحية ليس في صالح «اسرائيل» على المدى البعيد والقريب. وقال ان «اسرائيل» خسرت كثيرا من جراء هذه الممارسات وانها ستستمر في الخسارة بعد ان أكدت التقارير ان ٥٢٪ من المصابين تقل أعمارهم عن ١٦ سنة وهذا يؤكد تعمد «الاسرائيليين» قتل الأطفال الأبرياء.

وقال ان الكلام عن القدرة العسكرية «الاسرائيلية» وتفوقها على العرب ليس في صالح أمن «اسرائيل» في المنطقة محذرا «الاسرائيليين» من نتيجة استفتاء أجرته احدى الشبكات الأمريكية في «اسرائيل» يوم ٦ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، حيث اكد ان ٦٩٪ من الشعب «الاسرائيلي» يقولون انهم «يشعرون بالخوف على مستقبل الدولة الاسرائيلية» وان ٥٧٪ يشعرون بالخوف على أمنهم الشخصي، واشار الى ان الفلسطينيين أنفسهم الذين يعيشون تحت الاحتلال لا يشعرون بالخوف على الدولة الفلسطينية.

واعتبر الباز ان الأساليب الاستفزازية «الاسرائيلية» كان لها ردود فعل إيجابية على المستويين الدولي والإقليمي لصالح الفلسطينيين ومنها امتناع أمريكا عن التصويت في مجلس الأمن لإدانة «اسرائيل» بدلا من الاعتراض، وعلى المستوى الإقليمي انعقاد مؤتمر القمة العربي.

ووصف الباز تحرك مجلس الامن بأنه خطوة موفقة وايجابية، واعرب عن أمله في ان يكون موقف امريكا اكثر ايجابية من ذلك مشيرا الى «ان هناك توجها نحو تحقيق دولي لتحديد المسؤول عن هذه الأحداث وحتى لا يتكرر مثل ما حدث من عمليات استفزازية لمشاعر الناس وما حدث فى الأراضي المحتلة».

وحول ما تدعيه «اسرائيل» عن تحريض مصر للفلسطينيين، تساءل الباز «ما هي مصلحة مصر في تحريض الفلسطينيين الذين يعرفون مصلحتهم؟»، وقال ان مصلحة مصر الآن تتركز أساسا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمواجهة البطالة المتزايدة بين الشباب بجانب زيادة المنتجات المصرية حجما وكيفا وزيادة جودتها من خلال تشجيع القطاع الخاص والمنتج الصغير والمتوسط، كما تتركز على الاهتمام بالتقدم والبحث العلمي ورفع مستوى الفرد واستيعاب التكنولوجيا وتطويرها وتحقيق الثورة المعلوماتية باعتبار انها أصبحت جزءا من الواقع المصري علاوة على الاهتمام بالتوعية الدينية».

وردا على سؤال حول التهديد باستخدام سلاح البترول العربي، قال الباز إن «التهديد باستخدام سلاح البترول سيكون ضد الولايات المتحدة في المقام الأول ونحن في حاجة إلى مساندة الشعب الأمريكي في هذه الفترة وانه ليس في الصالح عداء الولايات المتحدة بعد موقفها الإيجابي في مجلس الأمن بالامتناع وليس بالرفض في مجلس الأمن»، مشيرا الى أن «هدفنا في الوقت الحاضر إلزام «اسرائيل» بمعاملة الفلسطينيين وباقي العرب باحترام وندية وبدون ان تملي «اسرائيل» شروطها وقراراتها وسياساتها على العرب والفلسطينيين».

وأوضح ان «دول «اوبك» والدول المستوردة للبترول العربي كان لها موقف إيجابي في مساندة الفلسطينيين بادانة «اسرائيل» في مجلس الأمن وبالتالي فإن استخدام سلاح البترول غير فعال أو مجد للأطراف المختلفة».

وحول احتمالات حدوث مواجهات بعد التهديدات «الاسرائيلية» الاخيرة، قال الباز انه «يجب على «اسرائيل» ان تعرف جيداً ان العرب والفلسطينيين عندهم رأي عام مثل الرأي العام الذي لديهم وقد تأكد ذلك من المظاهرات وموجات الغضب الشديدة في جميع الدول العربية ضد التصرفات «الاسرائيلية»». وأكد ان «العرب والشعب الفلسطيني بهذه الانتفاضة الشعبية يكسبون المزيد من التأييد».

واستبعد الباز توقعات الحرب مع «اسرائيل»، وقال انه «لا يوجد عداء او صراع بين العرب واليهود ولكن الصراع مع مجموعة من المتشددين» في «اسرائيل» وأضاف «ان «اسرائيل» عندما وقعت معاهدتي سلام مع مصر والاردن التزمت بهما»، موضحا ان «اسرائيل» ستشهد تغييرات في الداخل شيئا فشيئا في المستقبل القريب.

واشار الى ان شروط التعايش بين الفلسطينيين والعرب و«اسرائيل» تتوقف على وقف المفهوم التوسعي الذى تدعيه «اسرائيل» من الفرات الى النيل وخلق توازن عسكري بين العرب و«اسرائيل».

(ا.ش.ا)

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

الأمين المساعد للجامعة العربية أحمد بن حلي لـ «الخليج»:

نصرّ على محاكمة دولية لمجرمي الحرب «الاسرائيليين» لا نستبعد «الفيتو» الامريكي في مجلس الأمن

القاهرة . «الخليج»:

أكد الأمين العام المساعد للشؤون العربية في جامعة الدول العربية احمد بن حلي في حديث مع «الخليج» ان الجامعة مصرّة على تشكيل لجنة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب «الاسرائيليين»، مشيراً الى ان هذه المسألة تحتاج وقتاً وجهداً كبيرين من دون ان يستبعد ان تستخدم الولايات المتحدة «الفيتو» لعرقلة المشروع في مجلس الأمن.

في ما يلي نص الحوار مع ابن حلي:

* ما هي خيارات الرد العربي العملية على الاعتداءات «الاسرائيلية» الأخيرة؟

. التحرك العربي الراهن يركز على اجراء تحقيق دولي تحدد بموجبه المسؤولية لمحاكمة مجرمي الحرب «الاسرائيليين». وقد تم التأكيد عى ذلك في الرسائل الثماني التي بعث بها الأمين الغام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في الأيام الأخيرة الى كل من: الأمم المتحدة، ومجلس الأمن، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وحركة عدم الانحياز، وكذلك المنظمة الدولية للصليب الاحمر، واليونيسيف.

* هل تلقت الجامعة العربية أي رد فعل بشأن هذه المحاكمة من قبل مجلس الأمن؟

. ما زلنا في اطار التحرك، وهناك توجيهات من قبل الأمين العام للجامعة الى الدكتور حسن حسونة رئيس بعثة الجامعة في نيويورك بالتحرك مع المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة اولاً لاصدار قرار من مجلس الأمن بإدانة الاعتداءات «الاسرائيلية» الأخيرة في القدس والأراض المحتلة، ومع الأسف مجلس الأمن يواجه صعوبات في هذا الشأن بسبب الموقف الامريكي الرافض لاستصدار قرار إدانة «لاسرائيل».

والأمر الأخر الذي يقوم عليه تحرك المجموعة العربية بالأمم المتحدة هو حمل المنظمة الدولية على تبني طلب التحقيق الدولي ومحاكمة مجرمي الأحداث والانتهاكات «الاسرائيلية» المستمرة في الاراضي المحتلة.

* سبق ان تقدم لبنان بطلب مماثل لمحاكمة مجرمي الحرب «الاسرائيليين»



أحمد بن حلي

الى الأمم المتحدة.. واليوم يتكرر الطلب العربي لما حدث في القدس.. هل هذه الطلبات لمجرد تسجيل مواقف سياسية.. أم هناك خطة لحمل مجلس الأمن على التجاوب معها؟

. هذا الموضوع لا بد من متابعته، وسوف نقوم بهذه المتابعة مع مجلس الأمن والمنظمات المعنية الأخرى بمسألة حقوق الانسان. وبشكل خاص المنظمة الدولية للصليب الأحمر، واتفاقية جنيف. مع العلم بأن نتائج هذا التحرك تتطلب بعض الوقت ومواصلة الجهود. والجانب العربي يصر على محاكمة مجرمي الحرب «الاسرائيليين»، أسوة بما اتبع من قبل ضد كل من قام بجرائم ضد الانسانية.

* هناك من يرى ان الجانب العربي قد يكتفي بلجنة التحقيق الثلاثية المشكلة من امريكا و«اسرائيل» والسلطة الفلسطينية.. الى أي مدى هذا صحيح؟

. هذا موضوع خاص بالاخوة الفلسطينيين في اطار وسياق معين خاص بالتطورات الأخيرة.. وانما الطرح العربي اكبر من ذلك لأنه لا يقتصر على الجرائم الأخيرة التي ارتكبت في حق الفلسطينيين، سواء في المسجد الأقصى او بقية الاراضي المحتلة، وانما أيضاً قبل ذلك في مذابح صبرا وشاتيلا وقانا وغيرها.

ونظراً لاتساع هذا الملف الذي يشمل كل جرائم «اسرائيل» التاريخية في حق الشعوب العربية، فإنه يتطلب جهداً عربياً خاصاً لجمع المعلومات والحجج والدلائل الدافعة حتى تقوم هذه المحاكمة بدورها في ذلك.

* هل بدأت الجامعة العربية في جمع المعلومات والملفات الخاصة بهذه المحاكمة؟

. لقد أعددنا ذلك بالفعل، وهناك لجنة قانونية تعنى بدراسة جوانب الموضوع.. وبجانب ذلك هناك لجنة لبنانية قامت أيضاً بإعداد ملفات الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال في الجنوب، ومن المقترح ان تكلف منظمات عربية أخرى بجمع المعلومات وتعمل الجامعة العربية على التنسيق بين كل هذه الأطراف بهدف ان يتضمن الملف كافة الوثائق الضرورية للمحاكمة.

* اجراء مثل هذه المحاكمة الدولية.. هل يتطب موافقة مجلس الأمن.. أم ان هناك اجراءات أخرى بالمنظمة الدولية؟

. الأمم المتحدة مخولة بمثل هذه القضايا، ولدينا تجارب في هذا الشأن كما حدث مع يوغسلافيا السابقة، ودول افريقية ولمجلس الأمن الدور الأكبر في تحريك القضية.

* ازاء ذلك.. ألا تتوقعون ان يستخدم «الفيتو» الامريكي لعرقلة واحباط مثل هذه المحاكمة؟

. هذا كله منتظر، وليس ببعيد. وكما قلت هذا موضوع كبير يتطلب مثابرة وتكثيف التحرك العربي والدولي.. ومثل هذا الفيتو مطروح امام الجانب العربي. وسنكون مستعدين للتعامل معه عندما يشكل ملف المحاكمة.

* في اعتقادكم.. هل اقامة مثل هذه المحاكمة يمكن ان يردع «اسرائيل» التي تضرب بالشرعية الدولية عرض الحائط؟

. الهدف الأساسي من هذا التوجه هو محاكمة المجرم على ما ارتكبه من جرائم. والجانب العربي لا يسعى الى تصعيد من وراء هذا التحرك، وانما هناك جرائم ومجازر ارتكبت في حق البشرية وشعوب المنطقة لا بد من محاكمة مرتكبيها حتى لا تتكرر مثل هذه الجرائم، وهو موضوع انساني وعالمي يتعلق بحقوق الانسان والمواثيق الدولية التي منعت قتل الأبرياء العزل.. وعلى المجتمع الدولي ان يكون حاسماً في التصدي لمثل هذه الجرائم.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: [illegible]

مسؤولون «اسرائيليون» سابقون يحللون أبعاد أسر الجنود الثلاثة

ارينز: حزب الله حوّل جيشنا الى «اضحوكة»

رأى محللون ومسؤولون «اسرائيليون» سابقون أن العملية النوعية التي نفذها «حزب الله» وتمكن خلالها من أسر ٣ جنود «اسرائيليين» ألحقت ضرراً بالغا بصورة جيش الاحتلال وأعطت للعرب دليلا اضافيا على ان الكيان لا يقدم أي تنازلات إلا تحت الضغط.

وقد خصص التلفزيون «الاسرائيلي» ندوة لعدد من الخبراء حول هذا الموضوع.. وعلق موشيه ارينز وزير الدفاع «الاسرائيلي» الاسبق، النائب عن حزب «الليكود» على نجاح حزب الله في اختطاف الجنود، «بأن ما حدث يعني انهيار قوة الردع «الاسرائيلية» في ذهن الشارع العربي» مضيفا: «لقد حول حزب الله جيشنا الى اضحوكة.. ان أحدا في الحركة الصهيونية لم يتوقع ذلك حتى في أشد الكوابيس».

واعتبر يلكوف بيري «الرئيس السابق لجهاز الموساد» عملية الخطف «ضربة قاصمة لقوة الردع «الاسرائيلية» الى جانب كونها تمثل بالنسبة للجمهور العربي دليلا على أن القوة وحدها هي الطريق الذي يمكن به تحقيق امانيهم الوطنية».

أضاف بيري ان «خطورة مثل هذه العمليات تكمن في انها ترفع الروح المعنوية للشعوب وتثبت لها انه يمكن تشكيل ضغط حقيقي على «اسرائيل» واربال قيادتها السياسية وخلخلة جبهتها الداخلية وارغام الدولة بكامل قوتها على الاستجابة لابتزاز منظمة لا يمكن مقارنة امكاناتها مع امكانات لواء واحد في الجيش الاسرائيلي» بحسب قوله.

أما كارمي غيلون الرئيس السابق لجهاز «شين بيت» فيرى ان «تطورات في غاية الخطورة يمكن أن تحدث» وتساءل: «تخيلوا الآن عندما يطالب حزب الله بالافراج عن جميع المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين، ماذا يمكن أن يحدث عندما نستجيب لهذا الطلب سواء بشكل كامل أو جزئي؟ هذا يعني دعوة الجمهور الفلسطيني العربي للانضمام الى دائرة العمل ضد إسرائيل».

وأشار الجنرال داني روتشيلد، مدير قسم الابحاث السابق في جهاز الاستخبارات العسكرية، الى بعد آخر يرى انه «مهم جدا وهو ان المنظمات التي تتولى مقاومة «اسرائيل» هي منظمات ذات توجهات دينية».

ويضيف: «ان انفراد ذوي التوجهات الدينية بقيادة المقاومة ضد «اسرائيل» سواء على الصعيد العسكري او السياسي هو أمر بالغ الخطورة وعلى الاخص في المرحلة المقبلة فهذا ببساطة يعني أن الجمهور العربي سينظر الى الحركات الدينية كممثله الطبيعي لكونها تتحمل عبء العمل ضد الدولة التي يعتبرونها العدو رقم واحد».

إلى ذلك أوردت مصادر أمنية لبنانية تفاصيل اضافية عن العملية التي نفذها «حزب الله»، وأوضحت المصادر ان الهجوم نُفذ من موقع مراقبة على بعد أمتار قليلة من بوابة حدودية مقفلة في شبعا عندما توجهت سيارة جيب «اسرائيلية» على متنها ثلاثة جنود الى البوابة بعد سقوط صواريخ هاون وكاتيوشا على الموقع.

أضافت المصادر ان مقاتلي حزب الله المتمركزين في الموقع فاجأوا «الاسرائيليين» باطلاق النيران على عربتهم فأصابوا المحرك والاطارات وألقوا عليهم أكثر من عشرين عبوة مسيلة للدموع.

وذكرت المصادر ان «المقاتلين الذين كانوا يضعون أقنعة واقية من الغاز تقدموا بعد ذلك الى الجيب «الاسرائيلي» وأسروا الجنود ووضعوهم في واحدة من ثلاث سيارات مدنية على الاقل غادرت المكان بينما أطلق مقاتلون متمركزون خارج المنطقة عشرات القذائف على تلك المنطقة».
(ا.ش.ا، د.ب.ا)

نصر الله ينسف المعلومات الاسرائيلية:

استدرجنا العقيد وجاء على قدميه

الضابط كان يريد اختراق «حزب الله»

اذا قرر الاسرائيليون فتح معركة على مستوى العالم فنحن جاهزون

■ باراك يطلب من عنان «التدخل» لاطلاق الكولونيل

بيروت - نبيه البرجي: شرم الشيخ، زوريخ، القدس - وكالات:

انهى أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله جزءا من الغموض الذي دام نحو ثلاثين ساعة حول عملية اختطاف «العقيد الاسرائيلي» موضحا انه تم استدراجه الى لبنان، وجاء بقدميه» دون ان يكون صحيحا ما أوردته تل ابيب من انه اختطف من لوزان في سويسرا.

وفي مؤتمر صحفي عقده بعد ظهر أمس، أوضح ان شخصية اجنبية اتصلت بأحد كادرات «حزب الله» لتجنيده وانه «اثر ذلك قام الكادر المذكور بتبليغ جهاز أمن المقاومة ما حصل معه» وقد عكف هذا الجهاز على رسم خطة للتعاطي مع الموضوع لكشف هذه الجهة والعمل على استدراجها.

وقال: «وبعد فترة من المتابعة ساورت جهاز أمن المقاومة شكوك حول حقيقة تلك الجهة، وبسبب طبيعة الاسئلة والمعلومات المطلوبة ساد الاعتقاد بانها اسرائيلية، ومن اجل توثيق العلاقة بين الاخ الكادر في حزب الله والوسيط مع تلك الجهة، تم تزويد تلك الجهة المخابراتية الاجنبية بمعلومات مهمة لكنها لا تضر المقاومة. اثر ذلك سعت تلك الجهة المخابراتية للقاء الأخ المسؤول في حزب الله مباشرة ولكن خارج لبنان وفي بلد أوروبي قريب».

تهديد بقطع العلاقة

وتابع نصر الله «هذا الطلب قوبل بالرفض، رفضنا ان يذهب هذا الأخ الكادر للقاء هذه الجهة خارج لبنان، وهدد الأخ المسؤول بقطع العلاقة مع الوسيط ما لم تكن علاقته مباشرة مع الجهة الاجنبية، وطلب بالمتابعة ان يتجاوز الوسيط ويصبح اللقاء مباشرة بين الأخ المسؤول في الحزب وبين مندوب من هذه الجهة الأجنبية، وفي الوقت نفسه تم تزويدها بمعلومات أمنية اضافية ومهمة».

وأوضح انه «بعد عدة محاولات وبين اخذ ورد، تم اقناع مندوب الجهة الاجنبية بالمجيء الى لبنان، وقد اقتنع على اساس انه ليس اسرائيليا، هو ينتمي الى أي بلدة وليس عنده مشكلة من المجيء الى لبنان ليلتقي مع الأخ المسؤول في حزب الله مباشرة..

وبالفعل جاء هذا المندوب الى لبنان قادما من بروكسل ودخل الى لبنان بشكل قانوني وهو يحمل جواز سفر أجنبيا تبيّن لاحقا وبحسب اعترافاته ان جواز السفر هذا مزور».

شارك باجتياح لبنان

ولفت الى انه بعد سلسلة اجراءات تأكدنا مما كنا مقتنعين به انه ضابط برتبة عقيد في الجيش الاسرائيلي يعمل مع جهاز المخابرات (الموساد) فتم اسره واحتجازه في لبنان... وان اسمه الحنان، ألخنان، الكنان، ويمكن ان يصبح بالعبرية «الخنان تينين بوهين» وكان سابقا قائدا للواء مدفعية ميدان، تشارك في الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وفي قصف مدينة بيروت وضواحيها، وهو يقيم مع عائلته في تل أبيب وليس في أوروبا. اذن، المسألة ليست مسألة خطف لا من بلد أوروبي ولا من بلد عربي.

«هناك ضابط برتبة عقيد في الجيش الاسرائيلي يعمل مع الموساد. منذ مدة زمنية طويلة يعمل على اختراق «حزب الله» على مستوى عال، تمت متابعته امنيا وبخطة هادئة تم استدراجه الى لبنان وجاء بقدميه الى لبنان».

مطروح للتبادل

وخلص نصر الله الى انه «عندما يصبح في لبنان، هنا، على أرضنا ضابط من الجيش الاسرائيلي ونتأكد من ذلك فمن حق المقاومة الشرعي والقانوني ان تأسره وتحتجزه».

وردا على الاسئلة، قال نصر الله ان العقيد الاسير مطروح للتبادل كما الجنود الثلاثة الذين تم أسرهم في مزارع شبعا في السابع من الجاري، مؤكدا ان الهدف من الاسر هو «انساني». وحذر الاسرائيليين من أي خطوة تشكل خطرا على لبنان، وان رجح عدم القيام بأي عملية عسكرية «وفي كل الأحوال فنحن جاهزون لكل الاحتمالات».

جاء من بروكسل

ولفت الى ان اسرائيل لا تملك أي أدلة على حصول عملية خطف «فيما نملك نحن كل الادلة على انه جاء على قدميه الى لبنان من بروكسل في بلجكيا وليس من سويسرا».

وأكد انه ليس واردا عنده، بالمرة، التخلي عن الاسرى تحت التهديد «وأي اعتداء سنرد عليه بقسوة» موضحا انه لن يتم الكشف عن معلومات تتعلق بالأسرى الا في مقابل اطلاق أسرى لبنانيين احياء.

ونفى أن تكون للحزب تنظيمات في الخارج، لكنه قال انه «اذا قرر الاسرائيليون فتح معركة على مستوى العالم فنحن جاهزون». وجدد نفيه معرفة اي شيء عن الطيار رون آراد الذي هبط بمظلته فوق الاراضي اللبنانية عام ١٩٨٦، مضيفا انه ضد الاحتجاز للاحتجاز «ولو كان لدينا لفعلنا الكثير».

واذ رفض الافصاح عن اية تفاصيل تتعلق بعملية الاختطاف، ذكر انه لن يتكلم عن شروط المقايضة، لكنه أكد المطالبة بـ«اجساد الشهداء.. المفقودين الذين شاركوا في العمليات ضد الاحتلال واولئك الذين فقدوا خلال اجتياح ١٩٨٢».

كان يستهدف نصر الله

وكلام نصر الله المقتضب ترك تعليقات دبلوماسية متعددة، ومنها تساؤلات من نوع: «هل يمكن لتل أبيب ان تبعث باحد ضباطها الى بيروت للقاء مسؤول في «حزب الله»؟ وهل تكفي المعلومات الخطيرة والمطمئنة التي قدمها المسؤول للضابط لحمل الموساد على ايفاد رجلها الى العاصمة اللبنانية؟.

لكن القناعة السائدة لدى الأوساط الدبلوماسية هي أن نصر الله لم يكشف سوى «جزء يسير من المعلومات» بانتظار رد اسرائيل.. وذكر احد مسؤولي الحزب لـ«القبس» ان مهمة الضابط كانت دقيقة جدا، وكان الهدف هو نصر الله بالذات.

باراك وعنان

وفي شرم الشيخ أفاد متحدث باسم ايهود باراك ان هذا الاخير ابلغ أمين عام الأمم المتحدة كوفي عنان ان «اختطاف مواطنين من اراضي دولة تتمتع بسيادة امر غير مقبول»، وطالب بان تقوم الأمم المتحدة بـ«تحرك حاسم من شأنه ان يعيد الكولونيل الخنان تنين بوئيم الى بلاده واسرته».

واضاف «على الاسرة الدولية ان تندد برؤساء الدول الاعضاء الذين يدعمون المنظمات الارهابية».

وقال الناطق باسم باراك ان عنان ادان هذه العملية ووعد بان تنظيمه سيبذل كل ما في وسعه للافراج عن العقيد.

وفي زوريخ قال اسحق مئير سفير اسرائيل في سويسرا امس ان رجل الاعمال المفقود «ليس ضابطا كبيرا في الجيش او المخابرات».

وصرح مئير لرويترز عن طريق الهاتف من العاصمة برن «السلطات السويسرية تحقق ونحن ننتظر النتائج».

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الاسير كان يعمل لحساب شركتي تاديران ورافائيل للاسلحة. وقالت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي ان عربا مجهولين احتجزوا الرجل فيما يبدو قبل ١٢ يوما بعد اتصالات بينهم بشان خلاف مالي.

واشارت الى انهم سلموه الى «حزب الله» بعد ان أسر الحزب ثلاثة جنود اسرائيليين قرب الحدود. في السابع من اكتوبر.

غير ان مئير نفى اي صلة بين الرجل المفقود وجهاز الأمن الاسرائيلي. وقال «انه مواطن عادي ترك اسرائيل لأسباب خاصة به. قد يكون خدم في الجيش ولكن الجميع افراد في جيش الاحتياط».

تظاهرات ضد شرم الشيخ تحولت لمواجهات عنيفة

صدامات في الضفة وغزة: ٣ شهداء و١٧٥ جريحا

■ باراك: حكومة الطوارئ بمشاركة شارون باتت قريبة

■ الحسيني: سنتخذ اجراء مماثلا ونشرك المنظمات المعارضة

القدس - احمد عبدالفتاح والوكالات:

فيما كان العالم منشغلا بمتابعة مجريات قمة شرم الشيخ، كان رجال الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية يتصدون للاعتداءات والعنف الاسرائيلي الذي اصبح يزاحم رغيفهم اليومي، ليحصد يوم امس ثلاثة شهداء و١٧٥ جريحا، فيما جرح ستة اسرائيليين وثلاث نساء مستوطنات.

ورغم الهدوء الحذر الذي ساد مناطق القدس، بعدما حالت الشرطة الاسرائيلية دون تفجر الوضع هناك، كانت الصدامات تنتشر في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة التي خرج اهاليها في تظاهرات منددة بقمة شرم الشيخ وبالاعتداءات الاسرائيلية، ومطالبة بدعم واستمرار الانتفاضة حتى تحقيق المطالب.

وفي حين اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك انه اقترب من تشكيل «حكومة وحدة وطنية»، اعلن مسؤول ملف القدس فيصل الحسيني ان تشكيل مثل هذه «الحكومة الطارئة» التي يتمثل فيها زعيم الليكود آرييل شارون سيقابله اجراء مماثل من الجانب الفلسطيني، اي اشراك كافة التنظيمات المعارضة في السلطة.

هدوء حذر في القدس

وقد انتهى يوم امس هادئا نسبيا في القدس بعدما خيم توتر وحذر شديدان طوال اربع وعشرين ساعة، كان متوقعا ان ينفجر فيها الوضع الامني.

فقد كانت مجموعة يهودية - تلمودية متطرفة، تطلق على نفسها اسم «جماعة امناء جبل الهيكل» عزمت على وضع حجر الاساس لبناء المعبد اليهودي المزعوم مكان المسجد الاقصى، وذلك ضمن احتفالاتهم بعيد المظلات (سوكوت).. فما كان من الفلسطينيين الا ان تجمهروا منذ ساعات الصباح الاولى هناك لمنع الجماعة من تدنيس الحرم كما فعل شارون منذ اسبوعين.

وعلى عكس ما ادعته الجماعة الصهيونية بان الجيش الاسرائيلي سيتولى الحماية

الامنية، منعت الشرطة الاسرائيلية نحو مائتي متطرف من دخول الحرم، فاكتفوا بالتظاهر قرب حائط المبكى الواقع اسفل الحرم.

قال زعيم الجماعة غيرشوم سالومون ان «الحكومة استسلمت مرة اخرى امام العرب»!!

وتابع بغضب: «يا للعار انها لمأساة ان يمنعوا يهودا من التوجه الى جبل الهيكل».

.. واشتعال في الضفة وغزة

وعلى خلاف القدس، خيم التوتر على مناطق الضفة وغزة فشهدت مواجهات طوال يوم امس، مما ادى الى استشهاد رقيب اول في الشرطة الفلسطينية كما توفي فتى في الثالثة عشرة متأثرا بجراح اصيب بها يوم الجمعة الماضي.. فيما توفي احد المواطنين وكان مريضا بالكلى ويحتاج الى غسيل مرتين في الاسبوع الا ان القوات الاسرائيلية منعته من الذهاب الى المستشفى، فلاقى حتفه.

ففي رفح- قرب نقطة العبور الفاصلة بين غزة ومصر، اطلق الجيش الاسرائيلي النار على حاجز للأمن الوطني الفلسطيني ادى إلى استشهاد الرقيب اول مصباح ابو معتوق (٢٣ عاما) واصابة ستة من زملائه. كما اصيب اربعة جنود اسرائيليين وأكثر من ٤٠ فلسطينيا على الحدود المصرية - الفلسطينية عندما حاولت وحدة للجيش الاسرائيلي احتلال عمارة سكنية بهدف اقامة حاجز وسط المساكن فتصدى اعضاء «شبيبة فتح» للوحدة التي تراجعت فيما شوهدت اثار دمار شامل في المنطقة.

في هذه الاثناء لايزال ميناء رفح البري مفتوحا من جانب واحد حيث يرفض الجانب الاسرائيلي قبول العابرين من الفلسطينيين وعرب اسرائيل والسائحين الاجانب، واقتصر العبور على الحالات الانسانية والجرحى والمصابين وكبار الشخصيات.

وقد عبر إلى الجانب المصري وزير الصحة الفلسطيني د. رياض الزعنون وعدد من الجرحى والمصابين والمرافقين، علاوة على ١٩ من السائحين الاجانب.

وفي خان يونس قضاء غزة اصيب ٣٨ فلسطينيا برصاص الاحتلال خلال مسيرة تأييد لياسر عرفات واستنكار للمجازر الاسرائيلية، فتحولت المسيرة إلى مواجهات.

تحذر من «القمة»

ومع بدء اعمال قمة شرم الشيخ، شهد العديد من المدن مسيرات احتجاج وتنديد شارك فيها الآلاف في الضفة وقطاع غزة.

فقد دعت القوى والفصائل الوطنية والإسلامية في غزة إلى مظاهرة قوامها ٣,٠٠٠ شخص رفعوا الاعلام والرايات السوداء والخضراء، ودعوا إلى استمرار الانتفاضة وطالبوا عرفات بعدم تقديم التنازلات أو الاستسلام للضغوطات».

وسار المتظاهرون حاملين على الاكتاف ثلاثة نعوش سوداء رسم عليها علم اسرائيل وعلم الولايات المتحدة، والنعش الثالث «قمة شرم الشيخ، واوسلو، وكامب ديفيد».

وجرح ٢٣ فلسطينيا بينهم خمسة بالرصاص الحي قرب مستوطنة غوش قطيف (قطاع غزة) فيما اصيب عسكريان اسرائيليان.

وفي قرية حوسان (جنوبي الضفة) اصيب ثلاثة فلسطينيين برصاص مطاطي في مواجهات مع مجموعات من المستوطنين المتطرفين، كما اصيب ٣ مستوطنات اسرائيليات (حالة احداهن خطرة) اثر تعرضهن لرشق بالحجارة.

وبالقرب من قرية العوجا (في اريحا) اصيب احد افراد حرس الحدود الاسرائيلي برشق حجارة ايضا.

وفي مدينة رام الله شارك اربعة آلاف في تشييع رائد حمودة (٣٠ عاما) الذي توفي الأول امس متاثرا بجروحه.

نابلس والحصار

وقال شهود عيان من بلدة كفر قليل (جنوبي نابلس) ان الدبابات شوهدت تتحرك بشكل استعراضي على شارع مستعمرة الون موريه القديم الذي يقطع اراضي روجيب وكفر قليل.

وفي جنين اصيب اكثر من ٢٥ شابا من بينهم ٥ اصابتهم خطيرة نتيجة لاطلاق الاعيرة النارية والغاز.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القبس الكويتية
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

كلينتون اقترب من توجهات مبارك بفارق الصياغة العملية

قمة شرم الشيخ تصطدم بـ «المحرمات» تمديد الاجتماعات مع اشارات الى «صفقة واسعة»

■ الرئيس المصري: فرصة مهمة لمواجهة الانهيار الخطير

■ الرئيس الاميركي تلا كلمته بعيدا عن التناول الانساني المؤثر

■ رفض اسرائيلي قاطع لنشر مراقبين دوليين في الأراضي الفلسطينية

■ كلينتون عرض لجنة تقصي حقائق وعرفات خشي «ايكيوس» جديدا

شرم الشيخ ـ اسامة الغزولي:

حول مائدة مستديرة وبرئاسة مصرية اميركية مشتركة، بدات قمة شرم الشيخ في الواحدة وخمسة وعشرين دقيقة من بعد ظهر امس.

ضمت القمة الرئيس المصري حسني مبارك، والرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، والعاهل الاردني الملك عبدالله الثاني، ورئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك، كما حضرها الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان، ومفوض الشؤون الامنية والخارجية للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا.

وفي كلمته الافتتاحية، ركز الرئيس المصري على انه يتعين اتخاذ القرارات التي تعيد الامور الى نصابها، وتبعث الامل والثقة في مستقبل التعايش بين اسرائيل وجيرانها العرب.

مستوى التحدي

وشدد على ضرورة ان يرتفع الجميع الى مستوى التحدي الكبير الذي يواجهه الجميع.. تحدي السلام والتعايش وعدم المساس بالمقدسات الدينية من قريب او بعيد.

واكد مبارك ان هذا اللقاء فرصة مهمة لمواجهة الانهيار الخطير في العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين، ووقف الاعمال شبه الحربية التي ادت الى مآس محزنة، وخسائر فادحة في الارواح والممتلكات، مشيرا الى انه كان يمكن تجنبها منذ البداية، واحتواء آثارها ومضاعفاتها، وذلك لمنع امتداد الفوضى وعدم الاستقرار الى المناطق المجاورة بما ينعكس على امن الاقليم كله، نتيجة انعدام البصيرة لدى قلة من المتطرفين الذين لا يكترثون بمصائر شعوبهم.

واقترب الرئيس الاميركي في كلمته الافتتاحية من توجهات الرئيس المصري كثيرا، حيث ركز على النقاط نفسها، الا انه صاغها بشكل عملي وبعيد عن التناول الانساني المؤثر الذي تلا به مبارك كلمته.

توازن متبادل

وقال كلينتون: اننا جميعا سنكون امناء وجادين، وقد حضرنا الى هنا لانجاز ثلاثة اهداف، وهي: انهاء العنف، واستعادة التعاون في مجال اقرار الامن، والتوصل الى اتفاق بشان عملية هادفة وعادلة، حول ما الذي حدث والذي ادى الى وصولنا الى هذه النقطة الحزينة.. وكيف يمكننا تجنب حدوث هذا مرة اخرى.

وبصيغة محددة قال الرئيس الاميركي: اننا نريد ان يتم انسحاب متوازن ومتبادل، ويجب ان نستعيد التعاون الامني، وينبغي علينا استعادة بناء الثقة حتى يعود الناس الى اعمالهم ومصالحهم ويباشروا حياتهم العادية ويعيشوا في سلام، ويبدأوا في بناء روابط الثقة.

حجر الزاوية

وبعد كلمة كلينتون، اعلن مبارك رفع الجلسة الافتتاحية وبدء الجلسات غير الرسمية، وقد شهدت اجواء القمة سلسلة من اللقاءات الثنائية سواء قبيل افتتاحها ام بعد تحولها الى جلسات مغلقة.

وكان الرئيس المصري ونظيره الاميركي هما حجر الزاوية في هذه اللقاءات التي ركزت على التوفيق بين الآراء المتعارضة حول المسائل الخلافية، وابرزها مسالة تشكيل لجنة دولية للتحقيق في الاعتداءات الاسرائيلية.

وفيما صرح المتحدث باسم ايهود باراك ان اسرائيل ترفض بشكل قاطع نشر مراقبين دوليين في الاراضي الفلسطينية مثلما يطالب عرفات، اكدت مصادر دبلوماسية لـ«القبس» في شرم الشيخ ان هذه القضية يمكن التغلب

٦ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتي
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

عليها خلال المفاوضات، وانه من المرجح الوصول الى صيغة توفيقية بشانها، وذلك بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق برئاسة اميركية.

صفقة اوسع

لكن - ووفقا للمصادر - فان هذا الاقتراح في حد ذاته، شانَه شان اي اقتراح آخر، لن يكون مصيره النجاح أو الفشل وحده، وانما في ضوء صفقه اوسع، وهذه تبدو مشكلة حتى الان.

الى ذلك، علمت «القبس» ان عرفات سأل متهكما اثناء مناقشة الاقتراح الاميركي بتشكيل اللجنة بصيغتها الجديدة، والذي ايده ممثل الاتحاد الاوروبي: هل ستكون هذه اللجنة شبيهة بلجنة التفتيش الدولية في العراق، والتي ترأسها رادولف ايكيوس؟. وهل من الممكن أن تتحول الى اداة اميركية تغالي في تحيزها لاسرائيل؟

سلاح الشرطة.. وحماس

ومن كواليس المؤتمر كذلك، قالت مصادر مشاركة ان باراك طلب ان يتم نزع سلاح الشرطة الفلسطينية، وتقليل حجمها.. واكدت المصادر ان المصريين وكذلك الاردنيين ردوا عليه بان ذلك قد تم الاتفاق عليه في «اوسلو» وفي «غزة واريحا اولا».

واشارت المصادر الى ان الجانب الاسرائيلي قد تعمد خلط الامور امس فيما يخص حركة حماس الاسلامية.. وقالت ان باراك طالب باعادة اعتقال عناصر حماس الذين سبق وافرج عنهم عرفات، الا ان عرفات ومساعديه في المفاوضات تحدوه ان يكون لديه دليل واحد يثبت بان المفرج عنهم من ناشطي حماس.

ومع اصطدام كل من الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي بـ«المحرمات» للطرف الاخر تواصلت الاجتماعات الثنائية والموسعة الى ساعة متاخرة من الليل اثر الاعلان عن تاجيل مغادرة كلينتون الى الحادية عشرة ليلا بتوقيت القاهرة.

واعترف الاسرائيليون والفلسطينيون بعد الجولات الاولى من القمة باستمرار الصعوبات والتعقيدات والخلافات، وعدم احراز اي تقدم، فقد اعتبر وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبدربه ان القمة ربما تحتاج الى يوم آخر، وان الاجواء لم تتحسن، بينما قال مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي داني ياتوم «نحن حتى الوقت الراهن لا نزال نعمل»، مشيرا الى ان «القضايا معقدة» وان الجانبين «يفهمان ان مصيرنا هو ان نعيش جنبا الى جنب كجيران».

وذكر عبدربه ان الوفد الفلسطيني طلب ان تبقى اسرائيل المستوطنين اليهود المسلحين بعيدين عن المناطق الفلسطينية، في حين اوضح ياتوم ان اسرائيل تصر على ان تصادر السلطة الاسلحة غير المرخصة من ايدي حركة فتح، غير ان الوزير الفلسطيني عاد وكرر بان مسالة الاسلحة او اي مطلب اسرائيلي آخر كإعادة اعتقال عناصر حماس، هي مسائل يمكن تسويتها بشكل ثنائي، واضاف: «جميع الاسرائيليين يريدون ان تبحث القمة هاتين المسالتين، لكن الفلسطينيين لم يأتوا من اجل هذا».

المصدر: القبس الكويتي
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

روسيا مستعدة للمشاركة في عملية السلام

موسكو - د. جمال حسين والوكالات: اعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ان روسيا مستعدة للمشاركة في عملية التسوية في الشرق الاوسط لكن اذا «رأى الاطراف بمن فيهم اسرائيل والفلسطينيون هذه المشاركة مفيدة».

وقد اكد وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف في وقت سابق انه لم تتم دعوة روسيا للمشاركة في قمة شرم الشيخ.

لكنه اكد ان بلاده «تبقى طرفا مشاركا كاملا» في العملية السلمية.

وقال بوتين «نحن مستعدون لتقديم مساهمتنا ويطلب منا دائما المشاركة بشكل اكثر فاعلية في العملية» السلمية.

واشاد بوتين الموجود في سوتشي على البحر الاسود بالرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي «لم يخش المجازفة بسلطته» عبر مشاركته في قمة شرم الشيخ، وقال «انها خطوة شجاعة».

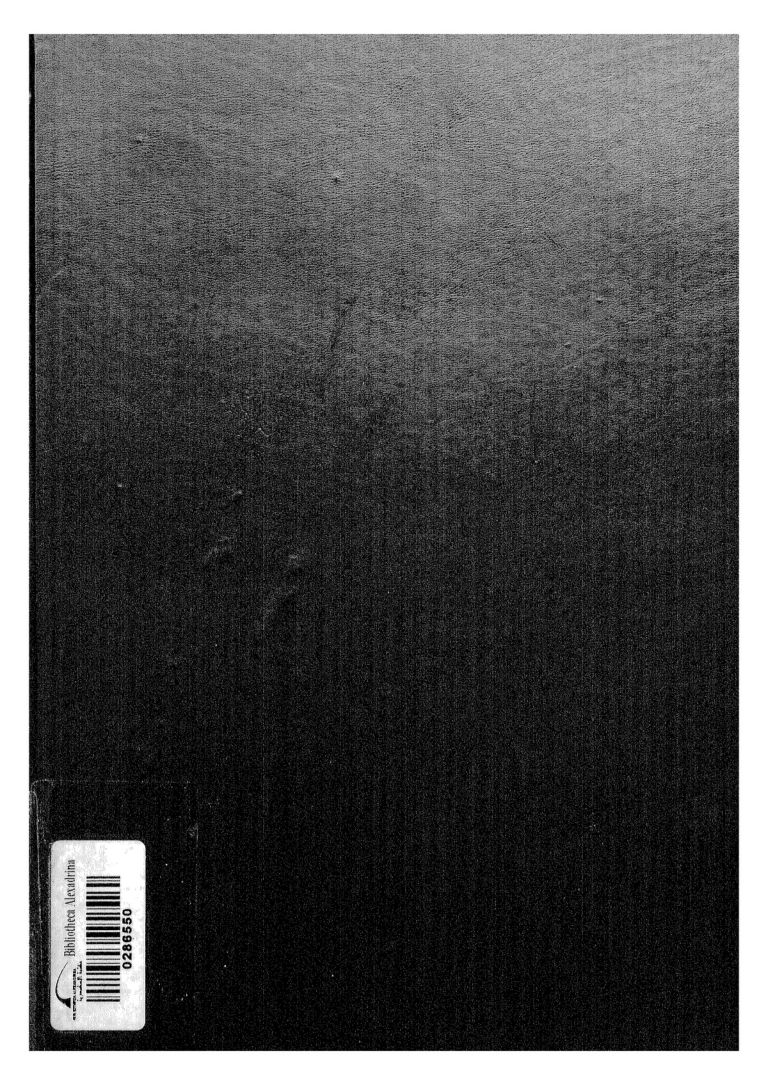
وخلص الرئيس الروسي الى القول: «نامل في ان ينجح المشاركون (في القمة) في التوصل الى اتفاق».

المصدر: القبس الكويتي
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

طلبة مصر ضد الوحشية

القاهرة - أ ش أ - نظم طلاب المدارس المصرية مسيرة الى مقر وزارة التربية والتعليم في القاهرة للتعبير عن استنكارهم للاعتداءات الاسرائيلية الوحشية ضد الشعب الفلسطيني، وعن احتجاجهم لقتل الاطفال الابرياء وتاييدهم للشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المشروعة والعادلة.

والتقى وزير التربية والتعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين بالمسيرة الطلابية واجرى حوارا معهم اكد خلاله ان تحقيق السلام والعمل من اجله يحتاج الى جهد لا يقل عن الحرب، مشيرا الى ان السلام القائم على العدل والشرعية والذي يرعى المصالح المشروعة للمنطقة هو مطلب جميع الشعوب العربية.


Bibliotheca Alexadrina
0286550